جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

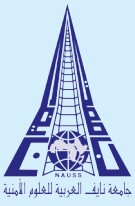

مركز
الدراسات
والبحوث

التجمهر وانعكاساته على أداء أجهزة الأمن والسلامة

عبد الله بن عايض الشهري

الرياض
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

٥٤٧

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences

التجمهر وانعكاساته على أداء أجهزة الأمن والسلامة

عبد الله بن عايض الشهري

الرياض
الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

(٢٠١٢)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ـ الرياض ـ
المملكة العربية السعودية. ص. ب ٦٨٣٠ الرياض: ١١٤٥٢
هاتف ٢٤٦٣٤٤٤ (ـ١ـ٩٦٦) فاكس ٢٤٦٤٧١٣ (ـ١ـ٩٦٦)
البريد الإلكتروني: Src@nauss.edu.sa

Copyright© (2012) Naif Arab University
for Security Sciences (NAUSS)

ISBN 9 - 02 - 8116- 603- 978

P.O.Box: 6830 Riyadh 11452 Tel. (+1 966) 2463444 KSA
Fax (966 + 1) 2464713 E-mail Src@nauss.edu.sa

ح (١٤٣٣هـ) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الشهري، عبدالله بن عايض
التجمهر وانعكاساته على أداة أجهزة الأمن والسلامة، عبدالله بن عايض الشهري، الرياض ١٤٣٣هـ
٢٦٣ ص، ١٧ × ٢٤ سم
ردمك: ٩ ـ ٠٢ ـ ٨١١٦ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨
١ ـ التجمهر ٢ ـ الحوادث ـ إجراءات الأمن والسلامة أ ـ العنوان
ديوي ٣٦٤,١٤٣ ١٤٣٣ / ٤٦٤٠

رقم الايداع: ١٤٣٣ / ٤٦٤٠
ردمك: ٩ ـ ٠٢ ـ ٨١١٦ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

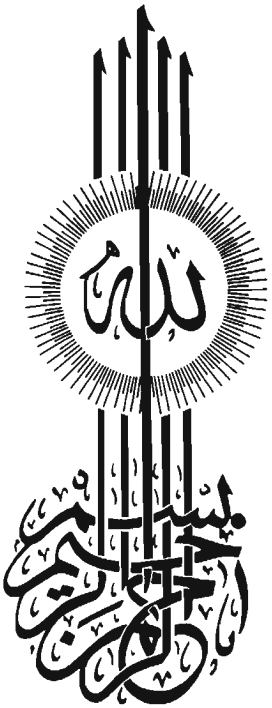
بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة لـ
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كافة الأفكار الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجامعة

المحتويـــــــات

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأبعادها ٣

١ .١ المـقدمة ٥

١ .٢ مشـكلة الدراسة ٦

١ .٣ تساؤلات الدراسة ١١

١ .٤ أهداف الدراسة ١٢

١ .٥ أهمية الدراسة ١٣

١ .٦ حدود الدراسة ١٤

١ .٧ مصطلحات الدراسة ١٥

الفصل الثاني : الخلفية النظرية للدراسة ٢١

٢ .١ الإطار النظري ٢٣

٢ .٢ الدراسات السابقة ٧٥

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة ٨٥

٣ .١ منهج الدراسة ٨٧

٣ .٢ مجتمع الدراسة ٨٨

٣ .٣ عينات الدراسة ٩٤

٣ .٤ أدوات الدراسة ٩٦

٣ .٥ الدراسة الاستطلاعية ١١٢

٣ .٦ جمع المعلومات ١١٣

٣ .٧ صعوبات الـدراسة ١١٣

٣ .٨ أساليب تحليل البيانات ١١٤
الفصل الرابع : عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها ١١٩
٤ .١ تحليل وتفسير البيانات ١٢١
٤ .٢ النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة ١٤٩
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات ٢٢١
٥ .١ خلاصة الدراسة ٢٢٣
٥ .٢ نتائج الدراسة ٢٢٧
٥ .٣ توصيات الدراسة ٢٤٥
المراجـــــع ٢٤٨

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

١ . مشكلة الدراسة وأبعادها

١ . ١ المقدمة

شـهدت الحيـاة تطوراً كبيراً منذ عـصر النهضة والتصنيـع أواخر القرن التاسـع عـشر الميلادي، وقد صحب هذا التطور قيـام المدنية الحديثة، والمدن الصناعيـة، وزاد عـدد سـكان العالم بشـكل فـاق كل التصـورات، وأصبح الانتقـال والتواصل سـهلاً ميسراً بفضل وسـائل النقل والاتصـالات فائقة السرعـة؛ فَنَعِـمَ الإنسـان بالرفاهيـة في مختلـف مناحـي الحيـاة الاجتماعيـة والاقتصادية والثقافية، وفي شؤون الحياة الأخرى كافة.

وقد صاحب هـذا التطور والرفاهية الكثير مـن المخاطر، انعكس أيضاً في تغـيرات جذريـة في العديد مـن أنماط الحيـاة، والسـلوكيات البشرية، كما ولـدَّت هـذه التغيرات قيـماً ثقافية ومواقـف اجتماعية جديـدة؛ إن «التحضر ظاهـرة اجتماعية تطـور وتغير من أسـاليب مارسة المجتمع لوظائفه المختلفة في المجـالات السياسـية والاقتصاديـة والاجتمـاعية والتعليميـة والثقافية» (كامل،٢٠٠٤م، ٦٥). ولذلك أصبح تفاعل ومحاكاة الإنسـان لبيئته ينطلق ويتأثر بهذا التطور وما صحبه من تغير اجتماعي ومادي.

لقـد فطن الإنسـان بفطرتـه لآثار هـذا التغـير وعمل عـلى مواكبته من خلال المنظمات الخدمية، والمؤسسات الاجتماعية، وعلى رأسها أجهزة الأمن والسـلامة كـي تواجه كل ما يعكر صفـو حياته؛ فهذه الشرطـة لحفظ الأمن والنظـام العـام، وهذا المرور لتنظيم السـير والحركة، والدفـاع المدني لحـماية الأرواح والممتلكات، والهلال الأحمر لنجدة وإسعاف المصابين.

إن أداء هـذه الأجهزة لمهامها وأعمالها ليـس بمنأى عن العنصر البشري فمن أجل حمايته وسـلامته أوجدت، ومهما يكن هذا العنصر ودوره الإيجابي أو السلبي نحو هذه الأجهزة؛ فعلاقته معها أمر لابد منه وحتماً يجب تطـويرها والعنايـة بها من أجل مصلحة الطرفين قال الله تعالى: ﴿... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾(سـورة المائـدة)؛ ولذلـك فإن هذه العلاقـة تأتي وليـدة حاجة أفراد المجتمع للأمن والاسـتقرار «وهذه الحاجة مستمرة ولا غنى عنها ولا يمكن تصـور انعدامها، لأنهـا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحيـاة ومصاحبة لها» (مرسي، ٢٠٠٤م، ٥٧).

إن مـا عم، وانتـشر، وأصبح ظاهـرة اجتماعية، بل مشـكلة تعـاني منها أجهزة الأمن والسلامة أثناء مباشرتها للحوادث: التجمهر ذلك السلوك غير المسؤول والذي يعد من أكبر معوقات أداء هذه الأجهزة أثناء قيامها بمباشرة الحـوادث على اختـلاف أنواعها سـواءً كانت حوادث جنائيـة أو عرضية أو حوادث سير أو حالات تحتاج للإسعاف. كما أن هناك جانباً إيجابياً للتجمهر عنـد الحوادث كالإبلاغ عن الحادث، وتقديم المسـاعدة للمتضررين، إلا أنه قليل ونادر.

١ .٢ مشكلة الدراسة

يقـع الإنسـان في مارسـة سـلوكياته تحـت تأثـير الدوافع لأنهـا إحدى خصائص السلوك الإنساني وتُعرف «الدوافع بأنها القوى أو الطاقات النفسية الداخليـة التـي توجه وتنسـق تصرفـات الفرد وسـلوكه، في أثناء اسـتجابته للمواقف والمؤثرات البيئية المحيطة به» (العديلي، ١٩٩٥م، ١٤٧).

إن تشابك أنشطة ومصالح الحياة أثر على سلوكيات الإنسان ودوافعه وأفرز الكثير من التعقيدات والمتناقضات، إن «تعقد النظم الاجتماعية وتناقضها، لأنها كانت تنطوي على عناصر جمعت بين القديم الجامد، وبين الجديد المتغير، الأمر الذي أدى إلى عدد من المتناقضات في الحياة الاجتماعية، وظهور كثير من المشكلات على المستويين الفردي والجماعي نتيجة سرعة معدلات التغير الاجتماعي» (غيث، د. ت ، ٢١).

لذلك كان لكل هذه الإرهاصات التأثير الواضح في سلوكيات البشر وتفاعلهم مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

لقد قابل ذلك ظهور التخصص في معالجة هذه الأنشطة والتفاعل الإيجابي معها، من خلال إنشاء الأجهزة المتخصصة في مختلف ضروب الحياة، ورسمت الأنظمة والقوانين الموجهة لأعمالها؛ فقد أنشئت الشرطة لحفظ الأمن، «لعل المحور الأساسي الذي تدور عليه جل عمليات الشرطة يتبلور في هدف تحقيق واستقرار النظام العام» (كامل، ٢٠٠٤م، ٢٣)؛ وهكذا باقي الأجهزة، فالدفاع المدني من أجل حماية الأرواح والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة من أخطار الحرائق والكوارث، وإغاثة المنكوبين فيها، والمرور لضبط وتنظيم حركة السير وقضاياه المختلفة، والهلال الأحمر لنقل وإسعاف المصابين في مختلف الحوادث.

إن هذه الأدوار والاختصاصات كانت و لا تزال وليدة لتلك المتغيرات الحياتية على كافة الأصعدة لضمان استمرارية حياة وسلامة الإنسان أينما كان غير أن هناك معوقات وصعوبات كثيرة تعترض وتحد من فعالية مارستها، وتؤثر على أدائها بالشكل المطلوب، ومن أبرز تلك المعوقات: ظاهرة التجمهر التي تكاد تكون موجودة في جميع الحوادث وكأنها أحد مكملات

الموقف، وطرف حتمي الحضور؛ «كما أن التجمهر في المكان يربك عمليات الدفاع المدني ويعوق التدابير الفنية والوقائية التي يجب العمل على تطبيقها بدقة تفادياً من المحاذير الخطيرة. وهذا ما يدعو إلى إخلاء ساحة العمليات إخلاءً تاماً «(أورفلي، ١٣٧٥هـ، ٢٦٠ ـ ٢٦١).

وتنطوي مشكلة التجمهر على أبعاد كثيرة تتجاوز البعد الأمني القريب فمن حيث البعد الديني قد يترتب على التجمع العشوائي في مكان الحدث تعرض الكثير من الجمهور نفسه للأذى والضرر، والشريعة الإسلامية تحض على منع الإضرار بالنفس والغير مصداقاً لقوله تعالى ﴿... وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾(سورة البقرة)؛ وعلى البعد الإنساني قد يعاني بعض الأفراد من مشاهدة الحوادث المروعة التي يذهب ضحيتها أبرياء، حيث تتعاظم معاناة الإنسان، وقد ينعكس ذلك على حياته نتيجة شعوره بالفقد عندما يتخيل نفسه أو أحد أفراد أسرته ضحية لمثل تلك الحوادث، ناهيك عن الصدمات النفسية التي تحصل للبعض جراء مشاهدة مثل تلك الحوادث المؤلمة؛ وفي البعد الاجتماعي قد يترتب على التجمهر عند الحوادث الأخذ والرد بين المتجمهرين وكذلك مع جهات الاختصاص بالموقع، ما قد يتحول إلى سلوكيات شغب وفوضى بموقع الحادث وهذا قد يهدد حياة المتجمهرين وعناصر الأمن بالموقع جراء ما قد يحصل من أعمال عدائية وفوضوية؛ وفي البعد الاقتصادي قد يتسبب التجمهر في مضاعفة خسائر الحادث البشرية والمادية؛ أما في البعد الأمني وهو المهم، فإن التجمهر في مواقع الحوادث قد يتسبب في إتلاف الأدلة الجنائية وطمس معالمها، أو تمكين المجرمين من الاختفاء أو الهروب من وجه العدالة، أو تضاعف الإصابات والوفيات جراء عرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة والتسبب في تأخيرها.

ومـن خلال الخـبرة العملية بالميـدان للباحث على مدى أكثـر من ثلاثة عشر عاماً، وما طرح عن هذه الظاهرة بوسـائل الإعلام المختلفة المسـموعة والمرئية والمقروءة؛ لوحظ بشـكل لافت للنظر انتشـار ظاهـرة التجمهر عند الحـوادث في مختلـف مناطق المملكة بلا اسـتثناء وفي مختلف الحوادث سـواء كانت حوادث سير أو عرضية أو طبيعية.

ولقـد نظم ديننا الحنيف كافة شـؤون الحياة بشـكل دقيـق وكفل توزيع الأدوار بين أفراد المجتمع ومؤسساته بتناغم وانسجام قل مثيله، ويظهر ذلك واضحـاً جلياً في تعاليم هذا الدين الحنيف، ونهج المصطفى الكريم ﷺ، قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾﴾(سورة الأحزاب). وقال رسول الله ﷺ (المسلم من سلم المسـلمون من لسـانه ويده، والمهاجر مـن هجر ما نهى الله عنـه) متفق عليه. (الإمـام النووي، ١٩٧٩م، ٥٥٧)، وقال ﷺ (من حسـن إسـلام المرء تركه مالا يعنيه) رواه الترمذي (بغا ومستو، ١٩٨٠م، ٨٢). وعليه فالتجمهر يعد أذى للمتضررين في الحـادث، وكذلك لأجهزة الأمن والسـلامة، وينعكس سـلباً على أدائها. ولاشك أن أجهزة الأمن والسلامة تبذل جهوداً عظيمة في سـبيل خدمة المواطن والمقيم بهذا البلد المعطـاء، ويمكن الوقوف على حجم تلك الجهود من خلال إحصائية الحوادث التي تباشرها هذه الأجهزة.

الجدول رقم (١) إحصائية للحوادث التي باشرتها الشرطة، الدفاع المدني، المرور، الهلال الأحمر بمدينة الرياض للأعوام ١٤٢٥هـ، ١٤٢٦هـ، ١٤٢٧هـ(*)

السنة / الجهة	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	١٤٢٧هـ	إيضاحات
الشرطة *	٣٣٧٥١	٣٣٣٢٢	٣٣٣٢٦	حوادث جنائية
الدفاع المدني**	٤١٠٢	٥٠١٨	٥٨٦٤	حريق وإنقاذ
المرور***	١٥٥٥	١٤٨١	١٢٦٧	حوادث سير
الهلال الأحمر****	٣٦٣٩٥	٥٤٠٧٨	٥٩٠١٠	حالات إسعافية ووفيات

المصدر: (*) مديرية شرطة منطقة الرياض ـ إدارة الإحصاء

(**)إدارة الدفاع المدني بالرياض ـ شعبة التخطيط

(***) إدارة مرور الرياض، شعبة الحوادث

(****) فرع الهلال الأحمر بالرياض ـ الشؤون الفنية

إن هذه الأعداد الكبيرة من الحوادث والحالات تشكل عبئاً وتكلفة على أجهزة الأمن والسلامة، ما يجعل للتجمهر الذي يصاحبها أثاراً مباشرة وغير مباشرة على كفاءة وفعالية أداء هذه الأجهزة أثناء مباشرتها للحوادث.

إضافة إلى ذلك، فإن المملكة العربية السعودية تشهد مظاهر وأشكالاً عدة للتجمهر في مواقع الحوادث المختلفة، وبشكل ينبئ عن خطورة هذه الظاهرة واستفحال أمرها، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك نورد منها ما يلي: نشرت صحيفة الرياض أنه وقع حادث مروري على طريق الخرج ذهب ضحيته سبعة أشخاص، وقد باشرت فرق الدفاع المدني والهلال الأحمر والدوريات الأمنية الحادث، وقد تضمن الخبر أن التجمهر أسهم في عرقلة حركة وجهود الجهات الأمنية، كما أسهم في صعوبة وصول الموظفين إلى أعمالهم. (الحربي، ١٤٢٥هـ، www.alriyadh.com).

وقد أشـار أحد الكتاب في منتدى المشـاغبين إلى أن تجمهر عدد كبير من المواطنـين عقب بعض التفجـيرات الإرهابية التي وقعـت في مدينة الرياض أعاق رجال الدفاع المدني والإسـعاف عـن تقديم واجبهم، وأثَّر على العملية الإسعافية بالموقع.(منتدى المشاغبين، ٢٠٠٣م، www.bdr130.net/vp).

وفي صحيفة الرياض تحت عنوان «حريق البطحاء»، حيث تضمن الخبر أن حريقـاً هائـلاً شـب في سـوق الجملة بالبطحاء وذلك مسـاء يوم السـبت الموافق ١٧ رمضان ١٤٢٨هـ، وأشار الخبر إلى أن تجمهر وتجمع العمالة الوافدة بالموقع قد أعاق جهود الدفاع المدني، والشرطة، والدوريات الأمنية،والهلال الأحمر أثناء عملية مباشرة الحـادث والوصول إلى موقع الحريق. (السـلمي، ١٤٢٨هـ).

مـن هنا، ومن خـلال ما تقدم، وبما أن الباحث ينتسـب لأحد قطاعات الأمن السعودي؛ نشأت فكرة وضرورة دراسة هذا الموضوع ـ التجمهر أثناء الحوادث ـ كمشكلة تؤثر سلباً على أداء أجهزة الأمن والسلامة عند مباشرتها للحـوادث، وتكمـن مشـكلة هذه الدراسـة في محاولة الإجابة على التسـاؤل الرئيس التالي:

ما انعكاسـات التجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة أثناء مباشرتها للحوادث؟

١ .٣ تساؤلات الدراسـة

وللإجابـة عـلى التسـاؤل الرئيس لهـذه الدراسـة لابد مـن الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١ـ ما طبيعة التجمهر في مواقع الحوادث؟

٢ـ ما أجهزة الأمن والسلامة التي تعاني من التجمهر في مواقع الحوادث؟

٣ـ ما أسباب التجمهر في مواقع الحوادث؟

٤ـ ما انعكاسات التجمهر في مواقع الحوادث على أداء أجهزة الأمن والسلامة؟

٥ـ ما أفضل السبل للتعامل مع الآثار السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث؟

٦- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول ظاهرة التجمهر تعزى إلى اختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية؟

١ .٤ أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ظاهرة التجمهر واستكشافها، ومحاولة تقديم الحلول المناسبة للحد من آثارها السلبية وذلك من خلال:

١ـ التعرف على طبيعة التجمهر أثناء الحوادث وماهيته وتفسيره وأنواعه.

٢ـ التعرف على أجهزة الأمن والسلامة التي تعاني من التجمهر في مواقع الحوادث.

٣ـ التعرف على أسباب التجمهر في مواقع الحوادث.

٤ـ التعرف على الانعكاسات السلبية والإيجابية للتجمهر في مواقع الحوادث.

٥ـ التعرف على أفضل السبل للتعامل مع الآثار السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث.

٦ـ التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول محاورها وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

١ .٥ أهمية الدراسة

ما لاشك فيه أن تناول أي موضوع بالدراسة لابد أن يعكس مدى أهمية دراسته من الجانبين العلمي والعملي من واقع النتائج والتوصيات، ونظراً لانتشار ظاهرة التجمهر في مواقع الحوادث، واستمراريتها، وتزايدها بشكل كبير، والتي تتسبب في إعاقة أجهزة الأمن والسلامة في إنجاز مهامها على الوجه الأكمل، فإن للبحث أهمية علمية وأخرى عملية وذلك على النحو التالي:

الأهمية العلمية: يرى الباحث أن هذا البحث سوف يسهم في البناء المعرفي للتجمهر في مواقع الحوادث، وطبيعته، وانعكاساته على أداء أجهزة الأمن والسلامة، وذلك من خلال عرضه لهذه الظاهرة وتشخيص أسبابها وانعكاساتها، واستخلاص الأفكار والنظريات ذات الصلة.

الأهمية العملية: يأمل الباحث أن يؤدي هذا البحث إلى تقديم صورة واقعية عن التجمهر في مواقع الحوادث؛ ولفت أنظار الباحثين والمسؤولين والمعنيين كافة إلى مشكلة التجمهر عند الحوادث، بحكم أن هذا البحث يعد الأول من نوعه في المجتمع السعودي ـ بحسب علم الباحث ـ وربما نتج عنه اقتراحات وتوصيات تساعد المخططين

والمسـؤولين على التصدي لهذه المشكلة التي تعد من أسوأ المخالفات في مواقـع الحوادث، ولا يخفى على الجميـع مدى أهمية هذا النوع من الدراسـات التي تعالج مشـكلة هدر الوقت والجهـد عند الكثير من الشـباب، وتتسـبب في إعاقة الأجهزة المعنية أثنـاء مباشرة الحوادث؛ ناهيك عن مضاعفة الإصابات والخسائر كل هذا بلا مبرر.

١ .٦ حدود الدراسة

١ـ الحـدود الموضوعيـة للدراسـة: ركزت هذه الدراسـة عـلى الجوانب التالية:

أ ـ طبيعة التجمهر، ماهيته وتفسيره وأنواعه وأسبابه.

ب ـ الانعكاسات السلبية والإيجابية للتجمهر في مواقع الحوادث.

جـ ـ التعامل المناسب مع ظاهرة التجمهر في مواقع الحوادث.

د ـ أجهزة الأمن والسلامة التي تعاني من التجمهر أثناء الحوادث.

٢ـ الحـدود البشريـة: طبقـت هذه الدراسـة عـلى القـادة والعاملين من الضباط والمسـعفين في الشرطـة والدوريات الأمنيـة والدفاع المدني والمرور والهلال الأحمر؛ وكذلك المتجمهرين في مواقع الحوادث.

٣ـ الحدود المكانية للدراسة: طبقت هذه الدراسة على مدينة الرياض.

٤ـ الحـدود الزمنيـة للدراسـة: تـم تطبيـق هذه الدراسـة عـلى العاملين بأجهـزة الأمن والسـلامة، والمتجمهرين في الحـوادث خلال الفترة مـن ١/ ٩/ ١٤٢٨هـ وحتى ٣٠/ ٩/ ١٤٢٩هـ. وبالنسـبة لتحليل محتـوى الموضوعـات الصحفيـة التـي تناولـت التجمهـر في مواقع

الحـوادث فقد تم خلال السـنوات من ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٨م؛ أما تحليل محتـوى الموضوعات المطروحة على مواقع ومنتديات الانترنت التي تناولت هذه الظاهرة فكان خلال العام ٢٠٠٧م.

١ .٧ مصطلحات الدراسة

١ـ التجمهـر: Crowd يمكـن اسـتخدام هـذا المصطلـح للعديـد مـن الظواهـر الخاصة بالتجمـع، ولذلك فقد عُرف حسـب زوايا النظر إليه ونوعية الظواهر التي تتسمى به، ومن تعاريفه ما يلي:

أ ـ التجمهـر لغـة: بالبحـث في معاجـم اللغـة وجد الباحـث كلمة (جمهـر) جمهـر له الخبر: أخـبره بطرف له على غـير وجهه وترك الـذي يريد، الجمهـور الرمل الكثـير المتراكم الواسـع وجمهور كل شيء: معظمـه، وجمهـور الناس: جلهم، وجمهـرة القوم إذا جمعتهـم وجمهـرة الـشيء إذا جمعتـه، والجمهـرة: المجتمع.(ابن منظور، ١٩٩٠م، ١٤٩)

ب ـ وعُرف التجمهر «قانوناً بالتجمع المؤلف من خمسة أشخاص، عـلى الأقل، متـى اجتمعوا بغرض ارتكاب أعمال مخلة بالسـلم والنظـام العـام، أو لتحدي السـلطات في أعمالهـا، أو لارتكاب جريمـة ما أياً كان نوعها، وليس يلـزم أن تكون للجريمة صفة سياسـية أو أن تكـون مـا يتعلـق بعصيـان ومقاومـة الحكومة» (طاهر، ١٣٨٧هـ، ٥٧).

جـ ـ ويذهب الفقيه الفرنسي (Charbinat) «إلى أن كلمة التجمهر تنـصرف إلى معان ثلاثة هي: في اللغـة الجارية: تعني كل تجمع

مـن الناس يتكـون تلقائياً في الطريق العام أو في مكان عام؛ وفي المفهـوم الإداري: يقصد بالتجمهر كل تجمع من الناس تكونوا بالمخالفـة للتنظيـم المتعلـق بالمظاهـرات في الطريـق العام؛ وفي المفهوم الجنائي: تنصرف هذه الكلمة إلى كل تجمع للأشخاص في الطريـق العام أو في مكان عام يخل بالنظام العام أو يمكن أن يؤدي إلى الإخلال بالنظام العام» (الجندي،٢٠٠٣م، ٧ـ ٨).

د ـ وعُـرف التجمهـر أيضاً أنـه «كل تجمع يحصل عرضاً من خمسـة أشخاص على الأقل، في طريق أو محل عمومي ويكون من شأنه جعل السلم في خطر» (الجندي، ١٣٥٠هـ، ١٩٦).

هـ ـ وعُـرف التجمهر بأنه «تجمع عفوي مـن مجموعة من المواطنين أما بسبب سياسي لوقوع حدث سياسي عارض أو تجمع بسبب غـير سـياسي كحـادث مصادمة ومصابـين أو مصادمـة وحالة وفـاة. والأصـل أن لا تجمـع المتجمهريـن رابطة معينـة إنما كل مـن يتصادف مـروره أو وجوده في مـكان الواقعة» (حجازي، مرسي،١٩٩١م، ١٤).

و ـ وقـد بيّن نظـام قوات الأمن الداخلي بالمملكة العربية السـعودية الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٠ في ٤/ ١٢/ ١٣٨٤هـ في مادته السـابعة التي تضمنت أنه يحق لرجال الأمن اسـتعمال السـلاح في حـالات ومن ضمنها «لفض التجمهـر أو التظاهر العدواني الذي يحدث من خمسـة أشـخاص فأكثر إذا عرض الأمن العام للخطـر، وذلك بعد إنـذاره المتجمهرين بالتفـرق» (نظام قوى الأمن الداخلي السعودي، ١٣٨٦هـ، ٨).

وبعد استعراض التعاريف السابقة لاحظ الباحث أن جل التعاريف أوضحت أن التجمهر عددياً يتألف من خمسة أشخاص فما فوق، وقد ركزت على التجمهر غير القانوني المخل بالأمن والنظام العام دون التعرض للتجمهر الفضولي عند الحوادث، لذلك فإن الباحث يعرف التجمهر إجرائياً كما يلي:

التجمهر: هو ذلك التجمع التلقائي لمجموعة من الناس دون توافق مسبق في الإرادات، وإنما جمعتهم الصدفة استجابة لموقف أو حالة أو حادث يتطلب تدخل أجهزة الأمن والسلامة، في مكان ما، بدافع الفضول وحب الاستطلاع أو الرغبة في المساعدة أو لأسباب أخرى.

٢ ـ متغيرات الدراسة:

أ ـ أسباب التجمهر: ويقصد بها في هذه الدراسة الدوافع وراء تجمع الناس في مواقع الحوادث على اختلاف أنواعها.

ب ـ الانعكاسات السلبية: ويقصد بها في هذه الدراسة المعوقات الناجمة عن تجمهر الناس في مواقع الحوادث ما يؤثر على أداء أجهزة الأمن والسلامة أثناء مباشرتها للحوادث أو يؤدي إلى مضاعفة الآثار السلبية للحادث.

جـ ـ الانعكاسات الإيجابية: ويقصد بها في هذه الدراسة الإجراءات والأعمال المفيدة التي يقوم بها بعض المتجمهرين في مواقع الحوادث والتي من شأنها الإسهام في تخفيف أضرار الحادث.

د ـ الحلول: مجموعة من البرامج والآليات التي يمكن اتخاذها من

قبل الأجهزة المعنية على مستوى الدولة والتي تكفل الحد من الانعكاسات السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث، والاستفادة من جهود المتجمهرين في حالة الكوارث.

٣ ـ أجهزة الأمن والسلامةِ Security And Safety: يقصد بأجهزة الأمن والسلامة في هذه الدراسة المؤسسات والأجهزة الرسمية التي تُعنى بمباشرة الحالات والحوادث التي تحصل من جراء تفاعل الإنسان مع البيئة، والقيام بالتعامل معها والتخفيف من آثارها؛ وتتمثل في الشرطة والدوريات الأمنية والدفاع المدني والمرور والهلال الأحمر.

٤ ـ الأداء: Performance

أ ـ الأداء لغة: مشتق من مادة أدى أداه تأدية أي أوصله وقضاه، الاسم: الأداء هو آدى للأمانة من غيره، وأدى فهو مؤد أي قوي، وأدى للسفر أي تهيأ.(الفيزوي، ٢٠٠٣م، ١١٥٨).

ب ـ وعُرف الأداء أيضاً بأنه «قدرة الإدارة على تحويل المدخلات الخاصة بالتنظيم إلى عدد من المنتجات بمواصفات محددة وبأقل تكلفة ممكنة» (حنفي، د. ت، ١٢).

جـ ـ وعُرف الأداء أنه «قدرة الإدارة أو التنظيم على تحويل المدخلات إلى كمية من المنتجات ضمن مواصفات وشروط محددة وبأقل تكلفة ممكنة» (الثقفي، ١٩٩٤م، ٥٤).

د ـ كما عُرف الأداء بأنه «إنجاز الفرد للمهام المسندة إليه» (مرسي، ٢٠٠٤م، ٢٣٢).

هـ ـ التعريف الإجرائي للأداء: مستوى قيام أجهزة الأمن والسلامة بمهامها وأعمالها الميدانية أثناء مباشرتها للحوادث في وجود التجمهر.

٥ـ الحوادث: Accidents

أ ـ عرفت الحوادث بأنها «جمع حادث من الحدوث، والحدوث كون الشيء بعد أن لم يكن، وإحداثه: إيجاده. وسواء كان المحدث جوهراً أو غرضاً». (مجلة الجندي المسلم، ٢٠٠٤م).

ب ـ وتعُرف الحادثة بأنها «ظهور أحداث متتابعة غالباً ما ينتج عنها إصابات أو وفيات أو أضرار بالممتلكات غير مقصودة» (الثبيتي، ١٩٩٣م، ١٠).

جـ ـ وعَرف بعض الباحثين الحادثة بأنها «ذلك الحدث الذي يقع دون سابق معرفة أو توقع، وقد ينتج عنه أضرار تصيب الشخص أو الآخرين أو الممتلكات أو المعدات أو كل ذلك معاً أو بعضه» (عبدالمجيد، ١٩٧٢م، ١٠).

د ـ كما عُرف الحادث بأنه: «واقعة تحدث بدون توقع وبدون تدبير سابق بسبب توفر ظروف معينة يحتمل وقوعها ويتخلف عنها نتائج سيئة أو غير مرغوب فيها» (البيلي، ١٩٨٦م، ٦٩).

هـ ـ وعُرف الحادث بأنه «واقعة معينة تحدث في مكان وزمان معينين وينتج عنها آثار سيئة كالوفاة أو الإصابة أو الخسائر في الممتلكات» (الرهوان،١٩٩٢م، ٨٣).

وبعد أن استعرض الباحث تعاريف الحادث أو الحادثة السابق ذكرها لم يجد فيها ما يناسب منها ليكون معتمداً في هذا البحث؛ فبعضها ركز على

الحوادث العرضية مهملاً العمدية وركز البعض الآخر على حوادث السير، بينما هذا البحث يشتمل على جميع أنواع الحوادث التي تثير الانتباه وتجذب الناس للتجمهر حولها جنائية أو عرضية أو حوادث سير، وبناءً عليه فإنه:

يقصد بالحادث في هذه الدراسة: الواقعة التي تحدث نتيجة تفاعل الإنسان مع بيئته، وينتج عنها آثار سلبية تتطلب ضرورة تدخل أجهزة الأمن والسلامة لمواجهة تلك الآثار والعمل على التصدي لها ومعالجتها وتخفيفها.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

٢ . الخلفيـة النظريـة للدراسـة

٢ .١ الإطار النظري

التجمهـر ظاهـرة اجتماعيـة بـرزت في مجتمعاتنـا العربيـة، وفي المجتمع السعودي بصفة خاصة؛ تكثر في مواقع الحوادث وتلفت الانتباه؛ فما أن تهرع أجهـزة الأمن والسـلامة لحـادث ما، إلا وسرعـان ما تتجه الجمـوع الغفيرة صوب ذلك الحادث في سـباق معها، وربما وصل المتجمهرون قبلها للموقع ما يتسـبب في تعطيلها وإرباك العاملين بموقـع الحادث، وأمور أخرى كثيرة هي مدار وهدف هذه الدراسة.

٢ .١ .١ التجمهر

يعـد التجمهـر مـن الظواهـر الاجتماعيـة التي اسـتفحل أمرهـا، وعم بلاؤها، وأصبح حتماً دراسـتها، وإيجاد الحلول المناسـبة لهـا، ومن هنا يمكن التعرض للتجمهر من حيث طبيعته، وأنواعه، وأسـبابه، وسلبياته وإيجابياته من خلال ما يلي:

١ـ التجمهر كظاهرة اجتماعية

وصف الإنسـان بأنه اجتماعـي بطبعه مدني بفطرتـه، ولذلك فهو يميل دائـماً إلى الاجتـماع مع بني جنسـه والتواصل معهم في شـتى ضروب الحياة، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ...﴿٣٠﴾﴾(سـورة الروم)، وقالَ جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّـا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُـعُوبًا وَقَبَائِـلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ...﴿١٣﴾﴾(سورة الحجرات).

وتأسيساً على الحقيقة السابقة فإن التجمهر (الاجتماع) طبيعة بشرية تغلب فيها الفطرة، «وقد أصبح الاجتماع مع الآخرين ظاهرة شائعة ولازمة بين بني الإنسان: فإيجاد الأصدقاء، والعثور على الأشخاص الذين يمكن أن يتبادل معهم الآراء والأفكار، أو يباشر معهم نشاطاً مشتركاً، وصل إلى الدرجة التي جعلت من الاجتماع إحدى صور الحريات العامة» (الجندي، ٢٠٠٣م، ٧ ـ ٨).

لقد تصدى العديد من الكتاب والعلماء بالدراسة والبحث والتنظير للظواهر الاجتماعية التي تظهر وتلاحظ في المجتمعات ومن بين تلك الظواهر التي حظيت بالبحث والدراسة: التجمع، الجماعة، الجماهير، والصور المشابهة لها، وقد ترك أولئك العلماء ما يستحق الإعجاب من أدبيات في هذا المجال، وما هو جدير بالذكر هنا ذلك الموروث الدسم الذي تركه علماء النفس، وعلماء النفس الاجتماعي القدامى والمحدثون من تفسيرات لتلك الظواهر. ويشير «لنجر» إلى تفوق المفكرين المحدثين على القدامى في تعمقهم لأصول التجمع الإنساني بالرغم من عدم اتفاقهم إلا في القليل، فهذا عالم الاجتماع «تروتر» يعد غريزة التجمهر ضمن الدوافع الأربعة الرئيسة في حياة الإنسان، ويتحدث فان «هوج ـ هلموت» عن غريزة التجمع، حيث يراها حافزاً اجتماعياً كأساس يقوم عليه تكوين الخلق، أما «ماكدوجل» فيدخل غريزة التجمهر في ثبت الغرائز التي أقرها معظم علماء النفس، ويصف «دويرث» السلوك الاجتماعي بأنه حاجة أساسية وأن اشتراك الفرد في الجماعات يعد مميزاً أول لسلوكه، ويعد «سلافسون» الميل الجمعي دافعاً إنسانياً أساسياً وأسماه بغريزة التجمع أو التجمهر. (لنجر، ١٩٧٠م، ١٦ـ١٧).

وعلى أساس ما تقدم، فالتجمهر ظاهرة اجتماعية، وطبيعية في الإنسان، وهو سلوك لكثير من أفراد المجتمع على اختلاف مشاربهم وأفكارهم وثقافاتهم عندما يتفاعلون مع البيئة المحيطة بهم، فيؤثرون فيها ويتأثرون بها، لذلك فإن «الظاهرة الاجتماعية عبارة عن نماذج من العمل والتفكير والإحساس (السلوك)، يسود مجتمعاً من المجتمعات ويجد بعض الأفراد أنفسهم متبعين له في عملهم وتفكيرهم» (طالب، ٢٠٠٢م، ١٥).

وقد ذكر الحربي أنه لما كانت هذه الظاهرة تشكل سلوكاً اجتماعياً ونفسياً فقد حاول عرض الظاهرة من جانبها النفسي على الاختصاصي النفسي مكارم بديع الذي أشار إلى أن هذه الظاهرة مرتبطة بكون الإنسان فضولياً بطبعه ولديه الرغبة في التعرف إلى كل ما هو جديد وكل ما يلفت الانتباه والحوادث بشكل عام كحوادث المرور ـ أو الحرائق أو غيرها تحمل في جانب منها عنصر الإثارة وتشكل للكثيرين مادة إعلامية مهمة تفتح الباب للأحاديث المختلفة والقصص والروايات التي يستمتع البعض بأن يرويها، فيشعر أنه من خلالها يجذب انتباه الناس لأحاديثه وحكاياته. وإذا كان الفضول عند الناس أمراً طبيعياً كنوع من حب المعرفة، إلا أنه عند البعض يتجاوز ذلك ليصبح إلحاحاً نفسياً لا يستطيعون التخلص منه إلا بمعرفة تفاصيل المواقف والحوادث التي تصادفهم وهؤلاء نجدهم يتجمعون أمام الحوادث ويبدأون بالأسئلة حول أدق التفاصيل.

ويؤكد مكارم بديع أن المجتمعات تختلف في مدى استجابة أفرادها للحوادث التي تقع أمامهم، ذلك تبعاً لطبيعة المجتمع وخصائص أفراده الانفعالية والاجتماعية، ففي الوقت الذي تأخذ مثل هذه الظواهر أهمية أقل في المجتمعات الغربية يبدو أنها تمثل حيزاً مهماً من سلوك الأفراد في مجتمعاتنا العربية، ذلك أن الميل العام لدى الإنسان الغربي إلى الذاتية والفردية يجعله

أقل اهتماماً بما يحصل حوله من حوادث للآخرين، في حين أن الإنسان العربي الذي لا يزال أكثر انفعالاً بالجوانب الاجتماعية تشكل مثل هذه الظواهر جوانب مهمة من سلوكه الاجتماعي. [ويتفق الاختصاصي النفسي سعد العبدالله مع مكارم بديع في هذا الجانب]. ويستطرد بديع بقوله: إذا كان الفضول المعرفي والطابع الاجتماعي يعدان سببين أساسيين في ظاهرة التجمع، فإن عوامل أخرى يمكنها أن تؤثر في زيادة حجم ظاهرة التجمهر منها:

١ـ الفراغ النفسي الذي يشعر به البعض ويبحث عن أي شيء يشغل وقته.

٢ـ هناك فئة من الناس يتجمعون أمام هذه الحوادث للسؤال عن المصاب للاطمئنان أنه ليس من أقاربهم أو معارفهم.

٣ـ وهناك فئة تستهدف تقديم المساعدة.(الحربي،٢٠٠٢م، http:// www.alriyadh.com).

وهذا يحصل في حالة التجمهر عند الحوادث، حيث تتوافد الجماهير نحو موقع الحدث؛ وكثيراً منهم ليس له هدف إلا أنه رأى الناس فتبعهم، ولسان حاله يقول إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت.

إذن بما أن التجمهر عبارة عن ظاهرة اجتماعية تصدر عن سلوكيات الأفراد والجماعات، فإنه مما يلزم بيانه والتعرض لمفهومه وتفسيره: السلوك !! فما هو السلوك ؟

أ ـ السلوك

السلوك الإنساني سلوك متغير ومتنوع ولا يبقى على نمط واحد فهو متطور مع تطور الإنسان وهذه حكمة إلهية، حيث إن «سلوك الإنسان يتغير

ويتطور طبقاً للخبرات والمواقف التي يواجهها، وهو كذلك كثير التنوع كثير التعقيد» (البدر، ١٤١٨هـ، ١٧٨). كما أنه «في كثير من الأحيان قد نجد صعوبة في تفهم الأسباب التي دفعت سلوكاً معيناً إلى الظهور، وقد يكون الفرد الصادر عنه هذا السلوك هو نفسه عاجزاً عن فهم أو تفسير أسباب سلوكه ودوافعه «(حمزاوي، ٢٠٠٨م، ٥).

لقد أثرى علماء النفس والاجتماع والإدارة هذا المصطلح بالعديد من التعريفات، وأشبع دراسة وبحثاً فقد عُرف السلوك بأنه «عبارة عن ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي نتيجةً لعلاقته بظروف بيئية معينة، ويتمثل من ثم في محاولاته المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته، وحتى يتحقق له البقاء ولجنسه الاستمرار» (إسماعيل، د. ت، ١٨٩).

وكلمة السلوك بمعناها العام «تتضمن كل نشاط يقوم به الكائن الحي، وكذلك كل حركة تصدر عن الأشياء» (فهمي، د. ت، ١٥).

كما عُرف السلوك الإنساني أيضاً بأنه «عبارة عن كل ما يصدر عن الفرد من نشاط أو تصرفات سواءً كانت جسمانية أو عقلية أو انفعالية وسواءً تم بطريقة شعورية أو لاشعورية» (عمران، ١٩٩٢م، ١٧). ويمكن تصوير السلوك بأنه معادلة رياضية تتمثل في: «الفرد × البيئة = السلوك» (العبد الجبار، ٢٠٠٧م، ٦٠).

والسلوك «أي نشاط جسمي أو عقلي أو اجتماعي يصدر عن الكائن الحي نتيجة لعلاقة دينامية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به» (الشوربجي، ٢٠٠٥م، ٢٠).

وللسلوك أنواع عدة ذكرت نبيلة عباس عدداً منها (الشوربجي، ٢٠٠٥م، ١١١ـ ١١٢) يجملها الباحث في الشكل الآتي:

* المصدر: نبيلة عبيد، الهيكل من تصميم الباحث.

الشكل رقم (١)أنـواع السـلوك

ويـرى (حمزاوي، ٢٠٠٨م، ٥ـ ٧) أن الســلوك الإنسـاني له خصائص تميز بها يمكن إجمالها في الشكل التالي:

خصائص السلوك الإنساني (*)

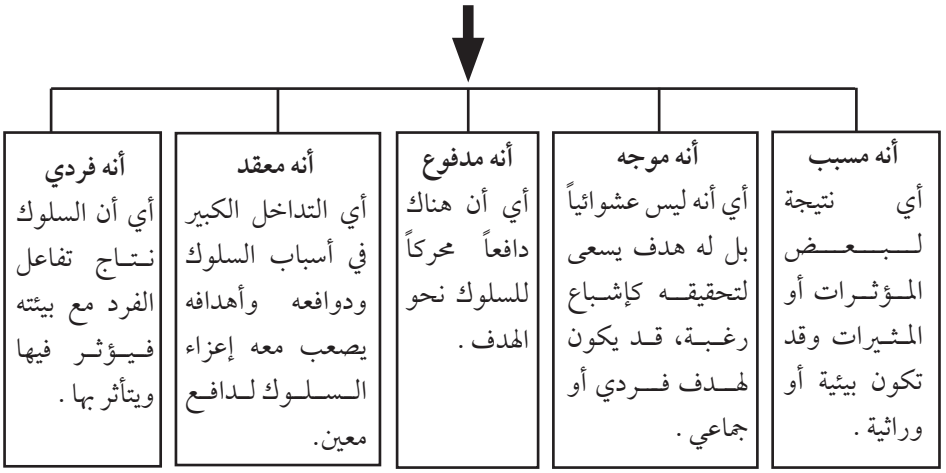

* المصدر: حمزاوي ـ الهيكل من تصميم الباحث

الشكل رقم (٢) خصائص السلوك الإنساني

لقـد تعددت النظريات المفسرة للسـلوك كنظرية الغرائـز التي أرجعت السـلوك إلى استعداد فطري لا يحتاج إلى تعلم، ويدفع الكائن الحي إلى القيام بسـلوك خـاص في موقف معـين، وقد ذكـر علماء هـذه النظرية أمثـال وليم جيمـس و ثورتديـك ووليـم مكدوجل زعيـم المدرسـة التقليديـة للغرائز، عـدداً مـن الغرائز الدافعة للسـلوك الإنسـاني، منها غريزة حب الاسـتطلاع [التي يرى الباحث أنها من الأسـباب الرئيسة للتجمهر عند الحوادث]؛ بينما المدرسـة السـلوكية التي اعتمدت على تحليل السلوك إلى عناصر من مثيرات خارجيـة وداخـليـة واسـتجابـات وردود أفعـال داخلية وخارجيـة؛ إلا أنه يؤخـذ عليها إهمال جانب الإدراك في تفسـيرها للسـلوك، [ويعتقد الباحث

أن التجمهر نمط من السلوك يرتبط بالمثير وهو الحادث هنا فيستجيب نحوه الأفراد مكونين بذلك تجمهراً حوله]، أما نظرية جوردن البورت والمشهورة بنظرية الاستقلال الوظيفي في تفسير السلوك فقد ذهب البورت إلى أن الكثير من الدوافع المكتسبة لدى البالغ تشتق من حاجاته الفطرية، وتستقل من الناحية الوظيفية عند مصدرها، ومن ثم تؤثر تأثيراً ديناميكياً في سلوك الفرد». (فهمي، د. ت، ١٦، ٣٨).

وحسب نظرية التعلم الاجتماعي «فإن الفرد يكتسب أنماطاً سلوكية متعددة ومتنوعة من خلال الخبرة النائبة (أي خبرة الآخرين)، ولو اقتصر التعلم على ما يتعلمه الفرد من خبرته المباشرة لما وجد كل هذا التنوع والتعدد الهائلين لأنماط السلوك الإنساني»(العنزي،٢٠٠٦م، ٣٩٦).

ويرى الباحث أن الفرد قد يتعلم سلوكاً صحيحاً أو خاطئاً من خلال محاكاة الآخرين، فالتجمهر سلوك غير حضاري ينم عن عدم الوعي لدى شريحة كبيرة من أفراد المجتمع، وكثيراً ما يحاكي الشباب بعضهم البعض في الحضور والتجمهر في مكان الحادث.

ب ـ سيكولوجية الجماعة، والجمهور، والفرد فيهما

يعدُ الفرد المكون الجزئي للجماعة، والعلاقة بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها وثيقة الصلة ولا يمكن لها الانفصال؛ ويحدث جل نشاط الفرد منذُ ولادته وحتى ماته في أحضان الجماعة بأشكالها المختلفة كالأسرة، والأصدقاء، والزملاء والمجتمع في أماكن عمله وحركته ونشاطه. ونظراً للارتباط بين التجمهر وكل من الجماعة والجمهور والعقل والسلوك الجمعي، فسوف ننظر لها من خلال سياق تحليلي نستقيه من خلال أدبيات علم النفس، وعلم النفس الاجتماعي حول هذه الظواهر وما طرح عنها من رؤى وتحليلات.

لقد عُرفت الجماعة بأنها «تجمع من الأفراد بينهم اعتماد متبادل» (العنزي، ٢٠٠٦م، ٣٩٦)؛ وعُرفت أيضاً بأنها «تصنيف لطائفة من الناس يشتركون معاً في صفة أو صفات متعددة ».(السيد وعبدالرحمن، ٢٠٠٦م، ٦٢).

وما لاشك فيه أن نشوء الجماعة وتكونها له أسباب وأهداف تختلف باختلاف درجة تماسك الجماعة والروابط بين عناصرها فتصل في كثير من الأحيان إلى حد الدفاع والاستماتة في سبيل الحفاظ على الجماعة ومصالحها وخير ما يمثل ذلك الأحزاب السياسية، والجماعات الدينية المتطرفة، وعصابات المافيا؛ حيث يسودها التنظيم الدقيق، والهدف المشترك، ووحدة المصير، ولا شك أن الدولة في شكلها المعاصر هي تطور متقدم ومعقد لمفهوم الجماعة وتماسكها وسلوكها في حين أن بعض الجماعات قد تكون مؤقتة لا يجمعها سوى صدفة الزمان والمكان؛ يقول السيد وعبدالرحمن:

«يجتمع الناس لأمور عدة، فقد يجتمعون لمشاركة زميل لهم في أفراحه أو في أتراحه وأحزانه، وقد يجتمعون لمشاهدة حادث في الطريق العام، وقد يجتمعون للمطالبة بحق أو رفع الظلم عن أنفسهم، وقد يجتمعون لغير هذا من الأسباب المختلفة... وقد يجتمع الناس لأمور موضوعية أو لأمور ذاتية تتصل بهم من قريب أو من بعيد، وقد يجتمعون في منظمات تهيمن على جميع ضروب حياتهم، أو لأمور تتناول حياتهم من بعيد، وقد تجمعهم لحظة عابرة ينفض بعدها شملهم، وقد تجمعهم صلات عميقة تؤثر فيهم مدى الحياة». (السيد وعبدالرحمن، ٢٠٠٦م، ٦٤).

وتصنف الجماعات من قبل الباحثين حسب الحجم والموضوعات الذاتية، ومن حيث العوامل المؤثرة في التجمع، ومن حيث الجزئية والكلية،

ومن حيث التقييد والحرية، ومن حيث درجة الثبات والاستمرار، ومن حيث إنها داخلية أو خارجية، ومن حيث إنها أولية أو ثانوية، ومن حيث تعدد الجماعات التي يمكن أن ينتمي لها الفرد؛ ويمكن الاقتصار على التصنيف ذي العلاقة بموضوع هذه الدراسة هو:

الجماعة من حيث ثباتها، حيث يرى السيد وعبدالرحمن أنها ثلاثة أنواع:

١ـ جماعة ثابتة كالأسرة.

٢ـ وجماعة غير ثابتة كالجمهرة.

٣ـ وجماعة ثابتة نوعا ما كجماعة النادي أو الطائفة.

وبناءً عليه، فإن ما يلفت الانتباه من هذه الأنواع هو: النوع الثاني من هذا التقسيم وهو:

«الجماعة غير الثابتة فإنها غالباً ما تنشأ لسبب عارض كاجتماع الناس في الطريق العام لمشاهدة حادث ما. وسرعان ما ينفض شمل الجماعة ويمضي كل فرد إلى وجهته التي كان يسعى إليها من قبل. فالجمهرة إذن جماعة يؤلف بين أفرادها شعور واحد... لكنه شعور سطحي مؤقت يتولد بسرعة ويزول بنفس السرعة التي بزغ بها. ليس لهذا النوع من الجماعات وحدة اجتماعية قوية تربطها، فأهدافها قريبة وعواطفها سطحية وذكرياتها معدومة». (السيد و عبدالرحمن، ٢٠٠٦م، ٦٧).

وعلى أساس ما تقدم ففي مقدور الباحث إجمال القول في أن الجماعة التي جمعتها الصدفة والتلقائية دون هدف أو تنظيم مسبق أو إطار موحد وإنما وقع أفرادها رهينة لفضولهم، واستهواهم حب استطلاعهم نحو حادثة أو حالة ما للاجتماع حولها ومشاهدتها؛ هو ما يمكن أن نطلق عليه صفة تجمهر أو تجمع.

وقـد لا يختلف الجمهـور أو الجماهير كثيراً عن الجماعـة، ولكن قد تتميز الجماهـير بالحركـة أكثـر مـن الجماعـة؛ وقد تعـرض الكثـير من علـماء النفس الاجتماعـي للجماهير أو الجمهور، وقـد عُرف الجمهور بعدة تعاريف أوردها الكعبي منها:

لدى «برنارد» الجمهور «حشـد من النـاس صغيراً كان أو كبيراً» ويعرفه آخر بأنه «جماعة من الناس يرجعون على بعضهم بعضاً بطريقة متشابهة» وهو «مجموعة من الناس يوجدون وجهاً لوجه» وعند (أوكبرن) « مفهوم الجمهور يوحي بعدد كبير من الناس مجتمعين في مكان واحد «وعرفه بعض الباحثين» عـلى أنـه «تكتل أشـخاص يؤدي تكتلهم هـذا إلى ظهور خصائـص ومميزات جديـدة تختلف عن خصائص ومميزات كل شـخص على انفراد حيث تتلاقى وتتجه أفكارهم ومشـاعرهم وعواطفهم في اتجاه واحد» (الكعبي، ١٩٧٣م، ١٨٧ـ ١٨٨).

لقـد صنف علماء النفـس الاجتماعي الجماهير إلى عـدة تصنيفات، حيث ذكر الكعبي تصنيف «كناتي» للجماهير على أسـاس مبادئ شكلية إلى: جماهير مغلقـة وأخـرى مفتوحـة، وجماهـير بطيئـة وأخرى سريعـة، وجماهـير مرئية وأخـرى غـير مرئية. أما «بـارك و برجـس و بلومر «فقد صنفـوا الجماهير إلى أربعة أصناف هي: الجماهير العرضية، والجماهير العرفية، والجماهير العاملة أو الاعتدائية، والجماهير المعبرة أو الراقصة. ويرى «ديفر» أن أنواع الجماهير هي:

١ـ الجماهـير المرتبطـة بالبنيـة الاجتماعيـة للمجتمع ومنهـا (الحاضرون، المنظمون، الجماهير المعبرة).

٢ـ الجماهـير الفوضويـة وتشـمل (الجماهـير العاملة أو الفعالـة، الجماهير الخليعة أو اللا أخلاقية).

٣ـ الجمهـور العـرضي ويظهـر في عـدة أنـواع منهـا (التحشـدات أو التجمعـات، والجماهـير المذعـورة، الجماهـير المتفرجة).(الكعبـي، ١٩٧٣م، ١٩٧ـ٢٠٠)

وانطلاقـاً مـن هذه التصنيفات فإن الجماهـير المتفرجة هي الجماهير ذات الطبيعة الفضولية وهي الأقرب لموضوع هذه الدراسة؛ «فالجماهير المتفرجة، من قبيل أولئك الذين يتجمهرون لمشاهدة شبوب حريق، أو حب لاستطلاع حادثة أو أمر غريب» (الكعبي، ١٩٧٣م، ٢٠٠).

ولقد نقل الكعبي معالجة «غوسـتاف ليبـون» للجماهير والذي يرى أنه لكي يتحول حشـد أو مجموعة من الناس إلى جمهور لابد من ثلاث خطوات لهذه العملية وهي:

١ـ انسياق عواطف وآراء كل الأشخاص في نفس الاتجاه.

٢ـ انطماس وانعدام شخصياتهم الشاعرة.

٣ـ تكون العقل الجمعي (الكعبي، ١٩٧٣م، ٢٨١ـ ٢٨٢).

ويُعرف السـلوك العقل الجمعي بأنـه «مصطلح يراد به وصف العدوى السـلوكية بـين أفراد الجماعة الواحـدة، أي تماثلهم في الانفعـالات والأفكار والتصرفات، أو تقليدهم لنموذج معين، وغالباً ما يكون هذا السلوك محملاً بالانفعالات الغريبة والشاذة والحادة، ما يجعل من الصعب التنبؤ بمسـاراته، إذ تظهر لدى الأشـخاص المنخرطـين فيه صفات مختلفة كل الاختلاف عن صفاتهم الشـخصية الاعتيادية في حـالة انفرادهم بأنفسهم بعيداً عن الحشد» (نظمي، ٢٠٠٧م، www.annabaa.org_nba80_022.htm).

كما ترجم هاشم صالح رؤية «غوستاف ليبون» للفرد عندما ينخرط في الجمهور بأنه يتميز بخصائص أساسية هي:

«تلاشي الشخصية الواعية، وهيمنة الشخصية اللاواعية،... ويصبح الفرد عبارة عن إنسان آلي ما عادت إرادته بقادرة على أن تقوده... إن الفرد ينزل درجات عديدة في سلم الحضارة... ويصبح مقوداً بغريزته... إن الفرد المنخرط في الجمهور لا يختلف فقط بالأعمال والتصرفات عن نفسه وهو في الحالة العادية، وإنما نلاحظ أنه حتى قبل أن يفقد كل استقلالية فإن أفكاره وعواطفه قد تحولت وتغيرت إلى درجه القدرة على تحويل البخيل إلى كريم... والجبان إلى بطل. ويلخص غوستاف ماسبق بقوله: إن الجمهور دائماً أدنى مرتبة من الإنسان المفرد فيما يخص الناحية العقلية والفكرية. ولكن من وجهة نظر العواطف والأعمال التي تثيرها هذه العواطف فإنه يمكن لهذا الجمهور أن يسير نحو الأفضل أو نحو الأسوأ وكل شيء يعتمد على الطريقة التي يتم تحريضه أو تحريكه بها» (ليبون، ١٩٩١م، ٦٠ـ٦١). [وهذا مشاهد وملموس في حالة التجمهر في مواقع الحوادث فكثيراً ما نرى بعض الأشخاص متفانين في المساعدة والعمل مع الجهات المختصة بالحادث].

ويعيب بعض العلماء على «غوستاف» في معالجته هذه للمبالغة في أثر العقل الجمعي، وتأثير سلوك الجماهير على السلوك الفردي إلى حد طمس ذكاء الأفراد فيه. (الكعبي، ١٩٧٣م، ٢٨٤ـ٢٨٨)؛ كما أنه ما يجدر ذكره أن هناك من يرى أن ما ذهب إليه الفيلسوف الفرنسي «غوستاف ليبون» وعالم النفس «ماكدوجل» غير صحيح عن عقل الجماعة أي أن هناك شعوراً أو وعياً للجماعة فوق شعور الأفراد الذين تتكون منهم هذه الجماعة. فهذا «فلويد ألبورت» ينكر فكرة وجود عقل الجماعة حيث يقول: «أعتقد أنه لا

يمكننا أن نجد آليات السلوك الواعي اللازمة للتفاعل بين الأفراد إلا ضمن الفـرد... ولا يوجـد علـم نفس للجماعات ليـس علم نفس للأفراد بشـكل أسـاسي وكلي... وعلـم النفـس بـكل فروعه هو علـم الفـرد»؛ ويؤيد ذلك أسـتاذ علم النفس «فلاح العنزي» بقوله «لا شـك بـأن فلويد ألبورت: كان محقـاً في إنـكاره لفكرة وجـود عقل الجماعة، فلا وجود لأي شـعور أو تفكير أو اتجاه إلا في الفرد»؛ ويضيف العنزي أن ألبورت تغير لاحقاً وتبنى تفسـير ظاهرة سـلوك الجماعات ضمن إطار المثير والاسـتجابة لكنـه أهمل الظواهر النفسـية لحياة الفرد في الجماعـة. ويرى علماء آخـرون «كمظفر شريف وآش و ليفـين» أن هنـاك قصـوراً في نظرية فلويـد ألبورت والبديـل في نظرهم هو الإدراك؛ حيث يقول العنزي إنه «عندما نركز على إدراك الفرد نفسـه كعضو في جماعة فإننا نبقي على دراسـة الفـرد (الجانب النفسي) وعلى مفهوم الجماعة في الوقت نفسـه»، لقد حير تغير سـلوك الفرد عندما يكون في جماعة كلاً من «غوسـتاف ليبـون و مكدوجـل»؛ ولإجابتهما يقول العنزي «إنـه من منطلق الإدراك فالتغير يحدث نتيجة إدراك الفرد لذاته منه كفرد إلى إدراكه له كعضو في جماعـة، ومن إدراكه للآخر كفرد إلى إدراكه له كعضو في جماعة» (العنزي، ٢٠٠٦م، ٤٢١).

ويؤكد فرويد أن «الفرد داخل الجمهور لا يشعر بالمسؤولية لأن ضميره الذي هو مظهر خوفه وخشـيته من المجتمـع ينعدم في هذه الوضعية لانعدام السـبب الذي يسـتدعي ظهوره ونشـاطه، كـما يؤكد أن الأفـراد في الوضعية الجماهيرية يتخلون عن ضمائرهم التي تزاول مفعولها في الأحوال الاعتيادية، ومـن ثـم يحل الجمهـور محـل المجتمع حيـث يكون مصـدر السـلطة ويخافه الأفراد ويخشون عقوباته، ويرى فرويد أن الفرد في الوضعية الجماهيرية يشعر بارتيـاح كونه يتحـرر ولو لمدة قصيرة مـن الكبت ودواعيه ومسـتلزماته من

المكفكفات المألوفة في الحياة الاجتماعية، فالفرد في هذه الحالة يستحسن إتيان بعض الأعمال التي لا يجرؤ على القيام بها في الأحوال الاعتيادية، وينهمك فيها ملتذاً مرتاحاً مندفعاً على طبيعته، وأن الفرد في هذه الجماعات يتخلى عن المثل الأعلى لذاته ليعوض بديله المثل الأعلى للجماعة «(الكعبي، ١٩٧٣م، ٢٨٩، ٢٩١).

ماستروق في هذا الصدد يؤكد رؤية «فرويد وغوستاف ليبون» في هذا الشأن بتكون عقل جمعي يطغى على عناصر المجموعة ويسيرها حيث يقول:

«يختلف سلوك الفرد وعقليته وهو بمفرده عن سلوكه وعقليته وهو ضمن تجمع شعب...، ولكن عندما يجتمع هؤلاء يتفاعلون مع بعضهم البعض ويحدث بينهم تأثير متبادل يؤدي إلى خلق عقلية جديدة تسمى ـ العقل الجمعي ـ تخالف في صفاتها عقول الأفراد الذين تتألف منهم، فيشعرون ويفكرون ويتصرفون بطريقة تخالف تمام المخالفة تلك التي يشعر بها كل واحد منهم ويفكر ويتصرف لو أنه وحده على انفراد ـ فالأفراد عندما ينخرطون في زمرة أو تجمع ما، يتعرضون لمؤثرات معينة تحرك انفعالاتهم وأفكارهم فيصبحون أكثر قابلية للإيحاء، وأقل ميلاً للانتقاد، وأدنى شعوراً بالمسؤولية وتصبح الصفات اللاشعورية هي التي لها الغلبة على أفراد الزمرة...، وتشبه العلاقة بين العقل الفردي والعقل الجمعي بالعلاقة بين مركب كيميائي والعناصر الداخلة في تركيبه، فكما أن اجتماع مركبات كيميائية مختلفة لها خواص مختلفة مع بعضها يؤدي إلى خلق مركب جديد له خواصه وصفاته المختلفة عن خواص وصفات المواد التي تكونت منه، وكذلك كلما تجمع نفر من الناس يتولد عن ذلك شيء جديد هو الجماعة. بما لها من خصائص وظواهر فريدة «.(ماستروق، د. ت، ٢٥).

ويتفق الباحث مع مثل هذه الآراء المتعلقة بسيطرة الجمهور أو الجماعة التي يكون فيها الفرد على توجيه سلوكه، إلا أنه في حالة التجمهر أو الجمهور الفضولي يبقى بعض الأفراد محتفظين بتوازنهم في إدراك الأمور والتصرف بإيجابية عندما يذكرون بخطأ سلوكهم في موقع الحادث. عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (لا تكونوا إمّعةً تقولون إن أحسن الناس أحسنَّا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطّنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا) رواه الترمذي (عيسى، ١٩٨٠م، ٢٤٦).

وللجماهير خصائص وسمات نفسية أوضحت في الأدبيات التي تناولت هذه الظاهرة الاجتماعية يأخذ الباحث منها الخصائص التي تصلح لموضوع هذه الدراسة، وموظفاً ما يناسب منها للخروج بخصائص للتجمهر في مواقع الحوادث قياساً عليها وهذه الخصائص هي:

«تتكون الجمهرة من حشد كبير نسبياً من الناس، وهي تستجيب انفعالياً لمثير مشترك... والجمهرة جماعة بسيطة في تجمعها، لا هي بالمتماسكة ولا هي بالمستقرة، وأهدافها قريبة، وذكرياتها كوحدة اجتماعية معدومة أو ضعيفة، إذ سرعان ما يتجمع أفرادها وسرعان ما ينفض شملهم، والجمهرة في تجمعها تتجه نحو بؤرة واحدة يتركز فيها هدفها ومثار انتباهها، والجمهرة في فزعها تتجه بعيداً عن البؤرة التي يتركز فيها انتباهها فيتدافع أفرادها بالمناكب والأكتاف، وقد يشتد الزحام فيهلك من يهلك أو يعدو من يعدو خوفاً وفزعاً». (السيد و عبدالرحمن، ٢٠٠٦م، ٧١ـ٧٢).

وبناءً على ما سبق من استعراض لتفسيرات وخصائص الجماعة والجمهور فإن الباحث يمكنه القياس على ذلك حيث إن التجمهر يجمع عدداً من الناس استجابة لمثير معين، نتيجة لطبيعة في الإنسان، الذي جبل على

حب الاستطلاع والفضول، وعندما يشارك الفرد في تجمهر معين فإن ذلك يؤثر في سلوكه إلا أن هذا التأثير قد يكون ضعيفاً في التجمهر المقصود في هذه الدراسة بسبب طبيعة هذا النوع من التجمهر الذي ينشأ بسرعة ويتلاشى بمجرد زوال الحالة أو الحادثة، وهو تجمهر ليس له هدف ولا تنظيم.

وما سبق يمكن استخلاص بعض الخصائص والسمات لظاهرة التجمهر عند الحوادث تتمثل في الآتي:

١ـ التجمهر عبارة عن حشد كبير من الناس جمعتهم صدفة الحادثة زماناً ومكاناً.

٢ـ يمثل الحادث أو الحالة الطارئة العامل المثير لاستجابة الجمهور للتجمهر حولها.

٣ـ التجمهر ظاهرة عشوائية، غير منظمة، ليس له أهداف مسبقة.

٤ـ يتركز اهتمام المتجمهرين نحو البؤرة وهي نقطة الحادث أو الحالة لذلك في الغالب تجدهم يشكلون حلقات متغيرة باستمرار حول مكان الحادث.

٥ـ هذا النوع من التجمهر غير متماسك فلا روابط بين أفراده، فلكل منهم، هدف ووجهة يسعى إلى تحقيقها.

٦ـ أثناء التجمهر يكثر الزحام إلى حد التدافع، وقد يهلك البعض نتيجة ذلك الزحام، وخصوصاً عندما يهرع الجمهور هرباً من أمر ما.

٧ـ التجمهر يتميز بسرعة النشوء وعدم الاستقرار، وسرعان ما يزول وينفض بنهاية الحادث أو بمجرد الاطلاع عليه.

٨ ـ الفضول وحب الاستطلاع هما المحركان النفسيان الرئيسان لمثل هذا النوع من التجمهر.

٩ـ غالباً ما يكون هذا النوع من التجمهر سلمياً لا يخل بالأمن، ويقتصر ضرره على إرباك وعرقلة الجهات المعنية بمواجهة الحادث؛ ولكنه قد يتحول إلى شغب أو مظهر من مظاهر الاحتجاج والإخلال بالأمن متى أثيرت فيه نوازع الشر، وبذلك يفقد الفرد وعيه فيصبح ترساً في آلة الغضب والهياج الجماهيري، يكتسب قوته منهم فيكّسر، ويخرب، ويدمر كل ما تطوله يده.

١٠ـ بعض أفراد التجمهر نتيجة الحماس الزائد وسط جموع الناس الغفيرة، كثيراً ما ينسى نفسه، فيقوم غير مبالٍ رغم ما قد يتعرض له من أخطار، يقدم التضحيات في سبيل إنقاذ مصاب أو مساعدة مضرور أو المشاركة في إطفاء حريق أو التصدي لمجرم والإمساك به ونحو ذلك من الأعمال البطولية، التي يصعب عليه القيام بها في حالته العادية.

جـ ـ الفعل الاجتماعي وعلاقته بالسلوك

عني علم الاجتماع بالفهم التفسيري للفعل الاجتماعي، وشرح سبب حدوثه ونتائجه؛ ويُعرف «فيبر» الفعل الاجتماعي بأنه «صورة للسلوك الإنساني الذي يشتمل على الاتجاه الداخلي أو الخارجي الذي يكون معبراً عنه بواسطة الفعل أو الإحجام عن الفعل، إنه يكّون الفعل عندما يخصص الفرد معنى ذاتياً معيناً لسلوكه، والفعل يصبح اجتماعياً عندما يرتبط المعنى الذاتي المعطى لهذا الفعل بواسطة الفرد بسلوك الأفراد الآخرين ويكون موجهاً نحو سلوكهم» (عبدالسلام، ١٩٨٦م، ١٩).

ومن هذا المنطلق يرى فيبر أن فهم السلوك الاجتماعي والظواهر الاجتماعية يكون على مستويين:

المستوى الأول: فهم الفعل الاجتماعي على مستوى المعنى للأفراد أنفسهم.

المستوى الثاني: فهم الفعل الاجتماعي على المستوى الجمعي بين جماعات الأفراد.

بمعنى أنه لفهم الفرد وسلوكه الاجتماعي على مستوى المعنى الذاتي فإنه ينظر إلى دوافعه ونواياه واهتماماته التي تنعكس على سلوك الفرد من وجهة نظره الذاتية، وكذلك ينظر إلى الدوافع والأسباب والنوايا التي تكمن وراء سلوك الجماعة ومن ثم فهم الفعل الاجتماعي على المستوى الجمعي من وجهة نظر الفرد كعضو في الجماعة. (عبدالسلام، ١٩٨٦م، ١٩ـ٢٠).

أما الفعل الاجتماعي لدى دور كايم فيقول عنه: «إن قوام الفعل الاجتماعي يتعدد في طرق السلوك والتفكير والشعور، وهذه الطرق خارجية عن الفرد وهي تتمتع بسلطة من القسر تفرض بها نفسها عليه» ويشير «غي روشيه» إلى أن دور كايم في هذا النطاق ينطلق من معيارين موضوعيين لتحديد صفة الاجتماعية للفعل الإنساني وهما:

المعيار الأول: خارجية طرق السلوك والتفكير والشعور بالنسبة إلى الأشخاص.

المعيار الثاني: خضوع هؤلاء الأشخاص للقسر من جراء هذه الطرق.

ولفهم هذا المعنى نرجع إلى نظرية دوركايم في الضميرين الجمعي والفردي، حيث يتكون الضمير الجمعي من القواعد والسلوك والقيم والعادات التي تؤلف الإرث المشترك لمجتمع معين، والتي توطدت وتناقلتها الأجيال عبر العصور وأصبحت مقبولة ومطبقة بين غالبية أفراد هذا المجتمع وتتمثل في القسر الذي يمارسه الضمير الجمعي، التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات. أما الضمير الفردي فيشمل العالم الخاص بالشخص من

ملامح وصفات، وطبائع وعوامل وراثية وذاتية وتجارب شخصية، ما يجعل منه كائناً مميزاً وفريداً.(روشيه، ١٩٨٣م،٣٢ـ٣٣).

وما سبق يمكن للباحث استنتاج ما يلي:

١ـ أن التجمهر نتاج سلوكي لمجموعة من الناس تندفع استجابة لمثير ـ حادثة ما ـ لإلحاح نفسي لدى الكثير منهم لإرضاء فضولهم نحو المشاهدة، والتعرف على ما يجري حولهم.

٢ـ أن التجمهر عند الحوادث له علاقة بالموروث الحضاري والثقافي، يتمثل في الشهامة، والنخوة، وتقديم المساعدة للآخرين وقت الشدائد والمحن.

٢ـ أنواع التجمهر

التجمهر مصطلح يمكن أن يعبّر عن أكثر من نوع من الاجتماعات أو التجمعات؛ إلا أنه لكل منها صورة وشكل يجعلها تختلف عن بعضها البعض. إن اتجاه الأفراد نحو بؤرة الحدث يؤدي إلى تجمعهم ومن ثم يشكل تجمهراً حول الحدث، وهنا يبدأ سلوك المتجمهرين في الظهور كل حسب هدف وجوده بالموقع وهذا هو التجمهر الفضولي، وهناك صور من التجمهر قد يتفاعل أفراده إلى درجة ظهور العقل والسلوك الجمعي بحيث يصبح عقل الجمهور هو الموجه له في هذه الحالة.

إن جميع سلوكيات المتجمهرين في موقع الحادث من بداية وجودهم تعد نمطاً من السلوكيات الاجتماعية المتصلة بالفعل الاجتماعي يفهمها وينظر لها البعض من الناحية الذاتية للفرد وينظر لها البعض الآخر من الناحية الاجتماعية، ومن هنا فإن هناك عدداً من المفاهيم والصور للتجمهر تتماثل

معـه من حيث اللفظ و المعنى ولكنها تختلف عنه من حيث المضمون، يمكن التفريق بينها لبيان موضوع هذه الدراسة وتوضيحه فيما يلي:

١ ـ الحشد: Crowd: «هو اجتماع عدد من الأشخاص في مكان ما لفترة محددة ويتصف بأنه: عرضي مؤقت هيأت أسبابه الصدفة. لا تخطيط ولا تنظيم مسـبق له ولا قيادة تهيمـن عليه وتوجهه. لا يجمع أفراده تفكير مشترك، وإنما يفكرون بشكل انفرادي. يتصرف أفراده ضمن نطاق القانون والنظام» (ماستروق، «د. ت»، ١١). إذن الحشد بهذا المفهوم يمكن القول إنه يتفق مع التجمهر في المضمون والمعنى.

٢ـ تجمهـر الغوغـاء: Mob: «تجمع الشـغب: هو تجمع فقد أفراده ملكة العقـل والمنطـق واحـترام القانـون والنظـام تحـت تأثير الاسـتثارة الشـديدة للعواطف بفعـل المحرضين وانقيادهم لمتزعمي الشـغب بارتكاب تصرفات عنيفة غير قانونية لتحقيق هدف مشترك، ويتسم هـذا التجمع بالتخطيـط والتنظيم المسـبق. وحـدة الإرادة لتحقيق هدف مشـترك. سـيطرة العواطف والروح الجماعيـة، والابتعاد عن العقل والمنطق. التجمع قد يكون عدوانياً؛ مدبراً، يبغي الكسـب». (ماستروق، د. ت، ١٢ـ١٣). هذا النوع يختلف في المعنى والمضمون عـن التجمهـر و يشـتركان أو يتشـابهان في خاصيـة تجمـع عدد من الناس.

٣ـ تجمهـر المظاهرات: Mob Demonstrations هـو نوع من التجمهر بقصد الإفصاح الجـماعي عن التأييد أو المعارضة لأحـد الاتجـاهات السياسـية أو الاقتصاديـة أو الاجتماعيـة يسـود أعضـاءه ميل عام للاسـتجابة بطريقـة واحـدة لنفـس المؤثرات.(خطـاب،٢٠٠٣م، ١٠٦).

٤ ـ تجمهر الشغب: Mob Riots هو استخدام أي قدر من القوة أو العنف للإخلال بالأمن العام، أو التهديد باستخدامها إذا كان هذا التهديد مصحوباً بإمكانات التنفيذ الفوري عندما يقع من شخصين أو أكثر دون سبب مشروع. (خطاب، ٢٠٠٣م، ١٠٦).

٥ـ التجمهر غير القانوني: Unlawful Assembly يقصد به «التجمع المؤلف من خمسة أشخاص على الأقل، متى اجتمعوا بغرض ارتكاب أعمال مخلة بالسلم والنظام العام، أو لتحدي السلطات في أعمالها أو لارتكاب جريمة ما أياً كان نوعها، وليس بلازم أن تكون للجريمة صفة سياسية أو أن تكون ما يتعلق بعصيان ومقاومة الحكومة «.(خطاب،٢٠٠٣م، ١١٥). وبناءً عليه يستنتج الباحث أن تجمهر الغوغاء، والمظاهرات، والشغب، والتجمهر غير القانوني لا تتفق مع التجمهر الفضولي من حيث معناها ومضمونها، وتتشابه معه في خاصية تجمع الناس.

٦ـ تجمهر الزحام:Gathered Crowd هو تجمع من الناس يزدحم بهم مكان معين دون أن تربط بينهم وحدة فكرية أو وجدانية. (خطاب، ٢٠٠٣م،١٠)؛ وهذا يتفق في المعنى والشكل مع التجمهر، ويختلف عنه في مضمونه ومكانه فالزحام بهذا المعنى يمكن أن يكون في أي مكان بينما التجمهر لا يكون إلا عند الحوادث.

٧ـ الجماعة: Community عرفها سميث بأنها «وحدة تتكون من مجموعة قليلة من الأفراد الذين يتصفون بإدراك اجتماعي مشترك أو متشابه، وبأنهم يتخذون من البيئة المحيطة بهم موقفاً موحداً» (السيد وعبدالرحمن، ٢٠٠٦م، ٦٢).

١٨الجمهـرة: Pobulation عبـارة عـن «جماعة بسـيطة في تجمعها، لا هي بالمتماسـكة ولاهي بالمسـتقرة، وأهدافهـا قريبـة، وذكرياتها كوحدة اجتماعية معدومـة أو ضعيفة، وسرعان ما يتجمع أفرادها وسرعان ما ينفض شملهم. (السيد وعبدالرحمن، ٢٠٠٦م، ٧٢).

١٩الجمهور: Public حشد أو أعداد كبيرة من الناس لا تجمعهم خصائص أو سـمات واحدة وغير معروفـين للقائم بالاتصـال ومنعزلون عن بعضهـم اجتماعياً ولا يملكون القدرة على العمل في تنظيم اجتماعي متماسـك ويتعرضون لوسـائل الإعلام ويتأثرون بها بشكل فردي. (عبدالحميـد، ١٩٩٣م، ٢٢). هذا المعنى يقترب قليلاً من التجمهر في شكله فقط دون معناه.

وعلى أسـاس ما سـبق مـن تعاريف لصـور التجمهر المختلفة يسـتطيع الباحـث القـول إن هنـاك تداخـلاً وارتباطاً بـين مفهوم التجمهـر والمفاهيم التالية: (الحشـد، الزحـام، الجمهرة، الجماهير، الجماعـة) إلا أن لكل من هذه الظواهر ملابسـاتها وظروفها وربما أطلقت بمعناهـا الظاهري على التجمهر بـين حين وآخر. بينما يختلف التجمهر عن كل مـن الصور التالية: (الغوغاء، المظاهـرات، الشـغب، التجمهـر غـير القانـوني) وتشـترك معـه في التجمـع العـددي، إلا أنه يمكن أن يتحول التجمهـر الفضولي إلى إحدى هذه الصور لسبب أو لآخر عند استفزازه ودفعه نحو أعمال عدوانية.

وتأسيسـاً على ما تقدم فـإن التجمهر المقصود في هذه الدراسـة، والذي سبق وأن أوضح الباحث خصائصه يستثني ما عداه من صور قد تتشابه معه في الشـكل والمعنى؛ وزيادة في الإيضاح والتفصيل يصنف الباحث التجمهر إلى صور ثلاث رئيسة لا يخرج عنها أي تجمهر كان، وهي:

النوع الأول: التجمهر العادي

وهـو الذي يحصـل في الحياة اليومية نتيجة تجمـع الناس حول الخدمات العامـة أو المؤسسـات أو لقضـاء حاجياتهـم اليوميـة، كـما يحصـل في حالـة احتشـاد الناس أمام البنوك للاكتتاب في الأسهم، وتجمهر الطلبة عند أبواب الجامعـات والكليـات والمعاهـد والمؤسسـات التعليمة المختلفـة، ومرتادي الأسـواق. وهناك صور كثيرة في الحياة العامة لهذا النوع يصعب حصرها أو ذكرهـا، وهذا ليس مجالاً لهـذا البحث، وبذلك فإن هذا النوع يخرج كلية عن النطاق الموضوعي لمثل هذه الدراسة.

النوع الثاني: التجمهر التوافقي (التلقائي أو الفضولي)

وهو الناشـئ بمحض الصدفة دون تخطيط مسـبق، ولا هدف أو هوية مشـتركة بين أعضائه، بسـبب حادث عابر يثير الفضول وحب الاسـتطلاع، فيستهويهم ويثيرهم للوقوف والتجمع حـوله، مسببين بذلك إعـاقة أجـهزة الأمـن والسـلامة أثنـاء مباشرتها لمثـل هذا الحـادث. ناهيك عـن الكثير من الآثار السـلبية التـي قد يؤدي إليها على سـبيل المثال لا الحـصر إرباك رجال الأمن والهـلال الأحمر أثناء تأدية أعمالهم بالموقع، وتسـهيل هروب المجرمين مـن مواقع الحوادث الجنائية، والزحام الشـديد الذي يعـوق ويعطل الحركة دخـولاً وخـروجـاً للموقع... الـخ. وهذا النوع يتطابق مـع بعض المفاهيم الـواردة مسـبقاً (الحشـد، والزحـام) ويرتبط بقـوة مع حب الاسـتطلاع أو الفضول كأحد مسبباته. وجدير بالذكر أن هذا النوع من التجمهر قد يتحول في بعض الحالات إلى تجمهر عدواني متى حركت في ذلك التجمع نوازع الشر وتمت اسـتثارتها حيث «يُعد استفزاز التجمعات من العوامل المسببة للشغب لأن التجمعات الكبيرة التي توجد في مكان واحد من السـهل أن تتحول إلى الشـغب إذا ما اسـتفُزت». (خطاب،٢٠٠٣م، ١١)؛ ويقول حمدوشي «يجب

التمييـز بين التجمهر القانوني الـذي تنطبق عليه أحـكام التشريع والتجمهر المـادي الـذي يسـبب فيه حادث مـا والـذي لا يعاقب عليـه، إلا أن القوات العموميـة، حفاظاً عـلى حرية التجول والمرور، بـل حفاظاً في بعض الأحيان عـلى حيـاة الأشـخاص المصابين مثلاً في حادثة سـير أو من جـراء انهيار تربة أو سـقوط مبنى وتجنباً للاختناق الذي قد يصيـب الضحايا من كثرة الزحام الذي يتسبب فيه الفضوليون وغيرهم، يجوز لها أن تتخذ جميع التدابير الوقائية للتفرقة السلمية ودعوة الناس إلى عدم التكدس في نقطة واحدة» (حمدوشي، ٢٠٠٤م، ٢٩ـ٣٠). وهذا النوع من التجمهر هو محور هذه الدراسة وهدفها.

النوع الثالث: التجمهر الاتفاقي (غير القانوني)

وهو الناشـــئ عـن التخطيط المســبق المتفـق عليه بين عنـاصر التنظيم (الجماعـة) لهدف مشـترك، تغلب عليـه روح الجماعة (الفعـل الجماعي)، يتم التصدي له من قبل قـوات الأمن من أجـل حفظ الأمن والنظام العام. وهذا ما تمثله المظاهرات، الغوغاء، الشـغب، يتولى مواجهة مثل هذه الأشكال من التجمهـر قـوات حفـظ النظام المتمثلـة في قـوات الطوارئ الخاصـة، قوات الأمن الخاصة في المملكة العربية السعودية، وقوات الأمن المركزي في مصر، قـوات الـدرك القومية في فرنسـا، الحرس الوطني في أمريـكا. وفي هذا النوع مـن التجمهر «تتكـون لـدى الجماهـير الغاضبة نفسـية جماعـية مسـتقلة عن نفســية كل فــرد فيهـا» (عيـد،١٩٩٩م، ٦٦)؛ ولذلـك فإن هـذا النوع من التجمهر يخرج أيضاً عن إطار هذه الدراسة جملة وتفصيلاً.

ما سبق يمكن الآن تصنيف أي تجمع أو تجمهر كان يحصل وفقاً للأنواع الرئيسة للتجمهر التي تتمثل في:

١ـ التجمهر العـادي.

٢ـ التجمهر التوافقي أو التلقائي أو الفضولي.

٣ـ التجمهر الاتفاقي أو غير قانوني.

إذن وبما أن التجمهر التوافقي (الفضولي أو التلقائي) هو ما يقوم الباحث بدراسته، ومن خلال ما سبق طرحه حول الصور المشابهة له، وأنواعه الثلاثة، فإنه في مقدور الباحث تبيان الاختلاف بينه وبين تلك الأنواع مستفيداً في ذلك من بعض البحوث والدراسات التي تناولت ظواهر أخرى مشابهة؛ ويمكن للباحث توضيح تلك الفروق والاختلافات من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (٢) يوضح الاختلاف بين أنواع التجمهر *

م	الفروق	التجمهر العادي	التجمهر الاتفاقي (غير القانوني)	التجمهر التوافقي (التلقائي أو الفضولي)
١	من حيث الطبيعة	لا يشكل أي تهديد للأمن، ولا يمس بحرية، قد يتسبب في النادر إلى تعطيل مصلحة عند الاحتجاج من قبل مجموعة من الأفراد.	أكثر تهديداً للأمن العام، وتعطيلاً للمصالح، وإعاقة لحرية الأفراد، يتم التصدي له ومواجهته من قبل قوات فض الشغب والمظاهرات.	لا يشكل تهديداً للأمن العام، ينحصر أثره السلبي في مكان الحادث، يمكن تفريقه من قبل الجهات المعنية في الموقع بسهولة. يمكن أن يتطور إلى غير القانوني عندما تحرك نوازع الشر فيه أو يستثار.
٢	من حيث النشوء والزوال	ينشأ حسب ظروف الحياة وحاجات الناس ينشأ ببطء صغيراً إلى أن يكبر ثم يزول ببطء حتى ينتهي تماماً.	ينشأ ويكبر بسرعة وفق تنظيم دقيق، يزول بتدخل قوات فض التجمهر والشغب، قد يعيد نفسه بعد تفريقه مرة أخرى إذا أُتيحت له الفرصة.	ينشأ ويكبر سريعاً، ويزول تماماً بنهاية الحدث الذي كان سبباً في نشوئه.

٣	من حيث علاقة المشاركين فيه	علاقات سطحية قد تكون وليدة وجودهم، غير المنظم، ويشتركون في هدف وجودهم بالمكان فكل منهم يسعى لخدمة أو قضاء حاجة	يعرف بعضهم بعضاً، وتربطهم صلات وطيدة، وجمهور منظم، وتجمعوا بتخطيط مسبق، ولهم أهداف مشتركة.	لا توجد بينهم أي علاقات أو اتصال مسبق، عشوائي، لكل عنصر هدف مختلف عن الآخر، ووجهة يسعى لها.
٤	من حيث التنقل والاستقرار	ثابت، حدوده مرهونة بالمكان الذي توجد به الخدمة أو الحاجة التي من أجلها وجد.	يتخذ صوراً متحركة بين الإقدام والتقهقر، غير ثابت من مكان لآخر.	يتسم بالثبات والاستقرار حول (المثير) موقع الحادث أو الحالة.
٥	من حيث طريقة التعبير عن الرأي	ليس هناك رأي، فكل فرد منشغل بقضاء حاجته التي من أجلها جاء إلى ذلك المكان.	على شكل صياح أو هتافات يرددها المتجمهرون، عشوائية التصرف، قد يصاحبه التعدي على المصالح العامة.	غالباً لا يكون هناك رأي معلن، وفي كثير من الأحيان تظهر وجهات نظر فردية من هنا وهناك، قد تشوش على العاملين في مواجهة الحادث.

* المصدر: الجدول من إعداد وتصميم الباحث.

٣ ـ أسباب التجمهر

تعد ظاهرة التجمهر في مواقع الحوادث من أهم العوائق التي تواجه أجهزة الأمن والسلامة أثناء مباشرة الحوادث، والتعامل معها؛ حيث «يميل الناس في مواقع الكوارث إلى التجمهر بدافع الفضول لمشاهدة الحادث والاستطلاع، وهذا ما يؤدي إلى خلق مشكلة إضافية تشكل عبئاً جديداً على كاهل الشرطة» (أورفلي، والعذل، د، ت، ٩٧٢). ولاشك أن هذه الظاهرة لها عوامل متعددة تكمن وراء ظهورها وانتشارها، كونها سلوكاً ينتج من

المجتمع، وبالنظر إليها من خلال ذلك السلوك في إطار ظاهرة التجمهر يتبين الآتي:

«ترجع محددات السلوك الاجتماعي للفرد إلى عوامل كثيرة متداخلة، ولذا فإن دراسته ليست بالأمر اليسير إذ يستحيل إرجاع سلوك معين أو اتجاه أو قيمة معينة إلى عامل واحد أو إلى عدد بسيط من العوامل حتى لو كان هناك عامل واحد أو بضعة عوامل أكثر أثراً في بعض الأحيان من غيرها من العوامل... والواقع أن السلوك الإنساني يختلف باختلاف الأفراد حتى ولو ظل الموقف الذي يستجيبون له ثابتاً، أو كانت الظروف البيئية الموضوعية هي بالنسبة للجميع». (دويدار، ١٩٩٥م، ١٦ـ١٧).

إذن السلوك الإنساني نتاج تفاعل الفرد مع البيئة مستلهماً ذلك التفاعل من حاجاته الطبيعية والمكتسبة كرغبات ضاغطة عليه لإشباعها، وكثيراً ما يخلق ذلك عدم التوازن لدى الفرد، وإشباع هذه الرغبات بطرق غير سليمة ومخالفة للعادات والضوابط المجتمعية. وتكمن وراء هذه الظاهرة أسباب عدة بحسب كل فرد فيها، «فالتجمهر ظاهرة غامضة من حيث أسبابها. لذا قد يكون اشتراك الفرد في التجمهر راجعاً لرغبته الشخصية في التعرف على أسباب اجتماع الناس بهذا الشكل». (الربيعة، ١٩٩٨م، ١٩).

ويؤكد العطيان «أن الزحام على الطرق وخصوصاً عندما يقع حادث على أحد الطرقات سببه الفضول والتطفل حيث يقوم الكثير بالنزول من سياراتهم لمشاهدة الحادث». (العطيان، ١٤٢٤هـ، ٤٦ـ٤٧).

ما تقدم من عرض حول الأسباب التي يمكن أن تكون دافعاً للتجمهر في مواقع الحوادث حسبما أوضحه الباحثون وعلماء واختصاصيو علم النفس يمكن للباحث بلورة أسباب التجمهر فيما يلي:

١ـ الفضـول وحـب الاسـتطلاع: فكثـير مـن النـاس يحبـون مشـاهدة الحوادث وما أن يسـمعوا أصوات سـيارات الطـوارئ إلا ويجدون أنفسـهم مندفعـين لا شـعورياً سـالكين ذلـك الطريـق تحـت وقع الإلحاح النفسي لديهـم، والفضول المتأصل فيهم منتهياً بهم المطاف إلى موقع الحادث، وقد يدفعهم صلفهم ونهمهم الفضولي إلى إيقاف سياراتهم في أي مكان بقرب الحادث مغلقين بذلك الطريق للدخول إلى موقع الحادث. كما أن بعض الناس لديه رغبة جامحة في معرفة كل شاردة وواردة وخصوصاً الأحداث المثيرة كالحوادث، فإن لم يتيسر لـه الحضور فهـو دائم التلمـس والاتصال لمعرفة مـا حدث، وفوق ذلك يـوصي أصحابه بـضرورة الاتصال به وإبلاغـه عن الحوادث للحضور والاسـتمتاع بمشاهدة مجريات الحادث؛ مع علمه التام بما يتسبب فيه من عرقلة للجهات المختصة بمواجهة الحادث.

٢ـ المسـاعدة: هنـاك أنـاس يـرون أن مسـاعدة الآخريـن خصوصـاً المتضررين من الحوادث واجب ديني وإنسـاني، ولعله كما أسلفنا في مورثنا الحضاري يسـتمد هـذا الأمر من القيم والعـادات والتقاليد العربية الأصيلة التي تجّل نخوة ومساعدة المحتاجين في النوائب، بل وتقدسـها في كثير من الأحيان، كما أن بعض الناس يستهويه العمل مع رجال الدفاع المدني، والهلال الأحمر في عمليات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف من خلال الحضور إلى كثير من الحوادث التي تقع.

٣ـ التعـرف عـلى المصـابين والمتضررين بالحـادث: بعـض الناس عندما يـرى حادثـاً أو حالة طارئة يتبـادر إلى ذهنه قريبـه أو أحد أصدقائه ومن ثم يندفع مسرعاً لموقع الحادث لتأكيد ظنه أو نفيه.

٤ ـ تصوير الحادث: البعض وخصوصاً الشباب شغوف بحضور الحوادث، وربما خاطر بنفسه ليحضر في الوقت المحدد وليس من أجل شيء سوى تصوير الحادث بالجوال أو الكاميرا، ومن ثم إرسال الصور وتوزيعها على الأصدقاء.

٥ـ نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة: قد يكون هدف بعض الشباب التسابق مع زملائه لإبلاغهم عن مثل هذه الحوادث ودعوتهم للمشاهدة فبعض الناس يوصف بأنه ذو سعة في المعرفة ويرجع له زملاؤه وأصدقاؤه في شؤون الحوادث ما يشكل له نوعاً من المكانة والمركز الاجتماعي بين أقرانه.

٦العظة والاعتبار: هناك أناس قلة يرون في أنفسهم القسوة ويرغبون في رؤية المناظر التي تذكرهم بالموت وتكون لهم عظة وعبرة، للرجوع والعودة إلى الله، والقلة الأخرى يرون في حضورهم لحادث مأساوي رادعاً عن السرعة.

٧ ـ السرقة وإرضاء الشهوة: بعض ضعاف النفوس لديهم نزوات ومطامع ويرى أنها فرصة تلك الحوادث أثناء مروره بها أو الوقوف عندها لتحقيق تلك الشهوات، كأن يسعى للحصول على بعض الأشياء الثمينة من محل الحادث أو من سيارات المصابين؛ وبعض ضعاف النفوس يحدق بعينيه تجاه المصابين خصوصاً النساء اللاتي قد تنكشف بعض عوراتهن جراء تلك الحوادث فيشبع ناظريه، وقد تقوده فطرته المنحرفة إلى الاقتراب منهن في موقف تتلاشي فيه العواطف الجنسية وتحل مكانها الشفقة والعطف والرحمة؛ ويرى الباحث أن هذا السبب قد يكون نادراً جداً.

٨ ـ تكويـن قصة للتحدث بها أمام الرفاق والأصدقاء: بعض من الناس يـرى في حضـوره ومشـاهدته للحـوادث مـادة دسـمة يتصـدر بها المجالس والمنتديات ليمسـك بزمـام الحديث فيحلل تلك الحوادث وملابسـاتها بالتفصيـل عـلى مـن ينادمونه ويجلسـون بالقـرب منه، ويحدد ويصف عمل الجهـات التي باشرت الحادث والأخطاء التي حصلـت في موقع الحـادث، وكل ذلـك ليقال أنه موسـوعة وعنده خلفية عن كل الأمور.

٩ ـ التغطيـة الإعـلاميـة: يمكن أن يكون الحضور الصحفي سبباً لجلب الجمهـور ولفت انتباههم حـول الحادث ما قد يسـهم في اجتماعهم عنـد الحـوادث إما ليعرف لمـاذا هـذا الوجود الإعلامـي؟ أو لحب الظهور على شاشـات التلفـاز أو في الصحافة، وهذا شـأن كثير من النـاس اليوم ممن يحبون الظهور حتـى وإن كان في مثل هذه المواقف الحرجة والتي لا يصح وجودهم فيها إلا لمن له علاقة.

٢ . ١ . ٢ انعكاسات التجمهر

ما لا شـك فيه أن التجمهر في مواقع الحوادث له انعكاسـات كثيرة على جهود أجهزة الأمن والسـلامة وأداء رجالها أثنـاء محاولتهم احتواء الحادث، والتخفيف من آثاره. فله انعكاسـات سـلبية وخيمـة العواقب وهي الأبرز، والأكثـر، والأسـوأ الواضح لهذه الظاهرة؛ ولها أيضاً أثـار إيجابية تكاد تكون محدودة، وقليلة الفائدة.

لقـد حظي التجمهـر باهتمام بعـض الفئات ممـن اكتووا بنـاره وجحيم عذابـه فوجـده الباحـث في بعـض آرائهـم و أوراقهـم وإن كان لا يرقى إلى حجـم الظاهرة وعظـم خطرها، ومن ذلك مجلة الإسـعاف والتي طرحته في عددها الأول لعام ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م، حيث ذكرت أن ظاهرة التجمهر:

«تعـد واحـدة من الظواهـر التي نلحظهـا عند وقوع حـادث إلى درجة أنهـا تقـف في بعض الأحيان حجـر عثرة أمام سرعة وصول فرق الإسـعاف المختصة لمد يد العون فيما يسـمى بالسـاعات أو اللحظات الذهبية للمصاب أو المصابـين» (مجلة الإسـعاف، ١٩٩٨م، ١٨). ومن حسـن الطالع أن هذه المجلة أحسـنت صنعاً عندمـا عرضت واسـتطلعت آراء المختصين والخبراء حـول هذه الظاهـرة؛ وما تجدر الإشـارة هنا إليـه ما ذهبت إليـه المجلة وهو وجهة النظر الشرعية في التجمهر؛ ويراه الباحث مناسـباً لعرضه مادام الأمر يتعلق بالتجمهر عند الحوادث؛ حيث سـئل فضيلة الشـيخ صالح بن سـعد اللحيـدان: مـا حكم الشرع في ظاهـرة التجمهر في مواقـع الحوادث ؟ حيث كانت إجابته واضحة للعيان، إذ يقول:

نفيدكـم بأن ما يتم بسـببه ضرر فيقـع الإثم فيه على المتسـبب. فإن كان قاصـداً ترتب عليه إثم كبير وإن لم يكـن قاصداً ترتب عليه ما يوجب الأخذ على يديه بما يناسـب الحاصـل، والذين يتجمهرون... يكونون سـبباً مباشراً لأمور منها: تعطيل عملية الإسـعاف أو تأخيرها. وتشويش ذهن المسعفين. وقـد يترتب على هـذا التجمهر حـوادث أخرى. وضياع وقـت المتجمهرين الـذي كان يجـب أن يقضوه بما يعود عليهـم بالفائدة، ومـن يفعل ذلك وهو يـدرك مغبـة مـا يسـببه التجمهر يقـع في دائـرة الإثـم. فعليه مراعـاة حقوق الآخريـن مـا دام أن هناك من يقوم ـ بحمـد الله ـ بعمل اللازم. وقد توافرت الأدلة الشرعية بالنهي عن كل ما يضر بالمسـلمين حساً ومعنى». (اللحيدان، ١٩٩٨م، ٢٠)

ويـرى فريحـات أن الجمهور الحـاضر في مكان الحادث يشـكل العنصر الثالـث من عنـاصر موقع الحادث، وأنه قد يؤثر سـلباً أو إيجابـاً على العملية الإسـعافية، لأن التجمهـر العشـوائي غير الفعّـال قد يزيد مـن تدهور حالة

المصـاب وخوفـه، أو يؤثر على معنويات المسـعف، أو أقـارب المصاب، وقد يزيـد الازدحام حول الحادث من عدد المصابين، ولذلك يجب على المسـعف أن يحسـن الاسـتفادة من الجمهور الحـاضر بدلاً من أن يظلـوا عبئاً وعقبة في طريق الإسعاف. (فريحات، وآخرون، ١٩٨٩م، ٢١).

١ ـ الانعكاسات الإيجابية للتجمهر

تكاد الجوانب الإيجابية للتجمهر لا تذكر مع زخم انعكاسـاته السـلبية، ولكـن قد تكـون المسـاعدة التي يقدمهـا المتجمهـرون في إسـعاف وإنقـاذ المصابـين انعكاسـاً إيجـابياً للتجمـهر، كما أنه من الأمـور المهمة أن الحوادث التـي تقع عـلى الطرق السريعة أو المناطق البعيدة عـن خدمات أجهزة الأمن والسلامة تصبح مساعدة الجمهور واجبة وحتمية، مثل الإبلاغ عن الحادث وإنقـاذ المصابـين وإسـعافهم لحين وصول أجهـزة الأمن والسـلامة للموقع والمهم هنا أن تقديم المسـاعدة ينحصر في الأشـخاص ذوي المعرفة والخبرة، بمعنى المساعدة الإيجابية وليست السلبية.

ومن إيجابيات التجمهر أيضاً، الاستفادة منهم كشهود عيان على مجريات الأحـداث في مواقـع الحـوادث، فقـد يوجد الجمهـور مع بدايـة الحادث، ويلاحظ تسلسل مراحل الحادث، وهذا يمكن توظيفه في التعرف على كيفية وقوع الحادث، وكشـف المجرمين؛ يقـول العمرات «وفي الواقع العملي، فقد أثبتـت التجـارب اليوميـة أن المواطـن الواعي يسـتطيع أن يسـهم في تحقيق أهداف الشرطة، ويساعد في توفير كثير من الجهود والنفقات في مجال الضبط الإداري والضبط القضائي»، [وقد حصر مساهمة المواطن في ذلك فيما يلي]:

١ـ التزامه بالقوانين والأنظمة والتشريعات المرعية والإجراء.

٢ـ قيامـة بإبـلاغ رجـال الشرطـة عـن الجرائم التـي تصـل إلى علمه أو يشاهدها أو يتعرف على مرتكبيها.

٣ـ تقدمه للشـهادة في المحاكم أمام القضـاء لتدعيم أدلة وبراهين رجال الشرطة تجاه المجرمين والمشتبه بهم.

٤ـ قيامـه بالمحافظـة على مـسرح الجريمة لحـين حضور رجـال الشرطة المحققين والخبراء والمختصين برفع الآثار المادية.

٥ـ قيامه بالمساعدة في إلقاء القبض على المجرمين والفارين في حالة تعرفه عليهم وتسليمهم لرجال الشرطة.

وتوضـح هـذه المجـالات دور المواطن الإيجـابي مع أجهـزة الأمن وما يمكن أن يسهم به في حماية المجتمع، وهذا لن يتأتى إلا بإدراك المواطن للدور المطلوب منه. (العمرات، ٢٠٠٥م، ٤٣ـ٤٤).

كـما أنه من إيجابيات التجمهر «العظة والاعتبار» عندما يتبصر الإنسـان الحاضر لموقع الحادث في مسببات تلك الحوادث وتلافي الوقوع فيها والاعتبار من خلالها؛ قال تعالى: ﴿... فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴿٢﴾﴾ (سورة الحشر).

ويرى الباحث أنه بالإمكان تسخير طاقات وجهود المتجمهرين في مواقع الحوادث للمساعدة في عمليات إسناد الحادث، فالكثير منهم يحب ذلك وقد لمسـه الباحث من خلال خبرته العمليـة بالميدان خصوصاً في حوادث الدفاع المـدني، وحوادث السـير؛ إن الحوادث الكبـيرة تتطلب أعـداداً من العاملين وتشـمل مساحات واسعة وتتسبب في أضرار متعددة تكاد تتجاوز إمكانات الجهـات المواجهة للحـادث في بعض الأحيان. لذلك يمكـن تصميم برامج تأهيليـة لأولئـك الأفراد ممن يسـتهويهم حب مشـاهدة الحوادث، ويسـيطر عليهـم الفضـول وحب الاسـتطلاع نحوها بحيث يتم تزويدهـم بالمهارات

الأساسية في مجال الإسعافات الأولية، الإنقاذ، الإطفاء، الإغاثة، الإخلاء، الإيواء، وتنظيم السير والمحافظة على مسرح الحادث وغيرها من العمليات التي يمكن لهم المشاركة فيها، ومنحهم بطاقات كمتطوعين، «حيث إنه من الصعب توافر رجال الإسعاف الأطباء في مسرح الحادث وقت حدوثه... فإنه من الواجب أن يلم الناس عن طريق التدريب المناسب بطرق الإسعاف الأولي.. وبذلك يمكنهم تقديم المساعدة الفورية إذا ما شاءت الظروف وكانوا بمكان الحادث» (غويبة، ١٩٩٩م، ٢٦٠)؛ وبذلك تتم الاستعانة بهم في مثل هذه الحوادث التي يحرص الكثير منهم على التجمهر حولها، بحيث يتقدمون لقائد الموقع من خلال تلك البطاقة لينخرطوا في أعمال مواجهة الحادث شريطة أن يحكم هذا التنظيم والمشاركة من قبل الجهات المعنية، بشكل يضمن الاستفادة منهم بما ينعكس على سير العمليات في الموقع إيجاباً، ويضمن التقليل من الخسائر في الأرواح والممتلكات. يقول رشاد «في حالات الطوارئ من أي نوع يكون الناس على استعداد لتقديم المساعدة ولكنهم قد لا يعرفون ماذا يفعلون، لذا يجب على خبير الإسعاف الأولي ألا يتردد في أن يطلب منهم ما يراه لازماً لأنهم سيكونون على استعداد لإطاعة أوامره إذا أقنعهم بأنه يعرف أكثر منهم وكانت طلباته منهم واضحة» (رشاد وآخرون، ١٩٨٣م، ١٣٨)

٢ ـ الانعكاسات السلبية للتجمهر

للتجمهر في مواقع الحوادث انعكاسات سلبية كبيرة، وخيمة العواقب؛ تعرقل أداء أجهزة الأمن والسلامة في مواقع الحوادث، وتعطل الحركة، وتربك العاملين، وحيث إن عامل الزمن أثناء مباشرة الحوادث ثمين جداً بل ويترتب عليه حياة أو موت وأنه في الفترة بين وقوع الحادث ووصول فرق الإنقاذ والجهات المسؤولة التي تختلف طولاً وقصراً تبعاً لسرعة الإنذار

وطول المسافة، يتوجب على المشاهدين الأولين للحادث، إيقاف سياراتهم بشكل ملائم من الطريق... ومنع الفضوليين من التجمع حول الضحايا، ما عدا من يملك الكفاءة ويمد يد المساعدة، ومنع التدخين حول سيارات الحادث». (أورفلي، ١٩٧٥م، ١٢٤ـ١٢٥).

كما أن الجمهور بوجوده في موقع الحادث أو مسرح الجريمة كثيراً ما يتسبب في زيادة أعباء الأجهزة المعنية وتضليلها عن الحقيقة لذا «يجب التحفظ على مسرح الجريمة بعدم السماح بدخوله إلا للمختصين من المحققين والخبراء حتى لا يعبث أحد الأهالي أو الفضوليين بشيء من المحتويات قد يؤدي إلى طمس أثر أو أكثر» (عزمي، د. ت، ٤١). وليس هذا فحسب فسلبيات التجمهر كثيرة «فهناك العديد من معوقات عملية الإنقاذ ومن ضمنها تجمهر الناس وتدخلهم في أعمال الإنقاذ»(العنابس،١٤٢٦هـ، ٥٩). ومن «الأمور التي يريدها الدفاع المدني من المجتمع عدم التجمهر في مواقع الحوادث وإفساح المجال للدفاع المدني فرقاً وآليات لمباشرة الحوادث بيسر وسهولة» (اللحياني، ١٤٢٨هـ، ٣١٥).

وبناءً على ما تقدم يُجمِل الباحث الانعكاسات السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث ويبلورها في الآتي:

١ـ إعاقة وعرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة للقيام بواجباتها، وتقديم خدماتها في وقتها وشكلها المطلوب بسبب الإرباك الذي يحصل جراء التجمهر.

٢ـ قد يسهم التجمهر في مواقع الحوادث في تدمير الآثار المادية بمسرح الحادث في القضايا الجنائية بسبب التطفل والفضول والدخول لمسرح الحادث دون الوعي بخطورة التصرفات والسلوكيات الخاطئة.

٣ـ قد يسهم التجمهر في مواقع الحوادث أيضاً في تهيئة الظروف الملائمة لهروب الجناة والمجرمين من موقع الحادث من خلال اختلاطهم بالجمهور واندماجهم فيهم وخصوصاً في العمليات الإرهابية، التي بالرغم من خطورة الموقف إلا أنه يوجد فيها بعض المتجمهرين المجازفين بحياتهم.

٤ـ يؤدي التجمهر إلى تأخير وتعطيل عمليات إطفاء الحرائق وإنقاذ المصابين وإسعافهم بسبب الازدحام في مكان الحادث، والتدخل اللامسؤول في تلك العمليات.

٥ـ يتسبب التجمهر في مضاعفة الآثار والخسائر البشرية والمادية الناتجة عن الحادث نتيجة التدخل العشوائي، والاندفاع الفطري نحو موقع الحادث ومباشرة المساعدة غير الصحيحة.

٦ـ قد تتحول التجمعات في مواقع الحوادث لأسباب معينة إلى المشاجرات أو المضاربات أو الشغب ومن ثم تعم الفوضى بالمكان وتزداد الخسائر في الأرواح والممتلكات.

٧ـ يؤدي التجمهر في مواقع الحوادث خاصة حول الحوادث المرورية إلى مضاعفة خسائر الحادث وإصاباته، وقد تكون الإصابات في المتجمهرين أنفسهم؛ يقول رشاد من ضمن الإجراءات الضرورية لحماية مسرح الحادث «تحذير أي شخص من التدخين أو إشعال الثقاب لمنع حدوث حريق «(رشاد وآخرون، ١٩٨٤م، ١٣٩)

٨ـ قد يتسبب المتجمهرون في حوادث أخرى بالموقع، ففي حوادث المرور وغيرها من الحوادث التي قد تتوافر فيها مواد قابلة للاشتعال، وأثناء قيام المتجمهرين بالتدخين بقربها تشتعل حرائق مسببة خسائر إضافية وحوادث أخرى.

٣ـ صور ومشاهدات من الواقع على سلبيات التجمهر:

تعـرف الباحـث أثناء عمله الميداني بالدفاع المـدني، ومن خلال زياراته للجهـات المعنية بمدينـة الرياض على عدد من الصور والمشـاهدات الميدانية للتجمهر عند الحوادث، اختار منها ما يلي:

أ ـ المشهد الأول

الباحث شـخصياً باشر وعـلى مدار ثلاثة عشر عامـاً بالميدان الكثير من الحـوادث، وقـد كان التجمهر حول الحوادث حـاضراً في معظم الحـوادث، فـفـــي رمضـــان عام١٤٢٣هـ انتقلـت فرق الدفاع المدني عـلى أثر بلاغ عن حصـول حادث تصادم على طريق جدة جيـزان بالقرب من محافظة المجاردة بـين سـيارتين الأولى كابرس تقل عائلة مكونة من تسعة أشخاص، والثانيـة تريـلا والحـادث خلـف وفيـات ومصابـين محتجزيـن، بدأت جهـود رجال الدفـاع المـدني لمواجهة الحادث واسـتخراج المحتجزين، كان عـدد الضحايا كبيراً في السـيارة الأولى، المشـكلة الكبرى التي عطلت وأربكت سـير العمل كانت تجمهر مئات الناس حـول الحادث غالبيتهم متفرجون، والقليل منهم مساعدون، أخذ الحادث وقتاً طويلاً نتيجة هذه المشكلة ـ التجمهر ـ وساهم بشـكل أو بآخـر في مضاعفة الخسـائر في الأرواح حيث سـد الطريق تماماً ما تسبب في تأخير نقل المصابين والجثث.

ب ـ المشهد الثاني

ذكر مدير مركز شرطة الفيصلية والخالدية المقدم. ناصر القحطاني أن رجال البحث الجنائي قاموا بالقبض على أحد الأشخاص المطلوبين أمنياً وقد رأى أشقاء المطلوب عملية القبض، فقاموا بمتابعة فرقة البحث بسيارتهم، وقاموا بالسير بمحاذاة سيارة البحث بواسطة سيارتهم ما اضطر رجال البحث للتوقف تلافياً لوقوع حادث وكان ذلك عند مخرج ثمانية عشر على الكبري، وما أن توقف الجميع وترجل رجال البحث لمعرفة ما الأمر، وإذ بالمتجمهرين حولهم على الكبري وسط الطريق؛ ثم حصل حادث مروري نتيجة لذلك كان ضحيته أحد المتجمهرين. ويقول أحد ضباط شرطة البطحاء إنه في إحدى القضايا الجنائية ـ قتل ـ رفض الطبيب الشرعي معاينة الجثة نتيجة التجمهر في موقع الحادث.

جـ ـ المشهد الثالث

يقول المقدم. يوسف العبدالله مدير إدارة التخطيط بإدارة الدفاع المدني بالرياض؛ وقع حادث اصطدام سيارة بعمود إنارة في الشارع العام بحي النسيم، وقد باشرت فرق الدفاع المدني والجهات المساندة الحادث، تدفق المتجمهرون من كل حدب وصوب إلى الموقع، وقد كانت الصدمة شديدة

مـا أدى إلى ميـل عمود الإنارة، وأثناء قيام فـرق الإنقاذ بالتعامل مع الحادث ومسـاعدة المصابين، والمتجمهرون حوله، سقط العمود فجأة فوقع على أحد المتجمهرين وأرداه قتيلاً، وكل هذا بسبب الفضول.

٤ ـ المشهد الرابع

كما يروي سـعود العثمان مدير فـرع الهلال الأحمـر بمنطقـة الريـاض أنه في أحـد الحوادث على طريق الخرج انقلبت سـيارة تقل عائلة كويتية،ونتـج عـــن الحـادث وفاة بعض أفـراد العائلة وإصابة الآخريـن وقد انتقلت فرقة الإسـعاف إلى الموقع، وكان الناس محتشـدين حول الحادث بكثافة عالية جداً بشكل أعاق وأخر وصول المسعفين وتسبب في إرباكهم، وليس هذا وحسب بل إن رجال الإسعاف تعرضوا للإهانة من قبل بعض المتجمهرين، وتكسير أجزاء من سيارة الإسعاف.

٥ ـ المشهد الخامس

يذكـر المـلازم أول. عبـدالله بن محمـد الطـوع ـ ضابط دفاع مـدني ـ أنه أثناء مباشرة أحد الحوادث بحي الشـميسي وجد عبارة عـن تصادم سيارتين بهـا شـخصين في حالة غـير طبيعيـة والأخرى تقل شـخص واحـد نتج عن الحـادث وفاتـه، يقول الملازم عبدالله قامت فرقة الإنقـاذ باسـتخراج جثمان المتوفى ثم غطي حتى حضورسـيارة الإسعاف (الشرشورة) التابعة للبلدية، والمتجمهرون يملؤون المـكان؛ قـام أحدهم بكشـف الغطاء عن الجثة وأخذ يصـور بالجـوال !! يتابع قولـه أنه أمرعجيب ! ماذا لـو كان أحد أقاربه؟ هل يرضى مثل ذلك ؟ قامت الشرطة باحتجاز الشـخصين الآخرين اللذين كانا في السـيارة الأخرى ووضعا داخـل الدورية، لوحظ أحـد المتجمهرين وهو يدخل رأسه إلى الدورية ينظر ويستطلع الوضع أنه فضـول بلا حدود.

٦ـ المشهد السادس

يذكر الملازم أول. بندر بن خالد ـ ضابط بشرطة الروضة ـ أنه تلقى بلاغاً عـن محاولة خادمة الانتحـار، تم الانتقال للموقع حيث كانت الخادمة فـوق سـطح العمـارة التي تسـكن بها وبيدها سـكين وتمشي على الجدار، يقـول الملازم بندر فجـأة خرج أحد المتجمهرين مؤشراً للخادمـة بأن تغطي عينيها وتقفـز للخلـف ويعترضه آخـر بقوله لا لا...، ويضيف أنه بعد السـيطرة عـلى الوضع وإقنـاع الخادمة بالنزول، وإذ بالمتجمهريـن يغلقون باب العمارة ماديـن أعناقهـم للاطلاع على مـا يحصل لدرجة أنهـم كادوا أن يتمكنوا من الدخول لشقة كفيل الخادمة.

٧ ـ المشهد السابع

ذكر الملازم أول. فلاح المطيري ضابط بشرطة الروضة، أنه شخصياً تعرض لحادث انقلاب بسيارته على طريق الرياض ـ الدمام، وقد نجا من الحادث، وجاء مجموعة من الأشخاص وقاموا بمساعدته في الخروج من السيارة، وتعاونوا في تعديل السيارة حتى استوت على عجلاتها؛ يقول: شكرتهم على مساعدتهم لي، ويضيف وعندما رجعت إلى سيارتي وأردت الاتصال بأحد الأقارب لم أجد الجوال حيث اتضح أنهم قاموا بسرقته، فما كان مني إلا أن سامحتهم جزاء مساعدتهم لي.

٨ ـ المشهد الثامن

وذكـر المـلازم أول . فـايز مخلد المطيري ـ ضابـط دفـاع مدني ـ أنه أثنـاء مباشـــرة الحادث بـأم الجماجم على طريـق حفر الباطن حيـث كان الحـادث عبـارة عـن تصادم سـيارتين صالون وداتسـون وقد نتج عن الحادث إصابة رجـل وامرأة، ونقل الرجل بواسـطة المواطنين الذين حـضروا قـبل وصول الدفـاع المـدني لبعد المسـافة ـ ٤٥ كم، بينما المرأة لا تزال بالموقع وتشـتكي من ألم في الظهـر، حـاول المتجمهرون نقلها وقد تم منعهم مـن ذلك حرصـاً ألا تتعرض لمضاعفـة إصاباتها، ويضيف الملازم فايز أنه تم اسـتدعاء طاقم طبي متكامل للكشـف على المرأة حيث وجـدت بها إصابة بالغة بالعمود الفقري، وقد أفاد الطبيب أنها لو تعرضت لأي نقل خاطئ فإن الشلل كان سيصيبها، وكم من حالات الشلل تسبب فيها التجمهر عند الحوادث.

وبعد التعرف على سـلبيات التجمهر في مواقع الحوادث، واسـتعراض بعـض الصور والوقائـع الميدانية لهذه الظاهرة، والتي كانـت ولا تزال مؤثراً رئيسـاً في إعاقـة أجهـزة الأمـن والسـلامة أثنـاء تأديتهـا لواجباتهـا بمواقع الحوادث..لكـن كيـف يمكن التخفيـف من التجمهر في مواقـع الحوادث ؟ هذا ما سيتعرض له الباحث من خلال ما يلي:

٢ .١ .٣ التعامل المناسب مع التجمهر

التجمهر عند الحوادث مشكلة أكبر من أن تترك عند مرحلة وصف طبيعتها وبيان أسبابها وسلبياتها، بل يستلزم الأمر أن يمتد إلى بيان السبل الكفيلة للتقليل منها والحد من انعكاساتها السلبية والاستفادة من إيجابياتها، وأن ينبع ذلك من واقعنا مسترشدين بالتجارب المتاحة والدروس المستفادة لحل المشكلات المشابهة له يقول أورفلي:

«إن خطورة تزايد الجماهير في التجمع تزيد في إلحاق إصابات إضافية جراء الانفجارات وتداعي الجدران المتصدعة والآيلة إلى السقوط والإشعاعات والغازات.... وهذا ما يزيد من الفوضى وعرقلة العمليات وفسح المجال لأعمال السلب والنهب؛ وللحيلولة دون ذلك تتخذ الشرطة التدابير التالية:

١ـ إقامة النطاق حول المنطقة المنكوبة فوراً.

٢ـ إخراج جميع الأشخاص غير المرخص لهم بالدخول إلى المنطقة.

٣ـ إبعاد الجماهير عن منطقة التجمع وتفريقهم إلى جماعات صغيرة قبل أن يصبح الازدحام صعب السيطرة عليه.

٤ـ الاستعانة بدوريات أمنية لتفريق الجمهور لقدراتها على تنفيذ هذه المهمة» (أورفلي، د. ت، ٩٧٢).

إن مشكلة التجمهر حول الحوادث مشكلة اجتماعية، إنسانية، أمنية، تتطلب تضافر الكثير من الجهود للتخفيف منها والحد من انعكاساتها السلبية، ويجب أن يراعى في علاج هذه المشكلة الأسس التالية:

١ ـ بما أن هذه الظاهرة أصبحت عادة للكثيرين وخاصة الشباب، فيجب أن ندرك أن تخليهم عنها ليس بالأمر السهل وفوق ذلك يتطلب وقتاً

طويـلاً، وهذا يدعونا إلى التحلي بالصبر ومواصلة الجهود للوصول إلى تحقيـق الهدف من خلال الخطـط القصيرة والمتوسـطة والطويلة الأجل لمواجهة هذه المشـكلة؛ «ولما كان الأفراد معتادين على مارسة سـلوكيات وعادات ومعايير سـائدة فإن عمليـة تخليهم عنها لا تتم بسـهولة وبوقت قصـير، وفي الآن ذاته تتطلب برامـج التنمية منهم تبني سـلوكيات وعـادات ومعايـير جديدة عليهم تأخـذ وقتاً ليس بالقصير» (العمر، ٢٠٠٦م، ١٥).

٢ـ يجـب أن يكون الانطـلاق للحل من العقيدة والاسـتفادة من قواعد الديـن الحنيف وأصوله، ومبادئه فهـو الجامع لكل خير، النافي لكل شر، الصالح لكل زمان ومكان.

٣ـ الكـمال صفـة إلهيـة، والاعـتراف بـأن الأخطـاء جـزء مـن الطبيعة البشرية يجب التعايش معها، والبحث عن الحلول المناسـبة بدلاً من الاستسلام لها، والاعتقاد بصعوبة التصدي لها.

٤ـ تفعيل دور المجتمع بأن يتحمل قدراً أكبر من المسؤولية تجاه المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على مسـيرة التنمية فيه، ودعم البحث العلمي الذي يعد الطريق السليم لتحليل المشكلات، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

٥ ـ تفعيـل الأنظمـة والقوانين والتعليمات من قبل الجهات ذات العلاقة لما يمثله ذلك من مساهمة فاعلة في الحل.

٦الاهتـمام بالسـلوك في مهده والعمـل على توجيهه الوجهـة الصحيحة من خلال وسـائط التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمؤسسات التربوية والمؤسسـات الدينيـة والثقافيـة) وفـق المبـادئ والقيـم الإسـلامية الصحيحة.

٧ ـ تفعيل دور مؤسسات الضبط الاجتماعي للتصدي لهذه الظاهرة، والعمل على ضبطها وتقييدها من خلال الوعي بكيفية التعامل معها بشكل فاعل.

والآن؛ قد أصبحنا أمام مشكلة واضحة الأبعاد، والانعكاسات. فما هي الحلول المناسبة لذلك ؟ لاشك أننا بحاجة ماسة إلى حلول فعّالة، وآليات عملية للتصدي للتجمهر عند الحوادث للحد من انعكاساته السلبية.

لكي نتغلب على المظاهر السلبية لظاهرة التجمهر عند الحوادث فإن الباحث يرى أنه ينبغي النظر لها نظرة استراتيجية وشمولية يركز من خلالها على الدراسات والبحوث الميدانية، وبحث الظروف البيئية التي تسهل حدوث هذه الظاهرة والأسباب التي تؤدي إلى وقوع الأفراد فيها، ثم تشخيص هذه الأسباب وطرح الأساليب الوقائية اللازمة التي تحد من وقوعها وكذلك الحد من انعكاساتها السلبية على الفرد والمجتمع.

لاشك أن إيجاد الحلول المناسبة أمر ضروري ينبع من الحاجة لذلك، إلا أنه في نفس الوقت يعتمد كلية على مدى الإلمام بأبعاد ظاهرة التجمهر واستخدام ما يناسبها من آليات وبرامج فاعلة تستطيع التصدي لها والحد من آثارها السلبية.

أن من الأسس المهمة لمواجهة هذه المشكلة والتي طرحها الباحث من خلال البحث الميداني والتحليلي لهذه المشكلة ما يلي:

١ ـ الجانب الوقائي: حيث يعد من أبرز وأهم الحلول الناجحة للقضاء على الظواهر السلبية بالمجتمع ـ رغم حاجته للوقت ـ ويكون ذلك عندما يقترن بالآليات والبرامج المناسبة والفعّالة؛ ولعل أهمها في هذه الدراسة: التوعية بأشكالها المختلفة والمتنوعة

سـواءً كانت عبر وسـائل الإعلام، أو من خـلال الخطب والمواعظ الدينية، والمحاضرات والندوات، والمواسـم والمناشـط الثقافية، أو مـن خـلال ما تصـدره جهات الاختصـاص من كتيبـات ونشرات توعوية؛ وتحت هذا الجانب المهم يلزم إدراك أهمية التربية والتعليم في صياغة السلوك «لأن من أهم أهداف التعليم صياغة سلوك الإنسان ليكون مواطناً صالحاً ويحتم هذا الهدف على المؤسسات التعليمية أن تتفاعـل وأن تتصدى للمشـكلات التي يعاني منهـا المجتمع وذلك من خلال صياغة سلوك الفرد ليكون مساهماً مساهمة إيجابية في حل تلك المشكلات» (السيف، ١٤١٨هـ، ٢٢٧)، كما أنه يمكن استثمار طاقات الشـباب وتوجيهها بشـكل إيجابي عنـد تجمهرهم في مواقع الحوادث.

٢ـ الجـانب العـلاجـي: ويعني ضبط وتقييد هذه الظاهرة والتصدي لها من خلال الإجراءات والأساليب الملائمة لها، للتقليل من انعكاساتها السلبية على المصابين بالحادث، وأداء رجال الأمن بالموقع، وكذلك مسرح الحادث، وكذلـك المجتمع بأكمله؛ من ذلك مبادرة الجهات الأمنيـة بالوصول لمكان الحادث مبكراً والسـيطرة عليه، وتسـجيل عمليـات مواجهة الحادث بالصوت والصـورة، والحزم في التعامل مع المتجمهرين السلبيين ومعاقبتهم.

إن الأمـر يحتـاج إلى تخطيـط متقـن يهتـم بتحقيـق التكامل بـين الجانب الوقائـي والعلاجـي لكي نضمـن كفاءة الإعـداد والتخطيط وآليـة التنفيذ؛ وفعّالية التطبيق والمواجهة لهذه الظاهرة.

٤ .١ .٢ أجهزة الأمن والسلامة

تقوم أجهزة الأمن والسلامة بمهام وأعمال المواجهة والتصدي للحوادث كل بحسب اختصاصه ويعد التجمهر من أبرز معوقات أدائها، والذي يغلب وجوده مع كل حادث. ويتمثل الارتباط بين أجهزة الأمن والسلامة عند مباشرتها للحوادث في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٣) يوضح أنواع الحوادث التي تباشرها أجهزة الأمن والسلامة حسب الاختصاص وعمليات المساندة *

نوع الحادث	جهة الاختصاص	الجهات المساندة
أحداث الشغب والتخريب والإرهاب	القوات الخاصة و قوات الطوارئ	١ـ الشرطة ٢ـ الدوريات الأمنية ٣ـ المرور ٤ـ الدفاع المدني ٥ـ الهلال الأحمر
الحوادث الجنائية	الشرطة والدوريات الأمنية	١ـ المرور ٢ـ الدفاع المدني ٣ـ الهلال الأحمر
حوادث الحريق والكوارث	الدفاع المدني	١ـ الشرطة والدوريات ٢ـ المرور ٣ـ الهلال الأحمر
حوادث السير	المرور	١ـ الشرطة والدوريات ٢ـ الدفاع المدني ٣ـ الهلال الأحمر
الحالات الإسعافية	الهلال الأحمر	١ـ الشرطة والدوريات ٢ـ الدفاع المدني ٣ـ المرور

* المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

فيما يلي وصف موجز لهذه الأجهزة ومهامها:

١ ـ الشرطة (الأمن العام)

منذ قديم الزمان والشرطة موجودة تنصب مهمتها وجل عملها في حفظ الأمـن والنظـام العام، وقد تطـورت على مر العصور والأزمـان من النواحي التنظيميـة والهيكلية، وتوسـعت مهامهـا وواجباتها تبعـاً لمجريات الأحداث والقضايـا الاجتماعيـة، وفي المملكـة العربيـة السـعودية أنشـئت أول مديرية للشرطة بمكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ على يد المغفور له الملك عبد العزيز.

والأمن العام قطاع كبير يندرج تحته العديد من الأجهزة التي تعد الشرطة واحدة منها، ويتفرع منـه مديريات للشرطة بمختلف مناطق المملكة، «وتعد مديريـات الشرطة من حيـث التنظيم صورة مصغرة للمديريـة العامة للأمن العـام لذلك فإن الاختصاصات والواجبات لا تختلف وإنما حجم المسـؤولية هو الـذي يطرأ عليه التغيـير» (صـادق، ١٩٩٣م، ٢٩). وتكمن مهام الأمن العام بشكل عام وشُرَط المناطق بشكل خاص في الآتي:

«الضبـط الإداري: ومهمته منـع الجريمة قبل وقوعها كوظيفة أساسـية للشرطـة تتحقق من خلال مجموعـة إجراءات ومهام أصليـة هي الدوريات والحراسات وإجراءات حفظ النظام وتطبيق النظم، الضبط الجنائي: ومهمته ضبط الجريمة بعد وقوعها والتحقيق فيها وضبط الجناة وجمع الأدلة وتقديمهم للقضـاء الشرعـي وتتحقق هذه الوظيفة من خلال مجموعـة إجراءات ومهام هي: التحقيق والمباحث الجنائية، البحث والتحري، الأدلة الجنائية» (صادق، ١٩٩٣م، ١٣).

ويتبـع للشرطة بمدينة الرياض اثنان وعـشرون مركزاً موزعة في مختلف أحياء المدينة، تؤدي مهامها وواجباتها في مجال البحث والتحري والتحقيق في نطاق الحدود الجغرافية لكل قسم.

٢ ـ الدوريات الأمنية

إحـدى الإدارات التابعـة للأمن العـام، وتعمل في إطـاره وهي إحدى الأجهـزة المحققة لمهمة الضبط الإداري المعني بمنع الجريمة قبل وقوعها من خلال حفظ الأمن والنظام. وبما أن الجريمة خطر أمني مسـتمر، فقد أخذت الدوريـات أسـلوب عملها مـن هذا المبدأ وهـو الاسـتمرارية في العمل على مدار السـاعة في شـكل دوريات ليلاً ونهاراً، راجلة وراكبـة، ثابتة ومتحركة «والدورية مجموعة التشكيلات التي تخرج في بناء تنظيمي محدد بغرض تغطية واجبات الحراسة في منطقة معينة، بهدف العمل على إقرار الأمن والنظام بها، وذلك بمنع وقوع الجرائم كواجب أصيل لها وضبط ما قد يقع بها من جرائم وبث الطمأنينة والشعور بالأمن لدى سكانها». (كامل، ٢٠٠٤ م، ٢٤٢).

ويشـير العمـري والغامدي إلى أن الدوريات تعـد الجهاز الرئيس الذي تقوم عليه خدمة الشرطة ويذكران من واجباتها العامة:

١ ـ حفظ النظام والآداب والسكينة العامة.

٢ ـ القضـاء عـلى فرص ارتـكاب الجريمة، وضبط مرتكبيهـا، ومطاردة المجرمين.

٣ ـ المشاركة في منع التجمهر والمسيرات والتظاهرات.

٤ ـ مباشرة الحوادث، وتقديم الخدمات الإنسانية للجمهور.

٥ ـ الإشعار عن وقوع الحرائق، والإبلاغ عن مخالفة الأنظمة.

٦ ـ تلبيـة نداء الاسـتغاثة في حـالات الاعتداءات، والتجـول في مناطق الاختصاص لتطبيق الأنظمة، ومراقبة التجمعات العامة.

٧ ـ منع الإساءة لسمعة البلاد، والتحفظ على مسارح الحوادث الجنائية، وإرشاد الجمهور.

٨ ـ المشاركة في تنظيم الاجتماعات العامة، والتقيد بالواجبات، والإبلاغ عن كل ما يخل بالأمن، والتنسيق مع أجهزة الطوارئ الأخرى لتسهيل أعمالها. (العمري والغامدي، ٢٠٠١م، ١٣ـ١٦).

ويوجد بمدينة الرياض قيادة للدوريات، يتبع لها خمسة مراكز موزعة على أنحاء مدينة الرياض، وتعمل على مدار الساعة لتنفيذ المهام المنوطة بها.

٣ ـ المرور

يُعد المرور أحد الأجهزة المرتبطة بالأمن العام إدارياً، وتستقل عنه مالياً بميزانية مستقلة، وهي الجهة الممثلة لوزارة الداخلية في مجال السلامة المرورية حيث تعمل كما ذكر الرشيدي «على إصدار التعليمات المرورية لاضطلاعها بالمرجعية فيما يخص نظام المرور واللوائح المرورية، وكذلك تنظيم حركة السير والتعامل مع مرتكبي المخالفات المرورية، والتحقيق في الحوادث المرورية ودراسة أسبابها. وكذلك إصدار رخص القيادة والسير، وشهادة براءة الذمة عند تصدير المركبات، والإشراف على مدارس تعليم القيادة، والفحص الفني للمركبات، وإصدار النشرة الإحصائية المرورية السنوية» (الرشيدي، ٢٠٠٦م، ٦٤).

٤ ـ الدفاع المدني

أحد الأجهزة التابعة لوزارة الداخلية مباشرة، يعمل على حماية الأرواح والممتلكات، ويُعرف الدفاع المدني كما جاء في المادة الأولى من نظامه أنه «مجموعة الإجراءات والأعمال اللازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من أخطار الحريق والكوارث والحروب والحوادث المختلفة

وإغاثة المنكوبين وتأمين سلامة المواصلات والاتصالات وسير العمل في المرافق العامة وحماية مصادر الثروة الوطنية وذلك في زمن السلم وفي حالات الحروب والطوارئ» (نظام الدفاع المدني، ١٤٠٦هـ، ٢١). وتتمثل واجبات ومهام الدفاع المدني فيما يلي:

١ ـ حماية السكان ضد الأعمال العدوانية والكوارث.

٢ ـ مواجهة الكوارث والحوادث المختلفة والتخفيف من آثارها.

٣ ـ القيام بأعمال الإنذار، الإخلاء، الإيواء، وأعمال الإنقاذ والإطفاء، وتقديم الإسعافات الأولية، واتخاذ تدابير الوقاية اللازمة ضد كافة المخاطر التي تهدد الأرواح والممتلكات.

٤ ـ العمل مع الجهات المختصة في تنفيذ تدابير الدفاع المدني أثناء الكوارث من استعداد ومواجهة، وإعادة الأوضاع والحياة الطبيعية كما كانت.

٥ ـ توعية وإرشاد السكان ضد كافة المخاطر التي قد يتعرضون لها.

٦ ـ تطبيق الخطط والسيناريوهات الوهمية لمواجهة مختلف المخاطر المحتملة.

ويوجد في مدينة الرياض إدارة للدفاع المدني يتبع لها اثنا عشر مركزاً تتوزع على أحياء مدينة الرياض، وتؤدي المهام والواجبات المنوطة بكل مركز في نطاق وحدود مسؤوليته.

٥ـ الهلال الأحمر

أنشئت جمعية الهلال الأحمر السعودي عام ١٣٥٤هـ على يد المغفور له الملك عبد العزيز، وكان الهدف منها تقديم الخدمة الإسعافية لحجاج بيت

الله الحـرام، ومـع ازدياد الحاجة لهـذه الخدمة والذي نبع مـن زيادة الحوادث التـي يتعرض لها المواطنون والمقيمون بهـذا البلد فقد تم تطوير الهلال الأحمر وأصبح يغطي معظم مدن وقرى المملكة.

والهـلال الأحمـر بالرياض أحد فروع الجمعية حيـث يتبع له ثماني عشرة فرقة، تشـارك أجهزة الطوارئ في جميع الحـوادث للقيام بواجباتها المنوطة بها والتي تتمثل في:

«تقديم الخدمات الاسـعافية لأفراد المجتمـع بالمملكة في مرحلة ما قبل المستشفى، و تقديم الخدمات الطبية للحجاج والمعتمرين، والإسهام في دعم كافة أعمال الإغاثة الإنسـانية التي تقدمها المملكة، وتكثيف برامج التدريب والتوعيـة والتثقيـف لأفـراد المجتمع حول الأسـس السـليمة للإسـعافات الأولية وطرق تجنب الحوادث» (التقرير السنوي، ١٤٢٤هـ، ١٣).

٢ . ٢ الدراسات السابقة

يعـد الرجـوع للدراسـات السـابقة أحـد القواعـد الأساسـية المهمة في الدراسـة العلميـة لأي موضوع، لذلـك قام الباحث بدايـة بتحديد عدد من المفاتيح للعملية البحثية وهي التجمهر، والتجمهر عند الحوادث، والفضول و حـب الاسـتطلاع، وقد قام الباحـث بالبحث عن الدراسـات والأبحاث العلمية السـابقة المنشورة وغير المنشورة التي يمكن أن تكون سابقة في تناول هذه المشـكلة أو أحد جوانبهـا في داخل المملكة وخارجهـا، بالإضافة إلى ما قام به الباحث من مواصلة للبحث من خلال الاتصالات مع بعض الزملاء بجمهوريـة مصر العربيـة، المملكة الأردنية الهاشـمية والمملكة المتحدة. وقد واصـل الباحـث عملية البحـث للتأكد من الدراسـات والأبحـاث العلمية

السابقة في هذا المجال؛ إلا أنه بالرغم من البحث المستفيض وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة واحدة سبق أن تعرضت لهذا الموضوع.

وما يجدر بالباحث ذكره تلك الدراسات التي تناولت ظواهر مشابهة للتجمهر في الشكل وتختلف عنه في المضمون ومن تلك الدراسات والأبحاث الآتي:

٢ .٢ .١ الدراسات السابقة

١ ـ دراسة (الزهراني،٢٠٠١م) عنوانها: (سيكولوجية العنف والشغب عند الجمهور)

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العنف والشغب عند الجماعات كظاهرتين مرتبطتين معاً وباعتبارهما من أبرز مظاهر سيكولوجية الحشد التي تهم علم النفس الاجتماعي. وقد استخدم الباحث المنهج الوثائقي لهذه الدراسة مستفيداً من الأدبيات والدراسات النفسية والاجتماعية في هذا المجال، وقد توصل الباحث إلى بعض المرئيات للتغلب على مظاهر العنف والشغب منها:

١ـ ضرورة النظر إلى ظاهرة العنف والشغب نظرة استراتيجية وشمولية تأخذ في الحسبان التركيز على الدراسات والبحوث الميدانية المتعمقة في بحث ودراسة الظروف البيئية التي تسهل حدوث هذه الظاهرة المرضية والأسباب الشخصية والاجتماعية والبيئية التي قد تؤدي إلى وقوع الأفراد في مثل هذه الظاهرة السلبية للسلوك الإنساني، والأساليب الوقائية التي تمنع أو تحد من وقوع مثل هذه الظاهرة المرضية، وأن هذه الاستراتيجية الشاملة تتطلب ضرورة تضافر الجهود لجميع المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية أولاً ثم الضبط الاجتماعي ثانياً.

٢ ـ يؤكد الباحث على أن المدرسة ووسائل الإعلام والمسجد وغيرها من وسائل التنشئة ينبغي أن يكون لها دور واضح في تحصين الفرد من الوقوع فيما يعود عليه وعلى غيره بالضرر وهو ما يتطلب:

أ ـ وضع القيم لدى هذه المؤسسات من حيث أولويتها ومناسبتها للمرحلة العمرية التي يمر بها الأولاد.

ب ـ وضع استراتيجيات محددة لغرس هذه القيم في نفوس النشء من خلال السلوك الفعلي في عملية التفاعل الاجتماعي.

جـ ـ العمل على غرس القيم الأخلاقية التي تنمي المسؤولية في شخصية الفرد وعدم التساهل في هذا الجانب، مع ربط جميع أفعال المسلم بالثواب والعقاب الإلهي.

٣ـ وبخصوص مؤسسات الضبط الاجتماعي، فإنها تقوم بدور كبير في الحياة اليومية من خلال ما لديها من خبرات بشرية وموارد مادية، وينبغي أن تلتزم بالتوجيهات والمبادئ والتعاليم الإسلامية السمحة حال قيامها بمهمة الضبط الاجتماعي.

وقد تمت الاستفادة ما توصلت إليه هذه الدراسة من مرئيات وتوصيات بما يخدم ويتناسب مع موضوع الدراسة الحالية.

٢ ـ دراسة (النفيعي، ٢٠٠٣م) وعنوانها: (المواجهة الأمنية لأحداث الشغب في الملاعب الرياضية)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أبعاد الشغب في الملاعب الرياضية، ودراسة أسبابه وكيفية مواجهته. وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وشمل مجتمع الدراسة ضباط وأفراد قوة المهمات

والواجبات الخاصة وعددهم (١٠ ضباط، و٣٤٠ فرداً)، وكذلك عينة بالصدفة من الجمهور بلغت (٢٠٠فرد)، وقد طبقت هذه الدراسة بواسطة الاستبانة. وكان من أهم نتائجها ما يلي:

وجود أسباب جوهرية للشغب في الملاعب الرياضية، كان من أبرزها عدم وجود العقوبة الرادعة للمتسببين في الشغب.

للأجهزة الأمنية والتربوية والإعلامية دور صارم في الحد من مظاهر الشغب في الملاعب الرياضية وخاصة فيما يتعلق بالالتزام بالمنهج الإسلامي في التربية.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة من حيث منهجيتها وأهدافها ونتائجها بالشكل الذي يتوافق مع موضوع الدراسة الحالية.

٣ ـ دراسة العبودي (٢٠٠٠م) وعنوانها: (التعامل مع شغب الملاعب الرياضية)

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الحشود في المناسبات الرياضية وخطورة الهياج الذي قد تصل إليه نتيجة ظروف معينة قد تصاحب مثل تلك المناسبات وإمكانية تحولها إلى شغب وفوضى، وكذلك خطورة استغلالها من قبل ضعاف الأنفس لتنفيذ مخططاتهم الإجرامية ما ينتج عنه الكثير من أعمال التخريب ومن ثم زيادة أعباء الأجهزة الأمنية وتصعيب مهمتها. ثم أتت الدراسة على الشغب في الملاعب الرياضية وصوره (التجمهر، التظاهر، الاعتصام، الإضراب)، وتطرقت للآثار الناجمة عن الشغب كالإتلاف، والاعتداءات الشخصية والجماعية، والمظاهرات، والاعتصام، والإضراب، وتحدثت الدراسة عن أساليب مكافحة الشغب؛ وقد استخدم الباحث المنهج الوثائقي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة نوجزها في الآتي:

١ـ إن موضوع الشغب في الملاعب الرياضية يستحق المزيد من البحث والدراسة والتعمق في فرعياته قبل أصوله بحكم أن الجماهير في المناسبات الرياضية أمر لابد منه وقد تكون فرصة لأصحاب النفوس الضعيفة لإحداث الشغب وما يسفر عنه من خسائر بشرية ومادية.

٢ـ تحتاج مثل هذه العمليات إلى تضافر الجهود وتعاون الأجهزة المختلفة.

٣ـ التأكيد على الأجهزة الإعلامية للقيام بدورها جيداً في تأدية رسالتها التربوية.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة من حيث إسقاط بعض من نتائجها وتوصياتها على موضوع الدراسة الحالية التجمهر عند الحوادث.

٤ ـ دراسة خطاب (٢٠٠٣ م) وعنوانها: (إدارة الأزمات الأمنية.. دراسة تطبيقية على أحداث الشغب).

هدفت الدراسة إلى تقييم ظاهرة الشغب في مصر، من واقع خبرة الباحث التي بلغت ثلاثين عاماً في مجال مكافحة الشغب من خلال عمله بجهاز الأمن المركزي. وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة مكملاً بالأسلوب الإحصائي، وكما استخدم الباحث المنهج المقارن في حدود ما يقتضيه البحث، وقد شمل مجتمع هذه الدراسة جميع القيادات الأمنية الحالية والسابقة والذين تزيد خبراتهم العملية في مواجهة أحداث الشغب على العشرين عاماً بطريقة المسح الشامل، وقد طبقت هذه الدراسة باستخدام الاستبانة، وكان من أهم نتائجها ما يلي:

١ـ أداء الجهاز الأمني في مواجهة أحداث الشغب عرضة للتقييم والنقد أمام العالم المتحضر كله من خلال البث المباشر لأجهزة الإعلام التي تغطيها في حينها بما يفرضه ذلك من التزام كامل باتخاذ الأساليب القانونية المشروعة للسيطرة على أحداث الشغب.

٢ـ استعمال آلات التصوير وكاميرات الفيديو لتصوير أحداث الشغب حقق غرضين مهمين:

أ ـ بث الخوف في نفوس جماهير الشغب بما يقدمه من دليل حاسم على وجودهم ومشاركتهم في أحداث الشغب.

ب ـ تقييم أداء القوات خلال مواجهة أحداث الشغب لتغطية الإيجابيات وتلافي السلبيات مستقبلا.

٣ـ عقد لقاءات دورية وفي المناسبات المختلفة بين القيادات الأمنية المكلفة بفض الشغب في نطاقها الجغرافي مع القيادات الطلابية في المدارس والجامعات، وكذلك القيادات لعمال المصانع الواقعة في نفس النطاق الجغرافي بهدف توثيق التعارف والصلات بما يحققه من أثر ملموس إذا نشبت أحداث شغب في هذه المواقع.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال التبصر في منهجيتها والاطلاع على أهدافها ونتائجها والأخذ بما يتوافق مع موضوع الدراسة الحالية.

٥ ـ دراسة الجندي (٢٠٠٣م) وعنوانها: (جرائم الاجتماعات العامة والمظاهرات والتجمهر في القانون المصري ـ دراسة مقارنة)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرض لأشكال الاجتماعات سواءً كانت مظاهرات أو تجمهراً أو أعمال شغب وتخريب، وموقف القوانين من هذه

الظواهر، وقد استخدم الباحث لهذه الدراسة الأسلوب المقارن في القانون المصري، وقد تناولت الموضوعات التالية:

الباب الأول: مفهوم الاجتماع وأنواعه وتمييزه عن غيره.

الباب الثاني: التجريم والعقاب في مجال المظاهرات.

الباب الثالث: التجريم والعقاب في مجال التجمهر.

كما تضمنت هذه الدراسة المقصود بالتجمهر في القانون المصري والقانون الفرنسي، والمقارنة بين القانون المصري والفرنسي فيما يتعلق بأشكال الاجتماع.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء الدراسة الحالية خصوصاً في ما يتعلق بجوانبها النظرية.

٦ـ دراسة ليبون ـ Le Bon Gustave (د. ت) وعنوانها: (الحشد: دراسة العقلية الشعبية ـ The Crowd: A Study of the Popular Mind)

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف التجمهر، وتحليل هذه الظاهرة من الناحية النفسية، وقد تضمنت فكر التجمهر، والخصائص العامة للتجمهر، والقانون النفسي لتفكير المتجمهرين، والأسباب التي تحدد شكل وخصائص التجمهر، وقد استخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي لظاهرة الحشود، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

١ـ ما يجر الناس لفعل التجمهر هو قلة الوعي والاعتماد على المشاعر التي تتأثر بما حولها.

٢ـ التجمهر يكون غالباً شكلاً إجرامياً؛ لكن ربما يكون شكلاً بطولياً أيضاً.

٣ـ البطولة المصحوبة بعدم الوعي تكون سبباً رئيساً لتكوين التجمهر.

٤ـ في حالة التجمهر يمكن أن تخضع المشاعر والأفكار للتحول مثلاً من عدم الاقتناع إلى التصديق، ومن أشخاص مسالمين إلى مجرمين، ومن جبناء إلى أبطال.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب التحليلي النفسي للحشود، وكذلك ما توصلت له من نتائج بما يتوافق مع الدراسة الحالية.

٢ .٢ .٢ التعقيب على الدراسات السابقة

لقد طرق الباحث خلال مسيرة هذا البحث أبواب المكتبات والجامعات والأجهزة ذات العلاقة عله يهتدي لضالته المتمثلة في العثور على دراسات أو بحوث علمية أو حتى كتب تصدت للتجمهر في مواقع الحوادث كي يستعين بها ويستفيد منها في إثراء هذه الدراسة العلمية؛ إلا أنه للأسف الشديد لم يجد شيئاً يذكر بخصوص هذا الشأن خلال مسيرة بحثه الداخلية والخارجية؛ والمدهش أنه بالرغم من بروز هذه المشكلة ـ التجمهر عند الحوادث ـ وعدم جدتها على الساحة، وفداحة الأخطار المترتبة عليها؛ فلم توجد حتى الآن دراسة علمية واحدة للتجمهر حول الحوادث ـ في حدود علم الباحث ـ وهذا من دواعي اختيار الباحث لدراسة مثل هذا الموضوع، وإصراره على ركوب الصعب في هذا المجال.

إن أغلب الأدبيات النظرية المنشورة حول موضوع التجمهر في مواقع الحوادث عبارة عن مقالات في الصحف ومواقع الانترنت وبعض المجلات باستثناء بعض الإشارات والتلميحات حول هذا الموضوع بنظرية غوستاف ليبون. وإذا كانت الدراسات السابقة لم تهتم بالتجمهر كمخالفة للمعايير

الاجتماعية والأخلاق الإنسانية وأنه ليس له هدف إلا إشباع نزوة الفضول وحب الاستطلاع فلعل هذه الدراسة تكون بمثابة العوض، وسد ثغرة في المجال الأدبي والعلمي المتواصل.

من خلال العرض السابق لنماذج من الدراسات التي تناولت ظواهر مشابهة للتجمهر في الشكل وتختلف عنه في المضمون؛ نجد أن الدراسات المذكورة قد تقصر أن تكون دراسات سابقة لموضوع هذا البحث؛ إلا أن ذكر ها يعده الباحث هنا من باب ما يجب أن يكون؛ بالإضافة إلى أنه يفعّل من نواحي الاستفادة من تلك الدراسات والخروج منها بمجموعة من الأسس النظرية والمنهجية والتطبيقية لما تطرقت له من ظواهر مشابهة يمكن للباحث الاستفادة منها بما يتوافق مع موضوع التجمهر في مواقع الحوادث وانعكاساته السلبية من خلال القياس عليها ومحاكاتها.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

٣ . الإجـراءات المنهجـية للدراســة

٣ . ١ منهجية الدراسة

يعُـرف المنهج العلمي بأنه «تلـك الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسـة ظاهرة أو مشـكلة يقصد وصفها وتفسير العلاقات المختلفة التي تؤثر وتتأثر بها بقصد التحكم فيها بهدف التنبؤ بسـلوك الظاهرة في المسـتقبل» (الصياد، ٢٠٠٠م، ٢٥).

منهج الدراسة

نظراً لارتباط هذه الدراسـة بأبعـاد زمنية ومكانية وموضوعية متعددة، وسـعيها لتحقيـق أهـداف مختلفـة؛ فقـد اسـتخدم الباحث المنهـج الوصفي بمدخليه: المسحي و تحليل المحتوى:

١ـ المنهـج الوصفـي (المسـحي) لاسـتطلاع وجهات نظـر العاملين في أجهـزة الأمن والسـلامة (القادة، والضباط، والمسـعفين)؛ وكذلك العينـة المتاحة من المتجمهرين في الحـوادث. وقد عُـرف هذا المنهج بأنـه «البحـث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسـة، أو تحديد المشـكلة أو تبريـر الظـروف والمارسـات، أو التقييـم والمقارنـة، أو التعـرف على مـا يعملـه الآخـرون في التعامل مـع الحـالات الماثلة لوضع الخطط المستقبلية» (القحطاني وآخرون، ٢٠٠٤م، ٢٠٥).

٢ـ المنهـج الوصفـي (تحليـل المحتـوى) لما نشرتـه الصحـف ومنتديات الانترنـت عـن التجمهر في مواقع الحوادث، وقـد عُرف هذا المنهج بأنـه «عبارة عـن طريقة بحـث يتم تطبيقهـا من أجـل الوصول إلى

وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال» (العساف، ٢٠٠٣م، ٢٣٥).

٣ .٢ مجتمع الدراسة

بما أن هذا البحث يستهدف استطلاع وجهات نظر القادة والمدراء، والعاملين الذين يباشرون الحوادث والحالات الميدانية من ضباط الشرطة والدوريات الأمنية والدفاع المدني والمرور والمسعفين بالهلال الأحمر في مدينة الرياض حول انعكاسات التجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة، وكذلك المتجمهرين في الحوادث. ووصف ظاهرة التجمهر في الحوادث، وتقويمها من خلال ما نشر عنها في الصحف، والشبكة العنكبوتية «الانترنت»، والتعرف على أفضل السبل المناسبة للتعامل مع التجمهر في مواقع الحوادث للتخفيف من انعكاساته السلبية. فإن مجتمع البحث الذي يمكن أن تعمم عليه نتائج هذا البحث يتضمن الفئات التالية:

١ ـ فئة العاملين في أجهزة الأمن والسلامة وهم:

أ ـ القادة والمدراء: وهم المسؤولون الذين يتولون قيادة وتوجيه أجهزة الأمن والسلامة بمدينة الرياض، المشمولة بهذه الدراسة، ويسهمون في تحقيق أهدافها، ويتربعون على قمة الهرم التنظيمي لهذه الأجهزة، ويتمثلون في القائد أو المدير ومساعديه؛ وقد قام الباحث بحصرهم والتعرف عليهم كما فيما يلي:

الجدول رقم (٤) يوضح توزيع فئة القادة والمدراء من مجتمع البحث حسب القطاع

مسمى القطاع أو الجهاز	عدد القادة	وصف القادة	مصدر المعلومات	يوم وتاريخ الحصول على المعلومات
الشرطة	٤ قادة	مدير شرطة منطقة الرياض مساعدوه: النائب، المساعد لشؤون العمليات؛ للأمن الجنائي؛ للأمن الوقائي؛ رتبهم من عميد إلى لواء.	* شرطة منطقة الرياض / شؤون العمليات	الثلاثاء ٦/٩/١٤٢٨هـ
الدفاع المدني	٦ قادة	مدير إدارة الدفاع المدني بمدية الرياض ومساعدوه: لشؤون العمليات؛ لشؤون التخطيط والتدريب؛ للشؤون الإدارية والمالية؛ للشؤون الفنية؛ ورتبهم من مقدم إلى عقيد.	* إدارة الدفاع المدني بالرياض/ شعبة التخطيط والتطوير	الثلاثاء ٦/٩/١٤٢٨هـ
الدوريات الأمنية	٥ قادة	مدير إدارة الدوريات بمنطقة الرياض ومساعدوه: مساعد مدير إدارة الدوريات الأمنية؛ المساعد لشؤون العمليات؛ مدير شعبة الدوريات، الإدارية، جميعهم برتبة مقدم.	* إدارة الدوريات الأمنية بمنطقة الرياض / شؤون العمليات	الأربعاء ٧/٩/١٤٢٨هـ

المرور	٦ قادة	مدير إدارة مرور الرياض ومساعدوه: مساعد مدير الإدارة؛ مدير شعبة السير؛ مدير شعبة السلامة؛ مدير شعبة الحوادث، مدير الدراسات والإحصاء؛ ورتبهم من مقدم إلى عقيد.	* إدارة مرور الرياض/ شعبة السير	الأربعاء ٧/٩/١٤٢٨هـ
الهلال الأحمر	٣ قادة	مدير جمعية الهلال الأحمر بمنطقة الرياض ومساعدوه: مساعد مدير الجمعية للشؤون الفنية؛ المشرف الميداني؛ بمستوى فني إسعاف.	* الهلال الأحمر بالرياض / الشؤون الفنية	الأربعاء ٧/٩/١٤٢٨هـ
المجموع	٢٤			

ب ـ الضباط والمسعفون: وهم الضباط والمسعفون العاملون بأجهزة الأمن والسلامة في مدينة الرياض الذين يباشرون الحوادث والحالات الميدانية المختلفة حسب الاختصاص ويشملون ضباط الشرطة والدوريات الأمنية والدفاع المدني والمرور والمسعفين بالهلال الأحمر، وقد قام الباحث بزيارة تلك القطاعات ويبلغ عددهم (٤٢٦) ضابطاً ومسعفاً موزعون على القطاعات المعنية كما هو موضح في الجدول (٥) الآتي:

الجـدول رقم (٥) توزيع الضباط والمسعفين من مجتمع البحث حسب القطاع(*)

القطاع	عدد الضباط والمسعفين	الوصف	مصدر المعلومات وتاريخ الحصول عليها
الشرطة	١٤١ ضابطاً	يتوزعون على (٢٢) مركزاً للشرطة بمدينة الرياض، وتتدرج رتبهم من ملازم إلى رتبة عميد، وأعمارهم بين الـ(٢٢) والـ(٥٠) عاماً، وتأهيلهم بكالوريوس علوم أمنية من كلية الملك فهد الأمنية، وبعضهم بكالوريوس بتخصصات مختلفة من جامعات المملكة، وهناك مجموعة منهم يحملون شهادة الماجستير في مكافحة الجريمة، والسياسة الجنائية والعلوم الإدارية والاجتماعية من جامعة نايف، ومنهم قلة يحملون شهادة الدكتوراه من جامعة نايف وجامعة الزيتونة.	* شرطة منطقة الرياض/ شؤون العمليات. يوم الثلاثاء٦/ ٩/ ١٤٢٨هـ
الدفاع المدني	٦٤ ضابطاً	يتوزعون على (١١) قسماً للدفاع المدني بمدينة الرياض، وتتدرج رتبهم من ملازم إلى رتبة مقدم، وأعمارهم من الـ(٢٢) إلى الـ(٤٥) عاماً، وتأهيلهم بكالوريوس علوم أمنية وتخصصات أخرى والبعض منهم يحمل شهادة الماجستير والدكتوراه.	*إدارة الدفاع المدني بمدينة الرياض / شعبة التخطيط والتطوير. يوم الثلاثاء٦/ ٩/ ١٤٢٨هـ

الدوريات الأمنية	٥٢ ضابطاً	يتوزعون على (٥) مراكز للدوريات الأمنية بمدينة الرياض، وتتدرج رتبهم من ملازم إلى رتبة رائد، وأعمارهم من(٢٢) إلى(٥٠) عاماً، وتأهيلهم جميعهم بكالوريوس علوم أمنية.	* إدارة الدوريات الأمنية بمدينة الرياض / العمليات. الأربعاء٧ / ٩/ ١٤٢٨هـ
المرور	٣٧ ضابطاً	يتوزعون على (١١) قسماً للمرور بمدينة الرياض، وتتدرج رتبهم من ملازم إلى رتبة مقدم، وأعمارهم من(٢٢) إلى(٤٥) عاماً، وتأهيلهم بكالوريوس ومنهم من يحمل شهادة الماجستير.	* إدارة مرور الرياض / شعبة السير. الأربعاء٧ / ٩/ ١٤٢٨هـ
الهلال الأحمر	١٣٢ مسعفاً	يتوزعون على (١٦) مركزاً للهلال الأحمر بمدينة الرياض، وتتدرج مستوياتهم الصحية من مساعد فني كمستوى أدنى إلى المستوى الأعلى وهو فني، أعمار الغالبية العظمى منهم تتراوح بين(٢٢) إلى(٥٥) عاماً، وقلة وصلت أعمارهم فوق الخمسين عاماً، تأهليهم دبلوم إسعافات أولية بعد الثانوية العامة من المعاهد الصحية التابعة لوزارة الصحة وكذلك المعاهد الصحية الأهلية المشابهة هذا ما يخص المسعفين؛ وبالنسبة للأطباء فهم جميعاً من جنسيات غير سعودية من سوريا، الهند، باكستان.	* جمعية الهلال الأحمر بمنطقة الرياض / الشؤون الفنية. الأربعاء٧ / ٩/ ١٤٢٨هـ
المجموع	٤٢٦ ضابطاً ومسعفاً		

٢ ـ فئة المتجمهرين: وهم المواطنون والمقيمون في مدينة الرياض ممن يدفعهم فضولهم إلى التجمهر والتجمع حول أماكن الحوادث لأسباب مختلفة، وقد اعتمد الباحث في على الخبرة والملاحظة الشخصية في وصف هذه الشريحة من مجتمع البحث؛ ومن الصعب معرفة أو حتى تقدير عددهم لكثرة المجاهيل ذات العلاقة، ولكن عددهم المحتمل كبير جداً، بسبب كثافة السكان بمدينة الرياض وتعدد الحوادث وأنواعها والامتداد الزمني لفترة الدراسة.

٣ـ الموضوعات الصحفية السعودية التي تناولت التجمهر في الحوادث: وردت في الصحف السعودية اليومية والتي تناولت ظاهرة التجمهر في مواقع الحوادث بمدينة الرياض، وهي (الجزيرة، والرياض، والحياة، وعكاظ، والوطن، والشرق الأوسط، واليوم، والندوة، والمدينة، والبلاد)، وقد اعتمد الباحث في وصفه لهذه الشريحة من مجتمع البحث على مطالعاته وقراءاته لهذه الصحف، ويبلغ عددها عشر صحف.

٤ ـ الموضوعات التي تناولت التجمهر عند الحوادث في منتديات ومواقع الانترنت: وردت في المواقع الالكترونية الموجودة على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) والمصممة من قبل المتخصصين في مجال تقنية المعلومات والتي تحتوي على قواعد البيانات؛ والتي تناولت ظاهرة التجمهر في مواقع الحوادث بالطرح والنقاش على صفحاتها الالكترونية.

٣ .٣ عينات الدراسة

فيما يلي يحدد الباحث عينات البحث التي تم إجراؤها في هذه الدراسة:

١ـ القـادة، والضباط والمسعفون: استخدم الباحث أسلوب المسح الشامل لهاتين الشريحتين من مجتمع البحث؛ حيث بلغ عددهم أربعمائة وخمسين فرداً وزعت عليهم الاستبانات جميعاً وبعد فحصها صلح للتحليل منها أربعمائة وخمس وعشرون استبانة، وهذا العدد يعد عينة كبيرة جداً من مجتمع الدراسة.

٢ـ عينة المتجمهرين: نظراً لصعوبة معرفة عدد المتجمهرين فقد استخدم الباحث طريقة المصادفة أو العينة المتاحة؛ وقد وزعت الاستبانة على العينة المتاحة التي تمكن الباحث ومساعدوه من مقابلتها في مواقع عدد من الحوادث التي تمكنوا من مباشرتها وحضورها، وقد جمع مائة وستين استمارة؛ صلح منها للتحليل مائة وتسع وأربعون استمارة.

٣ـ عينة الموضوعات الصحفية: اعتمد الباحث في سحب عينة هذه الشريحة من عينة البحث على معايير تتمثل في: الصحف الأكثر تناولاً لظاهرة التجمهر،خبرة الباحث واطلاعه ومعرفته بمفردات مجتمع البحث، الهدف من الدراسة، الحدود الزمانية للدراسة وتم على ضوئها اختيار عينة بالطريقة غير الاحتمالية (العمدية) وهو الأسلوب المناسب لاختيار مثل هذه العينة، وهي صحيفة (الجزيرة، الرياض، والوطن) والتي يستطيع الباحث من خلالها الوصول لإجابة أسئلة البحث، وقد حصل الباحث على واحد وخمسين موضوعاً صحفياً، انظر بيان الموضوعات بالملحق رقم (١).

٤ ـ عينة الموضوعات المنشورة في منتديات ومواقع الانترنت: اعتمد الباحث في سحب عينة هذه الشريحة من عينة البحث على معايير تتمثل في: المنتديات السعودية، خبرة الباحث واطلاعه ومعرفته بمفردات مجتمع البحث، الحدود الزمانية للدراسة، الهدف من الدراسة،كلمات ومفاتيح البحث المستخدمة للدخول للانترنت، التغير المتسارع والزيادة المطردة في عالم الانترنت، محرك البحث قوقل؛ ليتم على ضوئها سحب عينة بالطريقة غير الاحتمالية العمدية من مواقع ومنتديات الانترنت وقد بلغ عددها عشرين منتدى تناولت وطرحت ظاهرة التجمهر في مواقع الحوادث بالتحليل والمشاركات والنقاش على صفحاتها الالكترونية، انظر بيان الموضوعات بالملحق رقم (٢). وهذا المجتمع وعيناته المتعددة الشرائح يوضحه الباحث بالجدول الآتي:

الجدول رقم (٦) مجتمع البحث وعيناته المتعددة الشرائح والفئات كيفاً وكماً

النوع	الشريحة	مجتمع الدراسة	العينة
مجتمع الدراسة البشري	القـــادة	٢٤ قائداً	وزعت الاستبانة بطريقة المسح الشامل على مجتمع البحث الذي بلغ عدده (٤٥٠) فرداً، وبعد فحصها من قبل الباحث صلح للتحليل ٤٢٥ استبانة، وبذلك فإن هذا العدد (٤٢٥) يعد عينة كبيرة جداً من مجتمع البحث لهذه الدراسة.
	ضباط الشرطة	١٤١ ضابطاً	
	ضباط الدفاع المدني	٦٤ ضابطاً	
	ضباط الدوريات الأمنية	٥٢ ضابطاً	
	ضباط المرور	٣٧ ضابطاً	
	المسعفون بالهلال الأحمر ١٣٢ مسعفاً		
	المتجمهرون	عدد كبير جداً يصعب حصره	بلغ عدد المتجمهرين الذين استطاع الباحث ومساعدوه توزيع الاستمارات عليهم (١٦٠) متجمهراً صلح للتحليل (١٤٩) استمارة.

مجتمع الدراسة الوثائقي	الموضوعات والصحف التي تناولت التجمهر عند الحوادث	١٠ صحف	عينة عمدية بلغت ثلاث صحف (الجزيرة، الرياض، الوطن) ظهر منها (٥١) موضوعاً صحفياً
	الموضوعات التي تناولت التجمهر عند الحوادث في منتديات الانترنت	عدد كبير جداً	عينة عمدية بلغت (٢٠) موضوعاً في منتديات ومواقع الانترنت

المصدر: الجدول من تصميم وإعداد الباحث

٣ . ٤ أدوات الدراسة

نظراً لما تقتضيه طبيعة المشكلة المدروسة، ومصادر معلومات هذه الدراسة، وما تتطلبه مناهج البحث المتبعة هنا؛ فإن أدوات البحث التي استخدمها الباحث في هذا البحث هي:

أ ـ استبانة القادة والعاملين

لاستطلاع وجهات نظر قادة القطاعات وضباط الشرطة والدوريات الأمنية والدفاع المدني والمرور والمسعفين بالهلال الأحمر، وقد اختارها الباحث كواحدة من أدوات هذا البحث للمبررات الآتية:

١ ـ كبر عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين حيث بلغت ٤٢٥ فرداً.

٢ ـ طبيعة المشكلة المدروسة. لذلك رأى الباحث أن الأداة المناسبة لاستطلاع وجهات نظر هذه الشريحة من مجتمع الدراسة هي الاستبانة.

بنـاء الاستبانة

قام الباحث بإعداد هذه الاستبانة بناءً على أربعة محاور أساسية استنتجها من الدراسـات النظرية والخبرة الميدانية، وتحليل محتوى الصحف ومنتديات الانترنت بالاستناد إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وهذه المحاور هي:

المحور الأول: أسباب التجمهر في مواقع الحوادث.

المحور الثاني: الانعكاسات السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث.

المحور الثالث:الانعكاسات الإيجابية للتجمهر في مواقع الحوادث.

المحـور الرابـع: الحلـول المناسـبة والمقترحـة للتجمهـر في مواقـع الحوادث وقداشتمل كل محور على عدد من الفقرات التي توضحه وتشخصه.

استبانة المتجمهرين

وقـد قام الباحث ببناء هذه الاسـتبانة من أجل اسـتطلاع وجهات نظر المتجمهرين حول الحوادث، وقد اشتملت على قسمين ومحور واحد وهي كما يلي:

١ـ المعلومات الشخصية

٢ ـ خصائص الحوادث: وقد شملت الآتي

أ ـ أنواع الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر.

ب ـ أوقات الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر.

جـ ـ الأيام التي يحصل فيها التجمهر حول الحوادث بشكل أكبر.

د ـ عدد مرات تجمهرك عند الحوادث.

هـ ـ مكان الحادث.

٣ـ محور واحد عن: أسـباب التجمهر في مواقع الحوادث. وقد اشـتمل هذا المحور على عدد من الفقرات التي توضحه وتشخصه.

ب ـ صدق أدوات الدراسة

استبانة القادة والعاملين

الصـدق الظاهري: قـام الباحث بعرض الاسـتبانة على عـدد من المحكمين من الأسـاتذة وأصحاب الخبرة العلميـة والعملية للتأكد من الصدق الظاهري من حيث مدى أهمية كل فقرة ووضوحها وانتمائها للمحور، وقـد أخذ الباحث بمرئياتهم وملاحظاتهم في حذف وإضافة وتعديل الفقرات حتى وصلت إلى الصورة النهائية.

الصـدق الداخـلي: قام الباحث باختيار عينة اسـتطلاعية مـن مجتمع البحث عددها خمسون فرداً. وقام بتوزيع الاستبانة عليهم في صورتها النهائية ثـم عمل عـلى تحليلها ويمكـن ملاحظة صدق وثبات الاسـتبانة من خـلال الجداول (٧، ٨، ٩، ١٠) الآتية:

المحور الأول: أسباب التجمهر

الجدول رقم (٧) التحليل السيكومتري لعبارات الأداة (ن = ٥٠)

العبارة	صدق المحكمين			معامل ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط	معامل الارتباط إذا حذف العنصر	القرار
	مدى وضوح الفقرة	مدى قياس الفقرة للمحور	مناسبة الفقرة للمحور				
١	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	٠,٧٠	٠,٢٤٣	٠,١٦	تبقى
٢	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	٠,٦٨	٠,٥٢٠**	٠,٣٥	تبقى
٣	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	٠,٧٦	٠,٣٧٦*	٠,٠٨٥	تبقى
٤	٩٣,٣٣٪	١٠٠٪	٩٣,٣٣٪	٠,٦٤	٠,٦٥١**	٠,٥٠	تبقى

٥	٪٩٣,٣٣	٪٩٣,٣٣	٪٨٦,٦٦	٠,٥٩	**٠,٨٠٤	٠,٦٩	تبقى
٦	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٣٫٣٣	٠,٦٥	**٠,٦٢٥	٠,٤٧	تبقى
٧	٪١٠٠	٪٩٣,٣٣	٪٨٦,٦٦	٠,٦٣	**٠,٦٩٥	٠,٥٨	تبقى
٨	٪١٠٠	٪٩٣,٣٣	٪٩٣,٣٣	٠,٧٠	**٠,٣٨٠	٠,٢٢	تبقى
٩	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٣,٣٣	٠,٦٦	**٠,٥٨٦	٠,٤٣	تبقى

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

بالنسبة للفقرة (٣) تسببت في تدني ثبات المحور وانعكس ذلك على ثبات الأداة نظراً لاتفاق مفردات العينة عليها بدرجة عالية وهذا جعلها غير متسقة مع المحور؛ إلا أنها بالمقابل تعد من الأسباب الرئيسة للتجمهر في مواقع الحوادث وهذا ما اضطر الباحث للإبقاء عليها ضمن مفردات الاستبانه في محورها الأول. ويتضح من الجدول رقم (٧) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة مجموع عبارات المحور الأول تتراوح بين (٠,٢٤٣)، (٠,٨٠٤) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند (٠,٠٥) وبهذا يتضح الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني ما يؤكد على الاتساق الداخلي للأداة.

المحور الثاني: سلبيات التجمهر

الجدول رقم (٨)

العبارة	صدق المحكمين			معامل ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط	معامل الارتباط إذا حذف العنصر	القرار
	مدى وضوح الفقرة	مدى قياس الفقرة للمحور	مناسبة الفقرة للمحور				
١	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٠,٨٦	**٠,٧٧٨	٠,٦٩	تبقى

٢	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٠,٨٥	**٠,٨٥١	٠,٧٨	تبقى
٣	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٠,٨٦	**٠,٧٨٨	٠,٦٧	تبقى
٤	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٠,٨٤	**٠,٨٦٣	٠,٧٩	تبقى
٥	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٠,٨٥	**٠,٨٢٦	٠,٧٣	تبقى
٦	٪١٠٠	٪٩٣,٣٣	٪٩٣,٣٣	٠,٨٩	**٠,٦٧١	٠,٥٢	تبقى

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول رقم (٨) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة مجموع عبارات المحور الثاني تتراوح بين (٠,٦٧١)، (٠,٧٧٨) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند (٠,٠١)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني ما يؤكد على الاتساق الداخلي للأداة.

المحور الثالث: إيجابيات التجمهر

الجدول رقم (٩)

العبارة	صدق المحكمين			معامل ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط	معامل الارتباط إذا حذف العنصر	القرار
	مدى وضوح الفقرة	مدى قياس الفقرة للمحور	مناسبة الفقرة للمحور				
١	٪٩٣,٣٣	٪٨٦,٦٦	٪٩٣,٣٣	٠,٧٤	**٠,٦٧٧	٠,٥٠	تبقى
٢	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٠,٧١	**٠,٧٤٠	٠,٥٨	تبقى
٣	٪١٠٠	٪٩٣,٣٣	٪٩٣,٣٣	٠,٦٨	**٠,٨٠٧	٠,٦٩	تبقى
٤	٪١٠٠	٪٩٣,٣٣	٪٨٦,٦٦	٠,٧٣	**٠,٧٠٠	٠,٥٢	تبقى
٥	٪٩٣,٣٣	٪٩٣,٣٣	٪٩٣,٣٣	٠,٧٧	**٠,٧١٤	٠,٤٦	تبقى

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول رقم (٩) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة مجموع عبارات المحور الثالث تتراوح بين (٠,٦٧٧)، (٠,٨٠٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند (٠,٠١)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثالث ما يؤكد على الاتساق الداخلي للأداة.

المحور الرابع: الحلول المقترحة للتجمهر

الجدول رقم (١٠)

العبارة	صدق المحكمين			معامل ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط	معامل الارتباط إذا حذف العنصر	القرار
	مدى وضوح الفقرة	مدى قياس الفقرة للمحور	مناسبة الفقرة للمحور				
١	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٠,٩١	٠,٧٥٩**	٠,٦٨	تبقى
٢	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٠,٩١	٠,٧٣٨**	٠,٦٨	تبقى
٣	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٠,٩٠	٠,٨٠٠**	٠,٧٤	تبقى
٤	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٠,٩١	٠,٧٢٥**	٠,٦٦	تبقى
٥	٪١٠٠	٪٨٠	٪٨٠	٠,٩١	٠,٧٦١**	٠,٦٧	تبقى
٦	٪١٠٠	٪٨٦,٦٦	٪٨٦,٦٦	٠,٩١	٠,٧٧٠**	٠,٦٩	تبقى
٧	٪١٠٠	٪٩٣,٣٣	٪٩٣,٣٣	٠,٨٩	٠,٨٧٨**	٠,٨٣	تبقى
٨	٪١٠٠	٪٩٣,٣٣	٪٩٣,٣٣	٠,٩١	٠,٧٤٤**	٠,٦٨	تبقى
٩	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٠,٩٠	٠,٨٠٧**	٠,٧٥	تبقى

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة مجموع عبارات المحور الرابع تتراوح بين (٠,٧٢٥)، (٠,٨٧٨)

وهـي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند (٠١ , ٠)، وبهذا يتضح الاتسـاق الداخلي بين عبارات المحور الرابع ما يؤكد على الاتساق الداخلي للأداة.

جـ ـ ثبـات الاسـتبانة

الجدول رقم (١١) يبين معامل ألفا كرنباخ المحدد لثبات الاستبانة

م	المحور	ن	عدد العبارات	معامل ألفا كرنباخ
١	أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	٥٠	٩	٠,٧٠
٢	سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث	٥٠	٦	٠,٨٧
٣	إيجابيات التجمهر	٥٠	٥	٠,٧٧
٤	الحلول المقترحة للتجمهر	٥٠	٩	٠,٩١

يتضح من الجدول رقم (١١) أن معامل الثبات العام لمحاور الاسـتبانة عال في محورين ومقبول في محورين، حيث تراوح بين (٠,٧٠ – ٠,٩١).

استبانة المتجمهرين

ـ الصـدق الظاهـري: قـام الباحـث بعـرض الاسـتبانة عـلى عـدد من المحكمين من الأسـاتذة وأصحـاب الخبرة العلميـة والعملية للتأكد مـن الصـدق الظاهري مـن حيث مدى أهميـة كل فقـرة ووضوحها وانتمائهـا للمحـور، وقـد أخـذ الباحـث بمرئياتهـم وملاحظاتهم في حذف وإضافـة وتعديل الفقرات حتى وصلـت إلى الصورة النهائية للاستبانة.

ـ الصدق الداخلي:

الجدول رقم (١٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور أسباب التجمهر (باستبانة المتجمهرين) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠,٥٥**	١٤٩	٥	٠,٥١**	١٤٩
٢	٠,٥٩**	١٤٩	٦	٠,٦٥**	١٤٩
٣	٠,٣٢**	١٤٩	٧	٠,٦٧**	١٤٩
٤	٠,٢١**	١٤٩			

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من هذا الجدول أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١) فأقل ما يدل على صدق اتساقها مع محاورها وصلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني.

ثبات استبانة المتجمهرين

الجدول رقم (١٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة المتجمهرين

م	المحور	ن	عدد العبارات	معامل ألفا كرنباخ
١	أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	١٤٩	٧	٠,٥٧

بالنسبة لاستبانة المتجمهرين فقد كان الثبات مقتصراً على «أسباب التجمهر في مواقع الحوادث «كون له مقياس ثلاثي، ووصل ثباته إلى (٠,٥٧) وهو ثبات لا بأس به ويعزو الباحث سبب تدنيه إلى الاختلاف الكبير بين أفراد عينة المتجمهرين وعدم تجانسهم من حيث مستوياتهم

وجنسياتهم وأهدافهم وغاياتهم وهو أمر متوقع في مثل هذه الحالة؛ إضافة إلى الحالة النفسية للمتجمهرين في موقع الحادث والظروف المحيطة، وعدم تركيزهم بشكل جيد أثناء تعبئة الاستبانة مع العلم أن ثبات المحور وصل إلى (٥٧ , ٠) وهي نسبة مقبولة في وجود هذه الأسباب والمعوقات. أما بقية معلومات الاستبانة والخاصة بالحوادث فقد اعتمد الباحث على النسبة والتكرار في تحليليها وإظهار نتائجها.

استمارة تحليل المضمون

لقد تم استخدام تحليل المضمون لمعالجة الموضوعات المطروحة عن التجمهر في الصحف ومنتديات الإنترنت، وقد حددت وحدة التحليل بكل مادة إعلامية مستقلة تناولت ظاهرة التجمهر عند الحوادث، وقد تم استخدام فئات للتحليل تمكن الباحث من التعرف الدقيق على طبيعة التغطية في الصحف والمنتديات؛ ولأن عملية تحديد فئات التحليل خطوة مهمة تعتمد في جوهرها على المادة المراد تحليلها، لذلك لابد من تحديد فئات التحليل بشكل واضح ودقيق ومرتبط بالمشكلة البحثية وبطبيعة المضمون مع ارتباط ذلك بتساؤلات الدراسة؛ وبناءً على ما تقدم فقد تم تحديد فئات التحليل على النحو الآتي:

أ ـ فئات تحليل المضمون(كيف كتبت الموضوعات ؟):

وتعنى هذه الفئة بالشكل والقوالب التي ظهرت بها المادة الإعلامية وتشمل:

١ـ شكل المادة.

٢ـ مساحة المادة.

٣ـ الكاتب.

٤ـ المخاطب.

٥ـ الدعم بالصور.

٦ـ مضمون المادة .

ب ـ فئات تحليل المضمون(ماذا كتب ؟):

وتعني هذه الفئة مضمون المادة الإعلامية وتشمل الفئات التالية:

ـ أسباب التجمهر في مواقع الحوادث

١ـ الفضول وحب الاستطلاع.

٢ـ التعرف على المصابين بالحادث للتأكد من أنهم ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء.

٣ـ مساعدة المتضررين من الحادث.

٤ـ تصوير الحادث بالجوال.

٥ـ نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة.

٦ـ قضاء وقت الفراغ عند البعض خصوصاً الشباب.

٧ـ التقاط بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث من قبل ضعاف الأنفس من المتجمهرين.

٨ـ التغطية الصحفية للحادث.

٩ـ تكوين قصة للتحدث بها أمام الرفاق والأصدقاء.

ـ الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة

١ـ عرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة أثناء مواجهة الحوادث.

٢ـ التسبب في إتلاف الآثار المادية بمسرح الجريمة (الحادث).

٣ـ التسبب في هروب (اختفاء) الجناة والمجرمين من مواقع الحوادث

٤ـ التسبب في مضاعفة الآثار السلبية والإصابات الناجمة عن الحادث.

٥ـ التسبب في حصول حوادث أخرى بالموقع.

٦ـ إمكانية تحول التجمهر إلى شغب أو مشاجرات بين المتجمهرين أو مع رجال الأمن.

ـ الانعكاسات الإيجابية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة

١ـ إبلاغ الجهات المختصة عن وقوع الحادث.

٢ـ تقديم الشهادة للجهات المختصة عن مجريات الحادث.

٣ـ مساعدة الجهات المختصة في مواجهة الحادث.

٤ـ المساعدة في نقل المصابين من مواقع الحوادث البعيدة عن خدمات أجهزة الأمن والسلامة.

٥ـ معرفة أسباب الحادث ومحاولة عدم الوقوع فيها أو تجنبها (العظة والاعتبار بالحادث).

ـ الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث

١ـ توعية الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وتثقيفهم.

٢ـ وصول الجهات الأمنية لموقع الحادث مبكراً.

٣ـ إحكام السيطرة على منطقة الحادث من قبل أجهزة الأمن والسلامة (الأطواق الأمنية).

٤ـ توجيه المتجمهرين من قبل الجهات المختصة بالابتعاد عن منطقة الحادث بالحسنى.

٥ـ تسجيل عمليات مواجهة الحادث بالصوت والصورة.

٦ـ إصدار مخالفات للمتجمهرين السلبيين بمواقع الحوادث.

٧ـ إدخال موضوعات التعاون مع أجهزة الأمن والسلامة ضمن مناهج التعليم

٨ـ إقامة محاضرات توعوية لرجال الأمن والسلامة بالمدارس.

٩ـ تفعيل دور خطباء المساجد لتوعية الناس من الناحية الشرعية بضرر هذه الظاهرة.

جـ ـ صدق وثبات استمارة تحليل المحتوى

ـ الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض استمارة تحليل المحتوى على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال البحث العلمي للتأكد من الصدق الظاهري للتأكد أن كل عبارة تقيس ما وضعت من أجله، وقد استفاد الباحث من ملاحظات المحكمين حيث تم الحذف والإضافة والتعديل في فقرات الاستمارة حتى وصلت إلى صيغتها النهائية.

ـ ثبات الاستمارة: قام الباحث باختيار أربعة موضوعات من كل صحيفة (الجزيرة، الرياض، الوطن) حيث حصل على اثنتي عشرة مادة صحفية؛ وتم اختيار خمسة موضوعات من المنتديات؛ ثم قام الباحث بنفسه بتحليل هذه المواد عبر تطبيقين أول وثان يفصل بينهما فترة زمنية لم تقل عن خمسة عشر يوماً، وبحساب عدد مرات التطابق ظهر للباحث التطابق في إحدى عشرة مرة من اثني عشر تطبيقاً بالنسبة للصحف، وخمس مرات من خمسة تطبيقات بالنسبة للمنتديات، وبحساب معامل الثبات التطابقي بحسب (الصياد، ١٩٨٨م) وفيما يلي نتائج هذه التطبيقات:

الجدول رقم (١٤)

	الاستجابات المحتملة	التطبيق الثاني													معامل الثبات التطابقي
		موقع المادة	نوع المادة	مساحة المادة	كاتب المادة	مصدر المادة	المخاطب بالمادة	الدعم بالصور	مضمون المادة	أسباب التجمهر	سلبيات التجمهر	إيجابيات التجمهر	حلول للتجمهر	المجموع	
التطبيق الأول	موقع المادة	١٢			٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١
	نوع المادة	٠	١١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٠,٩
	مساحة المادة	٠	٠	١٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١
	كاتب المادة	٠	٠	٠	١٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١
	مصدر المادة	٠	٠	٠	٠	١٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١
	المخاطب بالمادة	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١
	الدعم بالصور	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١
	مضمون المادة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١	١	٠	٠	٠	١٢	٠,٩
	أسباب التجمهر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١	١	٠	٠	١٢	٠,٩
	سلبيات التجمهر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١	١	٠	١٢	٠,٩
	إيجابيات التجمهر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٠	١٢	١
	حلول للتجمهر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١١	١٢	٠,٩
المجموع		١٢	١١	١٣	١٢	١٢	١٢	١٢	١١	١٢	١٢	١٤	١١	١٤٤	٠,٩

يوضح عدد الاستجابات المتطابقة والمختلفة عبر التطبيق وإعادة التطبيق حسب مؤشر الصياد الإحصائي للموضوعات الصحفية

ومن الجدول رقم (١٤) يمكن حساب معامل الثبات التطابقي لأداة الدراسة على النحو التالي:

مـج ت ت = ع = ١٢+١١+١٢+١٢+١٢+١٢+١٢+١٢+١١+١١+١١+١١+١٢+١٢+١١ = ١٣٩

مج ت ف = ع = ١+١+١+١+١ = ٥

إذاً معامل الثبات = (١٣٩ – ٥) ÷ ١٤٤ = ١٣٤ ÷ ١٤٤ = ٩٣٪

حيث:مج ت ت= تعني: مجموع التكرارات المتطابقة

و ع= تعني: قيم العمود القطري بالجدول

و مج ت ف = تعني: مجموع تكرارات الصفوف

معامـل الثبـات التطابقـي لفقرات الاسـتمارة بحسـب القانـون = عدد الاستجابات المتطابقة / عدد الحالات. وهنا يتراوح بين (٩ , ٠ ـ ١)

الجدول رقم (١٥)

الاستجابات المحتملة		التطبيق الثاني												معامل الثبات التطابقي
		شكل المادة		كاتب المادة	مصدر المادة	المخاطب بالمادة	الدعم بالصور	مضمون المادة	أسباب التجمهر	سلبيات التجمهر	إيجابيات التجمهر	حلول للتجمهر	المجموع	
التطبيق الأول	شكل المادة	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١
	مساحة المادة	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١
	كاتب المادة	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١
	مصدر المادة	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١
	المخاطب بالمادة	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١
	الدعم بالصور	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١
	مضمون المادة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥		٠	٠	٠	٥	١
	أسباب التجمهر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٥	١
	سلبيات التجمهر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٥	١
	إيجابيات التجمهر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٥	١
	حلول للتجمهر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٥	١
المجموع		٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥٥	١

يوضح عدد الاستجابات المتطابقة والمختلفة عبر التطبيق وإعادة التطبيق حسب مؤشر الصياد الإحصائي للموضوعات بالمنتديات.

ومـن الجدول رقم (١٥) يمكن حسـاب معامل الثبـات التطابقي لأداة الدراسة على النحو التالي:

مج ت ت = ع = ٥+٥+٥+٥+٥+٥+٥+٥+٥+٥ = ٥٥

مج ت ف = ع = ٠

إذاً معامل الثبات = (٥٥ – ٠) ÷ ٥٥ = ٥٥ ÷ ٥٥ = ١٠٠٪

معامـل الثبـات التطابقـي لفقـرات الاسـتمارة = = عدد الاسـتجابات المتطابقة / عدد الحالات. وهنا يساوي (١).

أمـا طعيمة، (١٩٨٧م) فقد ذكر طريقة هولسـتي الذي يري أن معامل الثبات يحسب بناءً للقانون $CR = \frac{2M}{N1+N2}$

حيث:

CR يرمز لمعامل الثبات.

2M عدد الفئات المتفق عليها في مرتي التحليل.

N1+N2 مجموع الفئات التي حللت في مرتي التطبيق.

* إذاً معامل الثبات لاستمارة تحليل محتوى المواد الصحفية

$= \frac{(٢ \times ١١)}{١٢+١٢} =$ ٢٢ ÷ ٢٤ = ٩١٪.

* إذاً معامل الثبات لاستمارة تحليل محتوى المواد المطروحة في المنتديات

$= \frac{(٢ \times ٥)}{٥+٥} =$ ١٠ ÷ ١٠ = ١٠٠٪.

ومـن هـذه الحسـابات التي تمت بنـاءً عـلى البيانـات في الجدولين (١٤، ١٥) يتضح أن اسـتمارة تحليل المحتوى على درجة عالية من الثبات حيث كان معامـل الثبات التطابقي لفقرات اسـتمارة تحليل محتـوى الصحف بين [٩ , ٠ ـ ١]؛ ووصلـت نسـبة التطابق ٩٣٪، بينما وصل ثبات فقرات اسـتمارة تحليل المحتوى لمنتديات الانترنت إلى[١] ونسبة التطابق ١٠٠٪؛ وهذا يؤكد صدق وثبات اسـتمارة تحليل محتوى الموضوعـات ذات العلاقة بموضوع البحث في الصحف والمنتديات وأنها صالحة للتطبيق على العينة المنتخبة منهما.

٣ .٥ الدراسة الاستطلاعية

حتى يطمئن الباحث من صحة إجراءات الخطة البحثية قام بعمل ما يلي:

١ـ قـام الباحـث باختيـار عينـة صغـيرة تنطبـق عليها خصائـص مجتمع البحث مـن القادة والعاملين بلغ عددهـم (٥٠) فرداً طبقت عليهم دراسـة أولية، وحللت معلوماتها وقد اتضح للباحث صدق وثبات الاسـتبانة الخاصة بالقادة والعاملين كأداة من أدوات الدراسة، وقام بتعديل وتبديل النقاط التي استدعت ذلك.

٢ـ قـام الباحـث باختيار عينـة صغيرة من الموضوعـات الصحفية بلغت (١٢) موضوعـاً، وعينـة أخـرى مـن الموضوعات التـي طرحت في المنتديـات بلغـت (٥) موضوعات، وعمل على تحليلهـا تحليلاً أولياً للتأكد من مدى ملاءمة اسـتمارة تحليل المحتـوى لذلك، وقد أتضح مناسبتها مع إضافة بعض التعديلات.

٣ـ بالنسـبة لاسـتمارة المتجمهرين فقد اعتمد في صدقها وثباتها الدراسة النهائية نظراً لصعوبة إجراء دراسـة أولية لها وقد كان صدقها وثباتها معقولين إلى حد ما.

٣ .٦ جمع المعلومات

قام الباحث بنفسه بتوزيع الاستبيانات على مجتمع البحث بالكامل (القادة والضباط والمسعفين)، وكذلك توزيع استبانة المتجمهرين مع بعض مساعديه على عينة البحث المتاحة (من المتجمهرين) وكذلك متابعة جمعها، كما قام الباحث أيضاً بنفسه بإدخال جميع المعلومات الخاصة بالدراسة على البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ ثم قام الباحث بنفسه بتحليل الموضوعات التي طرحت في الصحف ومنتديات الإنترنت عن التجمهر في مواقع الحوادث.

٣ .٧ صعوبات الدراسة

تتمثل صعوبة هذه الدراسة في حداثة موضوعها وجدته من ناحية بحثه، ويمكن للباحث أن يجمل الصعوبات التي عاشها في الآتي:

١ـ ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التجمهر في مواقع الحوادث، ما جعل مهمة الباحث صعبة جداً للتأصيل لهذا الموضوع.

٢ـ كبر حجم مجتمع البحث وتعدد شرائحه ما جعل مهمة التعرف عليه وحصره والإلمام به في غاية من الصعوبة.

٣ـ إحجام بعض أفراد مجتمع البحث عن التعاون مع الباحث وتعبئة الاستبانات، وضياع الكثير منها ما حتم على الباحث إعادة توزيع الاستبانة مرة أخرى.

٤ـ المعاناة في الوصول لمواقع الحوادث لتوزيع الاستبانة على المتجمهرين وإحجام الكثير منهم في الاستجابة نتيجة الخوف.

٣ .٨ أساليب تحليل البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات من قبل الباحث نفسه إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى(٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٤/ ٥= ٠,٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١,٨٠ يمثل (منخفضة جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١,٨١ وحتى ٢,٦٠ يمثل (منخفضة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢,٦١ وحتى ٣,٤٠ يمثل (متوسط) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣,٤١ وحتى ٤,٢٠ يمثل (عالية) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤,٢١ وحتى ٥,٠٠ يمثل (عالية جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

كما تـم ترميز وإدخـال بيانات اسـتبانة المتجمهرين إلى الحاسـب الآلي، ولتحديـد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المسـتخدم في محاور الدراسـة، تم حسـاب المدى(٣-١=٢)، ثم تقسـيمه عـلى عدد خلايا المقيـاس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٢/ ٣= ٦٧ , ٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيـح) وذلـك لتحديـد الحد الأعـلى لهذه الخليـة، وهكـذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- مـن ١ إلى ٦٧ , ١ يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- مـن ٦٨ , ١ وحتـى ٣٤ , ٢ يمثـل (محايـد) نحو كل عبـارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- مـن ٣٥ , ٢ وحتـى ٠٠ , ٣ يمثـل (موافق) نحو كل عبـارة باختلاف المحور المراد قياسه.

حيث تم حسـاب التكرارات والنسـب المئويـة للتعرف على الخصائص الشـخصية والوظيفيـة لأفراد عينة الدراسـة وخصائص الحـوادث، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

كما تم حسـاب معامـل ارتباط بيرسـون «ر» (Pearson Correlation Coefficient) بـين درجـة كل عبارة والدرجة الكليـة للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق البنائي).

ومعامـل ألفـا كرونبـاخ Alpha Cronbach «؛ لقيـاس ثبـات أداة الدراسة.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١ ـ المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) «Weighted Mean» وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٢ـ المتوسط الحسابي «Mean» وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٣ـ تم استخدام الانحراف المعياري «Standard Deviation» للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤ـ تم استخدام مربع كاي لحسن المطابقة لمعرفة ما إذا كانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة متطابقة أم مختلفة.

٥ ـ تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

٦ ـ تـم اسـتخدام تحليـل التبايـن الأحـادي (One Way ANOVA) للتعـرف على مـا إذا كانت هنالك فـروق ذات دلالـة إحصائية بين اتجاهـات أفراد الدراسـة نحو محاور الدراسـة باختـلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٧ ـ تم اسـتخدام اختبار شـيفيه (Scheffe) لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات الشخصية والوظيفية وذلك إذا ما بين اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

٨ ـ تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) لتحديد صالح الفروق بـين فئات المتغيرات الشـخصية والوظيفية وذلـك إذا لم يبين اختبار شيفيه نتائج الفروق.

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

٤ . عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

٤ .١ تحليل وتفسير البيانات

يتناول الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة التطبيقية بالعرض والتحليل والتفسير وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك من خلال عرض خصائص عينات الدراسة، ثم استعراض آراء المبحوثين التي كشفت عنها استجاباتهم على ما تضمنته أدوات الدراسة.

وقد سعت هذه الدراسة إلي تحديد طبيعة التجمهر في مواقع الحوادث والأسباب الكامنة وراءه، كذلك التعرف على أجهزة الأمن والسلامة التي تعاني من هذه المشكلة؛ وانعكاساتها السلبية على الأداء؛ كما هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تغطية الصحافة السعودية ومنتديات الانترنت لظاهرة التجمهر في مواقع الحوادث، ومحاولة الكشف عن أفضل السبل للتعامل مع الآثار السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث، وقد سعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: (ما هي انعكاسات التجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة أثناء مباشرتها للحوادث) والذي تفرعت منه الأسئلة التالية:

١ـ ما طبيعة التجمهر في مواقع الحوادث ؟

٢ـ ما أجهزة الأمن والسلامة التي تعاني من التجمهر في مواقع الحوادث؟ وقد تمت الإجابة على هذين التساؤلين في الإطار النظري.

٣ـ ما أسباب التجمهر في مواقع الحوادث ؟

٤ـ ما انعكاسات التجمهر في مواقع الحوادث على أداء أجهزة الأمن والسلامة ؟

٥ـ ما أفضل السبل للتعامل مع الآثار السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث؟

٦- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول ظاهرة التجمهر تعزى إلى اختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية ؟

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة، وأهدافها مع تفسير النتائج:

خصائص عينات الدراسة

١ـ خصائص عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الوظيفية والشخصية لأفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين متمثلة في (العمر ـ المستوى التعليمي ـ الرتبة أو المرتبة ـ سنوات الخبرة ـ القطاع). وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين على النحو التالي:

الجدول رقم (١٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمـر	التكرار	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	١٤٤	٣٣,٩
من ٣٠ سنة إلى اقل من ٤٠ سنة	١٨٨	٤٤,٢
من ٤٠ سنة فأكبر	٩٣	٢١,٩
المجمـــوع	٤٢٥	١٠٠٪

يتضـح من هذا الجدول رقـم(١٦) أن (١٨٨) من أفراد عينة الدراسـة يمثلون ما نسـبته ٢ , ٤٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم تتراوح من ٣٠ سـنة إلى أقل من ٤٠ سـنة وهم الفئـة الأكثر من أفراد عينة الدراسـة، في حين أن (١٤٤) منهم يمثلون ما نسبته ٩ , ٣٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من ٣٠ سـنة، مقابل (٩٣) منهم يمثلون ما نسـبته ٩ , ٢١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٤٠ سنة فأكبر.

الجدول رقم (١٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	٤٢	٩,٩
دبلوم	٨٤	١٩,٨
جامعي	٢٨٣	٦٦,٦
ماجستير	١٤	٣,٣
دكتوراه	٢	٠,٥
المجموع	٤٢٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن (٢٨٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسـبته ٦ , ٦٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسـة مستواهم التعليمي جامعي

وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٨٤) منهم يمثلون ما نسبته ١٩,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي دبلوم، بينما (٤٢) منهم يمثلون ما نسبته ٩,٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي ثانوي، و (١٤) منهم يمثلون ما نسبته ٣,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي ماجستير، و (٢) منهم يمثلان ما نسبته ٥,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي دكتوراه.

الجدول رقم (١٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الرتبة أو المرتبة

الرتبة	التكرار	النسبة
ملازم	٤٦	١٠,٨
ملازم أول	٩٦	٢٢,٦
نقيب	٧٨	١٨,٤
رائد	٤٠	٩,٤
مقدم	٣٣	٧,٨
عقيد	١١	٢,٦
عميد	١	٠,٢
لواء	١	٠,٢
فني إسعاف	٩٣	٢١,٩
طبيب	٣	٠,٧
فني طب طوارئ	٨	١,٩
سائق	١٥	٣,٥
المجموع	٤٢٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن (٩٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢١,٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة فني إسعاف وهم الفئة الأكثر

من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٩٦) منهم يمثلون ما نسبته ٦ , ٢٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة رتبتهم العسكرية ملازم أول، مقابل (٧٩) منهم يمثلون ما نسبته ٦ , ١٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة رتبتهم العسكرية نقيب، و (٤٦) منهم يمثلون ما نسبته ٨ , ١٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة رتبتهم العسكرية ملازم، و(٤١) منهم يمثلون ما نسبته ٦ , ٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة رتبتهم العسكرية رائد، و(٣٣) منهم يمثلون ما نسبته ٨ , ٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة رتبتهم العسكرية مقدم، و(١٥) منهم يمثلون ما نسبته ٥ , ٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سائقون، مقابل (١١) منهم يمثلون ما نسبته ٦ , ٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة رتبتهم العسكرية عقيد، و(١) يمثل ما نسبته ٢ , ٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة برتبة عميد، و(١) يمثل ما نسبته ٢ , ٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة برتبة لواء، (٨) منهم يمثلون ما نسبته ٩ , ١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة فنيو طب طوارئ، و(٣) منهم يمثلون ما نسبته ٧ , ٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أطباء.

الجدول رقم (١٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة العملية

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٧٩	١٨,٦
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٣٩	٣٢,٧
من ١٠ سنوات فأكثر	٢٠٧	٤٨,٧
المجموع	٤٢٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن (٢٠٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون

ما نسبته ٤٨,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم العملية من ١٠ سنوات فأكثر وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (١٣٩) منهم يمثلون ما نسبته ٣٢,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم العملية من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، مقابل (٧٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٨,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم العملية أقل من ٥ سنوات.

الجدول رقم (٢٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير القطاع

القطاع	التكرار	النسبة
الشرطة	١٣٩	٣٢,٧
الدوريات الأمنية	٥٤	١٢,٧
الدفاع المدني	٦٨	١٦,٠
المرور	٤٢	٩,٩
الهلال الأحمر	١٢٢	٢٨,٧
المجموع	٤٢٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن (١٣٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٢,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون بقطاع الشرطة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (١٢٢) منهم يمثلون ما نسبته ٢٨,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون بالهلال الأحمر، مقابل (٦٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٦,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون بقطاع الدفاع المدني، (٥٤) منهم يمثلون ما نسبته ١٢,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون بقطاع الدوريات الأمنية، و(٤٢) منهم يمثلون ما نسبته ٩,٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون بقطاع المرور.

٢ ـ خصائص عينة الدراسة من المتجمهرين

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الوظيفية والشخصية لأفراد عينة الدراسة من المتجمهرين متمثلة في (العمر ـ الجنسية ـ المؤهل ـ العمل أو المهنة) وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على النحو التالي:

الجدول رقم (٢١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	٦٩	٤٦,٣
من ٣٠ سنة إلى اقل من ٤٠ سنة	٥٠	٣٣,٦
من ٤٠ سنة فأكبر	٣٠	٢٠,١
المجموع	١٤٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن (٦٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٦,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من ٣٠ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٥٠) منهم يمثلون ما نسبته ٣٣,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم تتراوح من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة، مقابل (٣٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٠,١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٤٠ سنة فأكبر.

الجدول رقم (٢٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة
سعودي	١٢٩	٨٦,٦
غير سعودي	٢٠	١٣,٤

المجموع	١٤٩	١٠٠٪

يتضح من هذا الجدول رقم (٢٢) أن (١٢٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٦,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سعوديون وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٢٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٣,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة غير سعوديين.

الجدول رقم (٢٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل

المؤهل	التكرار	النسبة
أقل من الثانوية	٢٥	١٦,٨
ثانوية	٧١	٤٧,٧
جامعي	٤٧	٣١,٥
أعلى من الجامعة	٢	١,٣
دبلوم	٣	٢,٠
كلية تقنية	١	٠,٧
المجموع	١٤٩	١٠٠٪

يتضح من هذا الجدول رقم (٢٣) أن (٧١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٧,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ثانوي وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٤٧) منهم يمثلون ما نسبته ٣١,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي جامعي، مقابل (٢٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٦,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي أقل من الثانوية، و (٣) منهم يمثلون ما نسبته ٢,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي دبلوم، و (٢) منهم يمثلان ما نسبته ١,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهما العلمي أعلى

من الجامعي، و (١) منهم يمثل ما نسبته ٠,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهله العلمي كلية التقنية.

الجدول رقم (٢٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمل أو المهنة

العمل	التكرار	النسبة
طالب	٣٥	٢٣,٥
عسكري	٣٨	٢٥,٥
مدرس	١٢	٨,١
موظف حكومي	١٤	٩,٤
موظف قطاع خاص	٣٤	٢٢,٨
عامل	٨	٥,٤
متسبب	١	٠,٧
صيدلي	١	٠,٧
متقاعد	٦	٤,٠
المجموع	١٤٩	١٠٠٪

يتضح من هذا الجدول رقم (٢٤) أن (٣٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٥,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة عسكريون وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٣٥) منهم يمثلون ما نسبته ٢٣,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة طلاب، مقابل (٣٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٢,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة موظفون بالقطاع الخاص، و(١٤) منهم يمثلون ما نسبته ٩,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة موظفون حكوميون، و(١٢) منهم يمثلون ما نسبته ٨,١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مدرسون، و(٨) منهم يمثلون ما نسبته ٥,٤٪ من إجمالي أفراد

عينة الدراسة عمال، و(٦) منهم يمثلون ما نسبته ٠ , ٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة متقاعدون، و (١) منهم يمثل ما نسبته ٧ , ٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة متسبب، و(١) منهم يمثل ما نسبته ٧ , ٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة صيدلي.

٣ ـ خصائص الحوادث حسب عينة المتجمهرين

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بخصائص الحوادث ممثلة في (أنواع الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر، أوقات الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر، متى يحصل التجمهر حول الحوادث بشكل أكبر، عدد مرات التجمهر عند الحوادث، مكان الحادث) وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص الحوادث على النحو التالي:

أ ـ أنواع الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر

الجدول رقم (٢٥) توزيع أنواع الحوادث كما يراها أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين

رقم العبارة	العبارة	التكرار	النسبة ٪	الرتبة
١	حوادث السير	١٣٣	٨٩,٣	١
٢	حوادث الدفاع المدني	١١٩	٧٩,٩	٢
٣	الحوادث الجنائية	٦٩	٤٦,٣	٣
٤	الحوادث الإرهابية	٦٩	٤٦,٣	٣

يتضح من هذا الجدول رقم (٢٥) الآتي:

١ ـ جاء نوع الحادث رقم (١) وهو «حوادث السير» بالمرتبة الأولى

مـن حيث موافقـة أفراد عينة الدراسـة على أنه يشـهد تجمهـراً أكثر بعدد (١٣٣) ونسـبه ٣ , ٨٩٪؛ ويعزو الباحث هـذه النتيجة إلي أن حوادث السير عادة ما تحدث في مناطق الزحام ويشاهدها الكثيرون من الناس ما يزيد من حالات الازدحام والتجمهر حولها.

٢ ـ جـاء نـوع الحادث رقـم (٢) وهو «حـوادث الدفاع المـدني» بالمرتبة الثانيـة مـن حيث موافقة أفراد عينة الدراسـة على أنه يشـهد تجمهراً أكثر بعدد (١١٩) ونسـبه ٩ , ٧٩٪؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حـوادث الدفاع المدني غالباً ما تكـون حوادث كبيرة وبها حرائق وتسـتغرق وقتاً طويلاً في عمليـات المواجهة، بالإضافة إلى اندهاش النـاس بآليـات ومعـدات الدفـاع المدني ما يجـذب الكثيريـن منهم للتجمهر حولها.

٣ ـ جـاء نـوع الحادثـين رقـم (٣، ٤) وهمـا مـن «الحـوادث الجنائيـة والإرهابيـة» بالمرتبـة الثالثـة من حيـث موافقة أفراد عينة الدراسـة عـلى أنها تشـهد تجمهـراً أكثر بعـدد (٦٩) ونسـبه ٣ , ٤٦٪؛ ويعزو الباحـث هـذه النتيجة إلى تشـديد الجهـات الأمنية في السـيطرة على مناطـق الحوادث وعـدم السـماح للمتجمهرين بالوصـول إلى تلك المناطـق حفاظاً على مسرح الحادث وحمايـة للناس من المخاطر التي قـد يتعرضون لها خصوصاً في مواقع الحـوادث الإرهابية، وهو أمر محمود يتمنى الباحث أن يطبق في جميع الحوادث دون الاقتصار على مثل هذه الحوادث فقط.

ب ـ أوقات الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر

الجدول رقم (٢٦) توزيع أوقات الحوادث كما يراها أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين

رقم العبارة	العبارة	التكرار	النسبة ٪	الرتبة
٣	فترة المساء إلى منتصف الليل	١١٢	٧٥,٢	١
٢	فترة العصر إلى المغرب	١٠٧	٧١,٨	٢
١	فترة الصباح إلى الظهر	٦٦	٤٤,٣	٣

يتضح من هذا الجدول رقم (٢٦) الآتي:

١ ـ جاء وقت الحادث رقم (٣) وهو «فترة المساء إلى منتصف الليل» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنه يشهد تجمهراً أكثر بعدد (١١٢) ونسبة ٢,٥٧٪؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلي أن هذه الفترة ينشط فيها الشباب وعامة الناس ويكونون خارج المنازل،

٢ ـ جاء وقت الحادث رقم (٢) وهو «فترة» بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنه يشهد تجمهراً أكثر بعدد (١٠٧) ونسبة ٨,٧١٪؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه الفترة التي يكون فيها ازدحام نتيجة الرجوع من العمل ما يزيد من حالات التجمهر. كما أن هذه الفترة لا يوجد فيها أعمال لدى الغالبية العظمى ما يعطي الفرصة لإقبال الكثير من الفضوليين للتجمهر حول ما يحصل من حوادث عند سماعهم أو رؤيتهم لها.

٣ـ جاء وقت الحادث رقم (١) وهو «فترة الصباح إلى الظهر» بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنه يشهد تجمهراً أكثر بعدد (١٠٧) ونسبة ٨ , ٧١٪؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه الفترة هي فترة العمل والمدارس وانشغال الناس بأمور حياتهم ولذلك يكون الأفراد منصرفين نحوها ما يجعلهم لا يميلون للتجمهر حول الحوادث وبعيدين عنها.

جـ ـ الأيام التي تشهد تجمهراً حول الحوادث بشكل أكبر:

الجدول رقم (٢٧) توزيع أيام الأسبوع من حيث حصول التجمهر كما يراه أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين

رقم العبارة	العبارة	التكرار	النسبة ٪	الرتبة
٢	خلال يومي العطلة الأسبوعية (الخميس، الجمعة)	١٤٠	٩٤ , ٠	١
١	خلال أيام العمل الأسبوعي	٩١	٦١ , ١	٢

يتضح من هذا الجدول رقم (٢٧) الآتي:

١ـ جاء وقت الحادث رقم (٢) وهو «خلال يومي العطلة الأسبوعية (الخميس، الجمعة)» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أنه يشهد تجمهراً بشكل أكبر بعدد (١٤٠) ونسبة ٩٤٪؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن يومي العطلة الأسبوعية (الخميس، الجمعة) يكون فيهما الأفراد متفرغين ما يزيد من ميلهم للتجمهر حول الحوادث.

٢ـ جاء وقت الحادث رقم (١) وهو «خلال أيام الدوام الأسبوعي» بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أنه يشهد تجمهراً بشكل أكبر بعدد (٩١) ونسبة ١ , ٦١٪؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه خلال أيام الدوام الأسبوعي تكثر حركة الأفراد نتيجة للعمل ما يزيد من حالات التجمهر.

د ـ عدد مرات التجمهر عند الحوادث

الجدول رقم (٢٨) توزيع عدد مرات التجمهر عند الحوادث كما يراها أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين

رقم العبارة	العبارة	التكرار	النسبة ٪	الرتبة
١	أقل من ٥ مرات	٨٦	٥٧,٧	١
٢	من ٥ ـ ١٠ مرات	٣٨	١٤,١	٣
٣	من ١٠ – ١٥ مرات	٢١	١٠,٧	٤
٤	أكثر من ١٥ مرة	١٦	٢٥,٥	٢

يتضح من الجدول رقم (٢٨) الآتي:

١ـ جاءت الفقرة رقم (١) وهي «أقل من ٥ مرات» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أنهم يتجمهرون حول الحوادث بعدد (٨٦) ونسبة ٧ , ٥٧٪.

٢ـ جاءت الفقرة رقم (٤) وهي «أكثر من ١٥ مرة» بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أنهم يتجمهرون عند الحوادث بعدد (٣٨) ونسبة ٥ , ٢٥٪؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى شغف الكثير من الشباب الفضوليين لمشاهدة الحوادث والتجمهر حولها.

٣ـ جاءت الفقرة رقم (٣) وهي «من ١٠ – ١٥ مرة» بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أنهم يتجمهرون عند الحوادث بعدد (٢١) ونسبة ١,١٤٪.

٤ـ جاءت الفقرة رقم (٢) وهي «من ٥ – ١٠ مرات» بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أنهم يتجمهرون عند الحوادث بعدد (١٦) ونسبة ٧,١٠٪. ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين ربما لم يسعفهم الوقت والموقف ليتذكروا عدد مرات تجمهرهم خصوصاً وأنها عملية حسابية يصعب تذكرها أثناء مشاهدة الحوادث، وربما توجسهم من هذا السؤال كونه ينم أو يوحي بالمسؤولية ما جعلهم يحجمون عن ذكر الحقيقة.

هـ ـ مكان الحادث

الجدول رقم (٢٩) توزيع أماكن الحادث كما يراها أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين

رقم العبارة	العبارة	التكرار	النسبة ٪	الرتبة
٤	شرق الرياض	١٠٣	٦٩,١	١
١	شمال الرياض	١٠١	٦٧,٨	٢
٥	غرب الرياض	١٠١	٦٧,٨	٢
٣	وسط الرياض	٩٥	٦٣,٨	٣
٢	جنوب الرياض	٧٢	٤٨,٣	٤

يتضح من الجدول (٢٩) الآتي:

١ـ جاء المكان رقم (٤) وهو «شرق الرياض» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أنه المكان الأكثر تجمهراً بعدد (١٠٣) ونسبة ١ , ٦٩٪؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن شرق الرياض من مناطق مدينة الرياض ذات الكثافة السكانية العالية، وتقع فيها الحوادث بكثرة ما يزيد من حالات التجمهر عند الحوادث فيها.

٢ـ جاء المكانان (١، ٥) وهما «شمال الرياض، وغرب الرياض» بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أنهما من الأماكن التي يكثر فيها التجمهر بعدد (١٠١) ونسبة ٨ , ٦٧٪؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود مناطق عمل وشركات ومؤسسات وكثافة السكان بهما وكثرة الحوادث أيضاً ما يزيد من حالات التجمهر.

٣ـ جاء المكان رقم (٣) وهو «وسط الرياض» بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أنه من الأماكن التي تشهد تجمهراً عند الحوادث بعدد (٩٥) ونسبة ٨ , ٦٣٪؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن وسط الرياض منطقة تكتظ بالعمالة بشكل كبير جداً وكذلك الأسواق ما يزيد من ظاهرة التجمهر حول الحوادث.

٤ ـ جاء المكان رقم (٤) وهو «جنوب الرياض» بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أنه من الأماكن التي تشهد تجمهراً عند الحوادث بعدد (٧٢) ونسبة ٣ , ٤٨٪؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كثافة الحركة ووجود المصانع والشركات ما يزيد من كثرة الحوادث به ومن ثم زيادة التجمهر حولها.

٤ ـ خصائص عينة الموضوعات الصحفية

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بخصائص الموضوعات الصحفية عينة الدراسة والمتمثلة في اسم الصحيفة ـ موقع المادة ـ نوع المادة ـ مساحة المادة ـ كاتب المادة ـ مصدر المادة ـ المخاطب في المادة ـ مدى دعم المادة بالصور من عدمه ـ مساحة مضمون المادة الصحفية). وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص عينة الدراسة من الموضوعات الصحفية على النحو التالي:

الجدول رقم (٣٠) توزيع موضوعات عينة الدراسة وفق متغير الصحيفة

الصحيفة	التكرار	النسبة
الجزيرة	٢٢	٤٣,١
الرياض	١٣	٢٥,٥
الوطن	١٦	٣١,٤
المجموع	٥١	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن (٢٢) من المواد المنشورة تمثل ما نسبته ٤٣,١٪ من إجمالي المواد المنشورة في صحيفة الجزيرة وهي الفئة الأكثر من الصحف، في حين أن (١٦) مادة منها تمثل ما نسبته ٣١,٤٪ من إجمالي المواد المنشورة في صحيفة الوطن، مقابل (١٣) مادة منها تمثل ما نسبته ٢٥,٥٪ من إجمالي المواد المنشورة في صحيفة الرياض من خلال هذه النتائج يتضح أن صحيفة الجزيرة هي الصحيفة الأكثر نشراً لموضوع التجمهر.

الجدول رقم (٣١) توزيع عينة الدراسة من الموضوعات الصحفية وفق متغير موقع المادة

موقع المادة	التكرار	النسبة
الداخلية	٥١	١٠٠٪
المجموع	٥١	١٠٠٪

يتضح من هذا الجدول رقم (٣١) أن (٥١) من المواد المنشورة تمثل ما نسبته ١٠٠,٠٪ من إجمالي المواد المنشورة منشورة في الصفحات الداخلية ويتضح من خلال هذه النتائج أن جميع الصحف تضع المواد المتعلقة بالتجمهر حول الحوادث في صفحاتها الداخلية.

الجدول رقم (٣٢) توزيع عينة الدراسة من الموضوعات الصحفية وفق متغير نوع المادة

نوع المادة	التكرار	النسبة
مقال	١٦	٣١,٤
تحقيق صحفي	٦	١١,٨
خبر	١٧	٣٣,٣
سرد	١٢	٢٣,٥
المجموع	٥١	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٢) أن (١٧) من المواد المنشورة تمثل ما نسبته ٣٣,٣٪ من إجمالي المواد المنشورة عبارة عن خبر وهي الفئة الأكثر من المواد، في حين أن (١٦) مادة منها تمثل ما نسبته ٣١,٤٪ من إجمالي المواد المنشورة عبارة عن مقال، مقابل (١٢) مادة منها تمثل ما نسبته ٢٣,٥٪ من إجمالي المواد المنشورة عبارة عن سرد، و (٦) مواد منها تمثل ما نسبته ١١,٨٪ من

إجمـالي المـواد المنشـورة عبارة عن تحقيـق صحفي ويتضح من خـلال النتائج الموضحة أعلاه أن نسبة كبيرة من الصحف تنشر موضوع التجمهر كخبر.

الجدول رقم (٣٣) توزيع عينة الدراسة من الموضوعات الصحفية وفق متغير مساحة المادة

مساحة المادة	التكرار	النسبة
عمود	١٧	٣٣,٣
عمودان	١٦	٣١,٤
ثلاثة أعمدة	٩	١٧,٦
أكثر من ثلاثة أعمدة	٩	١٧,٦
المجموع	٥١	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٣) أن (١٧) من المواد المنشورة تمثل ما نسبته ٣٣,٣٪ مـن إجمالي المواد المنشـورة مسـاحتها عمـود وهي الفئـة الأكثر من المـواد، في حـين أن (١٦) مـادة منها تمثل ما نسـبته ٣١,٤٪ مـن إجمالي المواد المنشورة مساحتها عمودان، مقابل (٩) مواد منها تمثل ما نسبته ١٧,٦٪ من إجمالي المواد المنشـورة مسـاحتها ثلاثة أعمدة، و (٩) مواد منها تمثل ما نسـبته ١٧,٦٪ من إجمالي المواد المنشورة مساحتها أكثر من ثلاثة أعمدة ويتضح من خـلال النتائج الموضحة أعلاه أن نسـبة كبيرة من الصحـف تتناول موضوع التجمهر في شكل عمود.

الجدول رقم (٣٤) توزيع عينة الدراسة من الموضوعات الصحفية وفق متغير كاتب المادة

كاتب المادة	التكرار	النسبة
خبير	٦	١١,٨
مراسل	٣٢	٦٢,٧
محرر	٤	٧,٨
كاتب حر	٩	١٧,٦
المجموع	٥١	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٤) أن (٣٢) من المواد المنشورة تمثل ما نسبته ٦٢,٧٪ من إجمالي المواد المنشورة كاتب المادة مراسل وهي الفئة الأكثر من المواد، في حين أن (٩) مادة منها تمثل ما نسبته ١٧,٦٪ من إجمالي المواد المنشورة كاتب المادة كاتب حر، مقابل (٦) مواد منها تمثل ما نسبته ١١,٨٪ من إجمالي المواد المنشورة كاتب المادة خبير، و (٤) مواد منها تمثل ما نسبته ٧,٨٪ من إجمالي المواد المنشورة كاتب المادة محرر ويتضح من خلال هذه النتائج أن كاتب مادة التجمهر في غالبية الصحف هم المراسلون.

الجدول رقم (٣٥) توزيع عينة الدراسة من الموضوعات الصحفية وفق متغير مصدر المادة

مصدر المادة	التكرار	النسبة
محلي	٥١	١٠٠,٠
المجموع	٥١	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٥) أن (٥١) من المواد المنشورة تمثل ما نسبته ١٠٠,٠٪ من إجمالي المواد المنشورة مصدرها محلي ويتضح من خلال هذه النتائج أن جميع الصحف تعتمد على المصادر المحلية في تناولها لمادة التجمهر.

الجدول رقم (٣٦) توزيع عينة الدراسة من الموضوعات الصحفية وفق متغير المخاطب في المادة

المخاطب في المادة	التكرار	النسبة
الجمهور العام	٤٩	٩٦,١
الصفوة	١	٢,٠
الجهات المعنية	١	٢,٠
المجموع	٥١	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٦) أن (٤٩) من المواد المنشورة تمثل ما نسبته ٩٦,١٪ من إجمالي المواد المنشورة المخاطب بها الجمهور العام وهي الفئة الأكثر من المواد، في حين أن (١) من المواد تمثل ما نسبته ٢,٠٪ من إجمالي المواد المنشورة المخاطب بها الصفوة، مقابل (١) من المواد تمثل ما نسبته ٢,٠٪ من إجمالي المواد المنشورة المخاطب بها الجهات المعنية ويتضح من خلال هذه النتائج أن غالبية الصحف تخاطب الجمهور العام من خلال تناولها لمادة التجمهر.

الجدول رقم (٣٧) توزيع عينة الدراسة من الموضوعات الصحفية وفق متغير مدى دعم المادة بالصور من عدمه

مدى دعم المادة	التكرار	النسبة
مدعوم بصور	١٥	٢٩,٤
غير مدعوم بصور	٣٦	٧٠,٦
المجموع	٥١	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٧) أن (٣٦) من المواد المنشورة تمثل ما نسبته ٦ , ٧٠٪ مـن إجمالي المواد المنشـورة غير مدعوم بصـور وهي الفئة الأكثر من المـواد، في حـين أن (١٥) مـادة منها تمثل ما نسـبته ٤ , ٢٩٪ مـن إجمالي المواد المنشورة مدعوم بصور ويتضح من خلال هذه النتائج أن غالبية الصحف لا تدعم مادتها عن التجمهر بالصور.

الجدول رقم (٣٨) توزيع عينة الدراسة من الموضوعات الصحفية وفق متغير مضمون المادة الصحفية

مضمون المادة	التكرار	النسبة
وصف حادث سير	٤	٧,٨
وصف حادث دفاع مدني	١٣	٢٥,٥
وصف حادث جنائي	١	٢,٠
وصف حادث إرهابي	٦	١١,٨
مقالي	٢٧	٥٢,٩
المجموع	٥١	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٨) أن (٢٧) من المواد المنشورة تمثل ما نسبته ٩ , ٥٢٪ من إجمالي المواد المنشـورة مضمونها حديث مقالي وهي الفئة الأكثر من المواد، في حين أن (١٣) مادة منها تمثل ما نسبته ٥ , ٢٥٪ من إجمالي المواد المنشـورة مضمونهـا حادث دفاع مـدني، مقابل (٦) مواد منها تمثل ما نسـبته ٨ , ١١٪ من إجمالي المواد المنشورة مضمونها حادث ارهابي، و (٤) مواد منها تمثل ما نسـبته ٨ , ٧٪ من إجمالي المواد المنشورة مضمونها حادث سير، و (١) منها تمثل ما نسـبته ٠ , ٢٪ من إجمالي المواد المنشـورة مضمونها حادث جنائي ويتضـح من خلال هـذه النتائج أن غالبية الصحف مسـاحة مضمون مادتها عن التجمهر في نطاق حديث مقالي.

ومـن خـلال هـذه النتائـج يتضح ضعـف تغطيـة الصحافة السـعودية لظاهـرة التجمهر حيث يتضح صغر مسـاحة المادة وندرتهـا وعدم وجودها في صفحات رئيسـة وعـدم دعمها بالصور ويعزو الباحـث هذا الضعف إلى ضعـف الوعي بخطـورة التجمهـر وأهمية توعيـة المواطنين بهـذا الجانب في الصحافة السعودية.

٥ـ خصائص عينة الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت

تقوم هذه الدراسـة على عدد من المتغيرات المسـتقلة المتعلقة بخصائص موضوعات الانترنت عينة الدراسة والمتمثلة في (الموقع ـ نوع المادة ـ مساحة المـادة ـ كاتـب المادة ـ المخاطب في المادة ـ مدى دعـم المادة بالصور من عدمه ـ مسـاحة مضمون المادة). وفي ضوء هذه المتغـيرات يمكن تحديد خصائص عينة الدراسة لموضوعات الانترنت على النحو التالي:

الجدول رقم (٣٩) توزيع منتديات ومواقع الانترنت كل بحسب الموضوعات المطروحة فيه عن التجمهر

الموقع	التكرار	النسبة
منتديات ملتقى الإبداع	١	٥,٠
منتديات سكون الشعرية	١	٥,٠
منتديات رجـة	١	٥,٠
منتديات مسن	١	٥,٠
منتديات وادي حلي	١	٥,٠
منتديات تطعيس	١	٥,٠
منتديات عربتي	١	٥,٠
منتديات قمراي	١	٥,٠

منتديات منطقة الرياض	١	٥,٠
منتديات ساعات	١	٥,٠
منتديات العارضة	١	٥,٠
منتديات فواكه	١	٥,٠
دار الخليج للصحافة والنشر	١	٥,٠
المربع نت	١	٥,٠
منتديات مستر	١	٥,٠
منتديات وزارة التربية والتعليم	١	٥,٠
منتديات مشاهير العرب	١	٥,٠
منتديات طلال مداح	١	٥,٠
منتديات قمر الرياض	١	٥,٠
منتديات بنات كوول	١	٥,٠
المجموع	٢٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٩) أن الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت توزعت بنسب متساوية بواقع ٥,٠٪ لكل منتدى من إجمالي الموضوعات المنشورة، ويعزو الباحث تساوي هذه النتيجة إلى أن الموضوعات المنشورة على المنتديات مطروحة للنقاش والتعليق ولذلك فإن الموضوع يتكون من عدة صفحات تتضمن المداخلات والنقاش الخاص بالموضوع لعدد من الأعضاء بالمنتدى، ومن هنا ظهر في كل منتدى موضوع واحد فقط عن التجمهر خلال الحدود الزمنية للدراسة المحددة بعام ٢٠٠٧م.

الجـدول رقـم (٤٠) توزيـع عينـة الدراسـة مـن الموضوعـات المنشـورة في المنتديات وفق متغير نوع المادة

نوع المادة	التكرار	النسبة
سرد	١٠	٥٠,٠
تحليل	٤	٢٠,٠
مختلط	٦	٣٠,٠
المجموع	٢٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤٠) أن (١٠) من المواد المنشـورة في المنتديات تمثل ما نسـبته ٥٠,٠٪ من إجمالي المواد المنشـورة في المنتديات عبارة عن سرد وهـي الفئة الأكثر من المواد المنشـورة في المنتديات، في حين أن (٦) من المواد المنشـورة في المنتديات تمثل ما نسـبته ٣٠,٠٪ من إجمالي المواد المنشورة عبارة عن مختلط، مقابل (٤) من المواد المنشورة في المنتديات تمثل ما نسبته ٢٠,٠٪ من إجمالي المواد المنشورة عبارة عن تحليل ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن غالبية منتديات الانترنت نوع مادتها عن التجمهر في شكل سرد.

الجـدول رقـم (٤١) توزيـع عينـة الدراسـة مـن الموضوعـات المنشـورة في المنتديات وفق متغير مساحة المادة

مساحة المادة	التكرار	النسبة
صفحة	١	٥,٠
صفحتان	٣	١٥,٠
ثلاث صفحات	٨	٤٠,٠
أكثر من ثلاث صفحات	٨	٤٠,٠
المجموع	٢٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤١) أن (٨) من المواد المنشورة في المنتديات تمثل ما نسبته ٠,٤٠٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات مساحتها ثلاث صفحات، في حين أن (٨) من المواد المنشورة في المنتديات تمثل ما نسبته ٠,٤٠٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات مساحتها أكثر من ثلاث صفحات، مقابل (٣) من المواد المنشورة في المنتديات تمثل ما نسبته ٠,١٥٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات مساحتها صفحتان، و(١) من المواد المنشورة في المنتديات تمثل ما نسبته ٠,٥٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات مساحتها صفحة ويتضح من خلال هذه النتائج أن غالبية منتديات الانترنت تناولت ظاهرة التجمهر في حدود ثلاث صفحات فأكثر.

الجدول رقم (٤٢) توزيع عينة الدراسة من الموضوعات المنشورة في المنتديات وفق متغير كاتب المادة

كاتب المادة	التكرار	النسبة
مشرف على المنتدى	٦	٠,٣٠
مراقب المنتدى	١	٠,٥
عضو في المنتدى	١٣	٠,٦٥
المجموع	٢٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤٢) أن (١٣) من المواد المنشورة في المنتديات تمثل ما نسبته ٠,٦٥٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات كاتب المادة عضو وهي الفئة الأكثر من المواد المنشورة في المنتديات، في حين أن(٦) من المواد المنشورة في المنتديات تمثل ما نسبته ٠,٣٠٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات كاتب المادة المشرف على المنتدى، مقابل (١) من المواد المنشورة في المنتديات تمثل ما نسبته ٠,٥٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات كاتب

المـادة مراقـب المنتدى، ويتضـح من خلال هـذه النتائج أن غالبيـة منتديات الانترنت كان أعضاؤها هم من قاموا بكتابة مادة التجمهر.

الجـدول رقـم (٤٣) توزيـع عينـة الدراسـة مـن الموضوعـات المنشـورة في المنتديات وفق متغير المخاطب في المادة

المخاطب في المادة	التكرار	النسبة
الجمهور العام	١٩	٩٥,٠
الجهات المعنية	١	٥,٠
المجموع	٢٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤٣) أن (١٩) من المواد المنشـورة في المنتديات تمثـل ما نسـبته ٩٥,٠٪ من إجمالي المواد المنشـورة في المنتديـات المخاطب بها الجمهـور العـام وهـي الفئة الأكثر من المـواد المنشـورة في المنتديات، في حين أن (١) من المواد المنشـورة في المنتديات تمثل ما نسـبته ٥,٠٪ من إجمالي المواد المنشـورة في المنتديـات المخاطب بهـا الجهات المعنية ويتضـح من خلال هذه النتائـج أن غالبية منتديات الانترنت كانت تخاطب الجمهور العام من خلال تناولها لمادة التجمهر.

الجـدول رقـم (٤٤) توزيـع عينـة الدراسـة مـن الموضوعـات المنشـورة في المنتديات وفق متغير مدى دعم المادة بالصور من عدمه

مدى دعم المادة	التكرار	النسبة
مدعوم بصور	٣	١٥,٠
غير مدعوم بصور	١٧	٨٥,٠
المجموع	٢٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤٤) أن (١٧) من المواد المنشـورة في المنتديات تمثـل ما نسـبته ٠ , ٨٥٪ مـن إجمالي المواد المنشـورة في المنتديـات غير مدعوم بصور وهي الفئة الأكثر من المواد المنشـورة في المنتديات، في حين أن(٣) من المواد المنشـورة في المنتديات تمثل ما نسـبته ٠ , ١٥٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات مدعوم بصور ويتضح من خلال هذه النتائج أن غالبية منتديات الانترنت لم تدعم مادتها عن التجمهر من خلال الصور.

الجـدول رقـم (٤٥) توزيـع عينـة الدراسـة مـن الموضوعـات المنشـورة في المنتديات وفق متغير مضمون المادة

مضمون المادة	التكرار	النسبة
تعليق على حادث سير	٨	٤٠ , ٠
حديث مقالي	١٢	٦٠ , ٠
المجموع	٢٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤٥) أن (١٢) من المواد المنشـورة في المنتديات تمثل ما نسبته ٠ , ٦٠٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات مضمونها حديث مقـالي وهي الفئة الأكثر من المواد المنشـورة في المنتديات، في حين أن (٨) من المواد المنشـورة في المنتديات تمثل ما نسـبته ٠ , ٤٠٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات مضمونها حادث سـير ويتضح من خلال هذه النتائج أن غالبية منتديـات الانترنـت كانت مسـاحة مضمـون مادتها عن ظاهـرة التجمهر في حدود حديث مقالي.

ومن خلال هذه النتائج يتضح ضعف تغطية المنتديات لظاهرة التجمهر حيث يتضح صغر مساحة المادة وندرتها وعدم دعمها بالصور ويعزو الباحث هذا الضعف إلى ضعف الوعي بخطورة التجمهر وأهمية توعية المواطنين بهذا الجانب لدى القائمين على أمر منتديات الانترنت.

٤ .٢ النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

التساؤل الأول:ما طبيعة التجمهر في مواقع الحوادث ؟

التساؤل الثاني: ما هي أجهزة الأمن والسلامة التي تعاني من التجمهرفي مواقع الحوادث ؟ وقد تمت الإجابة على هذين التساؤلين في الإطار النظري.

التساؤل الثالث:ما أسباب التجمهر في مواقع الحوادث ؟

٤ .٢ .١ أسباب التجمهر من وجهة نظر القادة والضباط والمسعفين

للتعرف على أسباب التجمهر في مواقع الحوادث من وجهة نظر القادة والضباط والمسعفين تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين على عبارات محور أسباب التجمهر في مواقع الحوادث وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٤٦):

الجدول رقم (٤٦) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور أسباب التجمهر في مواقع الحوادث مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة على السبب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	مستوى الدلالة قيمة p	الرتبة
		النسبة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً					
١	الفضول وحب الاستطلاع	ك	٣٤٧	٦٧	٩	٢	–	٤,٧٩	٠,٤٩	٧٥١,٣١	٠,٠٠٠	١
		٪	٨١,٦	١٥,٨	٢,١	٠,٥	–					
٤	تصوير الحادث بالجوال	ك	٩٥	١٥٠	١١٧	٤٢	٢١	٣,٦٠	١,٠٩	١٣٢,٨٧	٠,٠٠٠	٢
		٪	٢٢,٤	٣٥,٦	٢٧,٥	٩,٩	٤,٩					
٩	تكوين قصة للتحدث بها أمام الرفاق والأصدقاء	ك	٧٨	١٤٢	١٤٠	٤٨	١٧	٣,٥١	١,٠٤	١٤٤,٨٩	٠,٠٠٠	٣
		٪	١٨,٤	٣٣,٤	٣٢,٩	١١,٣	٤,٠					
٦	قضاء وقت الفراغ عند البعض خصوصاً الشباب	ك	٨٦	١٤٧	١١٣	٥٢	٢٧	٣,٥٠	١,١٣	١٠٦,٨٤	٠,٠٠٠	٤
		٪	٢٠,٢	٣٤,٦	٢٦,٦	١٢,٢	٦,٤					
٢	التعرف على المصابين بالحادث للتأكد من أنهم ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء	ك	٧٥	١١٣	١٤٧	٦١	٢٩	٣,٣٤	١,١٣	٩٩,٢٩	٠,٠٠٠	٥
		٪	١٧,٦	٢٦,٦	٣٤,٦	١٤,٤	٦,٨					
٣	مساعدة المتضررين من الحادث	ك	٦٤	١١٧	١٥٦	٦٤	٢٤	٣,٣١	١,٠٨	١٢٥,٥٠	٠,٠٠٠	٦
		٪	١٥,١	٢٧,٥	٣٦,٧	١٥,١	٥,٦					
٥	نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة	ك	٤٥	٩٠	١٣٥	١٠٣	٥٢	٢,٩٤	١,١٧	٦٥,١٥	٠,٠٠٠	٧
		٪	١٠,٦	٢١,٢	٣١,٨	٢٤,٢	١٢,٢					

٧	التقاط بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث من قبل ضعاف النفوس من المتجمهرين	ك	٤٨	٦٩	١٢١	١٢٧	٦٠	٢,٨١	١,٢٠	٦٢,٤٧	٠,٠٠٠	٨
		٪	١١,٣	١٦,٢	٢٨,٥	٢٩,٩	١٤,١					
٨	التغطية الإعلامية للحادث	ك	٣٣	٧٥	١٥٣	١٠١	٦٣	٢,٨٠	١,١٣	٩٦,٠٩	٠,٠٠٠	٩
		٪	٧,٨	١٧,٦	٣٦,٠	٢٣,٨	١٤,٨					
المتوسط العام								٣,٤٠	٠,٦٢			

* دال إحصائياً عندما تكون قيمة p أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٤٦) أن اختبار مربع كاي دال إحصائياً لجميع العبارات حيث كان مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ ما يشير إلى وجود اختلافات ذات دلالة واضحة في الاستجابات على درجة الموافقة على السبب (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، عالية، عالية جداً) لكل عبارات هذا المحور، أو بمعنى أدق أن درجة الموافقة بالنسبة لهذا المحور غير متساوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو أقل.

وتظهر النتائج أن أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين موافقون بدرجة متوسطة على أسباب التجمهر في مواقع الحوادث التي تحتويها أداة البحث بمتوسط عام بلغ (٣,٤٠ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠) وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين يوافقون على وجود الأسباب المبينة في أداة البحث، بدرجة متوسطة.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين على أسباب التجمهر في مواقع الحوادث تتراوح ما

بين موافقتهم بدرجة عالية جداً على بعض أسباب التجمهر والمتوسطة حول أسباب أخرى حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول أسباب التجمهر في ما بين (٨٠ , ٢ إلى ٧٩ , ٤) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى (متوسط / موافق بدرجة عالية جداً) على التوالي على أداة الدراسة ما يوضح التفاوت في موافقة أفراد الدراسة على أسباب التجمهر حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية جداً على أن السبب رقم (١) وهو «الفضول وحب الاستطلاع «هو من أهم الأسباب بمتوسط (٧٩ , ٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الفضول وحب الاستطلاع طبيعة إنسانية يدركها ويشعر بها الجميع تسهم في دفع الكثيرين للتجمهر لإشباع فضولهم، لذلك فإن الفضول وحب الاستطلاع يعد سبباً رئيساً للتجمهر عند الحوادث.

كما يتضح من النتائج موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على ثلاثة أسباب للتجمهر تتمثل في الأسباب رقم (٤، ٩، ٦) في أداة البحث والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب استجابات أفراد عينة الدراسة حولها كالتالي:

١ـ جاء السبب رقم (٤) وهو «تصوير الحادث بالجوال» بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٦٠ , ٣ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كثيراً من المتجمهرين شغوف بتصوير المناظر المرعبة خصوصاً الحوادث، ونشرها وتوزيعها حيث يرى فيها إرضاءً لفضوله وإلحاحه النفسي، ما يجعل تصوير الحادث بالجوال أحد أسباب التجمهر بدرجة عالية.

٢ـ جاء السبب رقم (٩) وهو «تكوين قصة للتحدث بها أمام الرفاق والأصدقاء» بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة

بمتوسط (٣,٥١ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كثيراً من الناس لديه حب تصدر المجالس والإمساك بزمام الحديث، ولذلك يرى أن الاطلاع على كل خبر وحضور ومشاهدة الحوادث يلبي رغبته ويثري معلوماته لكسب قصب السبق في الحديث عنها خصوصاً أمام الرفاق والأصدقاء، ما يجعل تكوين قصة للتحدث بها أمام الرفاق والأصدقاء أحد أسباب التجمهر بدرجة عالية.

٣ـ جاء السبب رقم (٦) وهو «قضاء وقت الفراغ عند البعض خصوصاً الشباب» بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٣,٥٠ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كثيراً من الشباب يرى المتعة والتسلية في الانتقال مع أجهزة الطوارئ ومتابعتها أثناء مواجهة الحوادث كما يرى أنه أحد السبل الممتعة لقضاء وقت فراغه، ما يجعل قضاء وقت الفراغ عند البعض خصوصاً الشباب أحد أسباب التجمهر بدرجة عالية.

في حين يتضح من النتائج موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة حول خمسة أسباب للتجمهر في مواقع الحوادث تتمثل في الأسباب رقم (٢، ٣، ٥، ٧، ٨) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب استجابات أفراد عينة الدراسة حولها كالتالي:

١ـ جاء السبب رقم (٢) وهو «التعرف على المصابين بالحادث للتأكد من أنهم ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء»بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة حوله بمتوسط (٣,٣٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن بعض المتجمهرين يحضرون لمواقع الحوادث بهاجس أن أقاربهم أو أصدقاءهم ضمن المصابين في الحادث، وللتأكد من أنهم ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء.

٢ـ جاء السبب رقم (٣) وهو «مساعدة المتضررين من الحادث» بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة حوله بمتوسط (٣,٣١ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البعض من المتجمهرين لديه وازع ديني، ومعان إنسانية نبيلة، ولذلك يكون عند الحوادث بدافع تقديم العون والمساعدة للمصابين في الحادث، ما يجعل مساعدة المتضررين من الحادث أحد أسباب التجمهر.

٣ـ جاء السبب رقم (٥) وهو «نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة» بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة حوله بمتوسط (٢,٩٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الحادث يمثل مشهداً مثيراً عند الكثير خصوصاً الشباب ويرون فيه مجالاً للمتعة والتفرج، ولذلك يسارع بعض المتجمهرين إلى الاتصال ونقل أخبار الحوادث للزملاء والأصدقاء للحضور والمشاهدة، ما يجعل نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة أحد أسباب التجمهر.

٤ـ جاء السبب رقم (٧) وهو «التقاط بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث من قبل ضعاف النفوس من المتجمهرين» بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة حوله بمتوسط (٢,٨١ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن قليلاً من المتجمهرين ممن قل دينه، وتجمد ضميره يتجمهر عند الحوادث للحصول على بعض الأشياء الثمينة من موقع الحادث، ما يجعل التقاط بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث من قبل ضعاف النفوس من المتجمهرين أحد أسباب التجمهر.

٥ـ جاء السبب رقم (٨) وهو «التغطية الإعلامية للحادث» بالمرتبة الخامسة من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة حوله بمتوسط (٢,٨٠ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأفراد المحيطين بالحادث هم في الغالب أشخاص عاديون ولبعضهم رغبة في الظهور من خلال وسائل الإعلام عند تغطيتها لبعض الحوادث، وربما لو أتيحت له الفرصة لأدلى بتصريح عن مجريات الحادث ما يجعل التغطية الإعلامية للحادث أحد أسباب التجمهر.

٤ .٢ .٢ أسباب التجمهر في مواقع الحوادث من وجهة نظر المتجمهرين

للتعرف على أسباب التجمهر في مواقع الحوادث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على عبارات محور أسباب التجمهر في مواقع الحوادث وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٤٧):

الجدول رقم (٤٧) استجابات أفراد عينة الدراسة (المتجمهرين) على عبارات محور أسباب التجمهر في مواقع الحوادث مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	مستوى الدلالة قيمة p	الرتبة
		النسبة	موافق	محايد	غير موافق					
٤	مساعدة المتضررين من الحادث	ك	١١٤	٢٠	١٥	٢,٦٦	٠,٦٥	١٢٥,٢٤	٠,٠٠٠	١
		٪	٧٦,٥	١٣,٤	١٠,١					
٣	التأكد من أن المصابين بالحادث ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء	ك	١٠٦	٢٠	٢٣	٢,٥٦	٠,٧٥	٩٥,٩٣	٠,٠٠٠	٢
		٪	٧١,١	١٣,٤	١٥,٤					
١	الفضول وحب الاستطلاع	ك	١٠٧	٩	٣٣	٢,٥٠	٠,٨٤	١٠٥,٠٧	٠,٠٠٠	٣
		٪	٧١,٨	٦,٠	٢٢,١					
٢	تصوير الحادث بالجوال	ك	٧٤	٣٥	٤٠	٢,٢٣	٠,٨٥	١٨,١٣	٠,٠٠٠	٤
		٪	٤٩,٧	٢٣,٥	٢٦,٨					
٥	قضاء وقت الفراغ عند الشباب	ك	٦٤	٢٨	٥٧	٢,٠٥	٠,٩٠	١٤,٦٧	٠,٠٠١	٥
		٪	٤٣,٠	١٨,٨	٣٨,٣					
٧	نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة	ك	٤٨	٣٤	٦٧	١,٨٧	٠,٨٤	١١,٠٤	٠,٠٠٤	٦
		٪	٣٢,٢	٢٢,٨	٤٥,٠					
٦	الحصول على بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث	ك	٢٢	٣٢	٩٥	١,٥١	٠,٧٤	٦٣,٠٧	٠,٠٠٠	٧
		٪	١٤,٨	٢١,٥	٦٣,٨					
المتوسط العام						٢,١٩	٠,٤٠			

* دال إحصائياً عندما تكون قيمة p أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٤٧) أن اختبار مربع كاي دال إحصائياً لجميع العبارات حيث كان مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ ما يشير إلى وجود اختلافات ذات دلالة واضحة في الاستجابات على درجة الموافقة على السبب(غير موافق، محايد، موافق)، أو بمعنى أدق أن درجة الموافقة بالنسبة لهذا المحور غير متساوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو أقل.

وتظهر النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين محايدون في رؤيتهم لأسباب التجمهر في مواقع الحوادث التي تحويها أداة البحث بمتوسط عام بلغ (١٩ ,٢ من ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ٦٨ ,١ إلى ٣٤ ,٢) وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة ما يوضح أن أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين محايدون في رؤيتهم لأسباب التجمهر في مواقع الحوادث.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أسباب التجمهر في مواقع الحوادث تتراوح ما بين موافقتهم على بعض أسباب التجمهر في مواقع الحوادث وعدم موافقتهم على أسباب أخرى للتجمهر في مواقع الحوادث حيث تراوحت متوسطات موافقتهم وعدمها حول أسباب التجمهر في مواقع الحوادث ما بين (٥١ ,١ إلى ٦٦ ,٢) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الأولى والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللتين تشيران إلى (غير موافق / موافق) على التوالي على أداة الدراسة ما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين على أسباب التجمهر في مواقع الحوادث حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين موافقون على ثلاثة أسباب للتجمهر في مواقع الحوادث تتمثل في الأسباب رقم (٤، ٣، ١) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين عليها كالتالي:

١ـ جاء السبب رقم (٤) وهو «مساعدة المتضررين من الحادث» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين عليه بمتوسط (٢,٦٦ من ٣) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد المجتمع السعودي خاصة والعربي عامة يتمتعون بصفات النجدة والفزعة والتعاون وحب مساعدة الآخرين ما يجعلهم يسرعون لمساعدة المتضررين من الحادث ما يؤدي إلى التجمهر في مواقع الحوادث.

٢ـ جاء السبب رقم (٣) وهو «التأكد من أن المصابين بالحادث ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء» بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين عليه بمتوسط (٢,٥٦ من ٣) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن بعض الأفراد وخاصة في موقع الحادث يتوقعون وجود أحد أقاربهم ضمن ضحايا الحادث ما يجعلهم يسرعون لموقع الحادث الأمر الذي يؤدي إلى التجمهر في مواقع الحوادث.

٣ـ جاء السبب رقم (١) وهو «الفضول وحب الاستطلاع» بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين عليه بمتوسط (٢,٥٠ من ٣) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكثير من الأفراد لديهم حب استطلاع وفضول لمعرفة نتائج الحوادث وكيفية حدوثها وحب مشاهدتها ما يجعلهم يسرعون لموقع الحادث الأمر الذي يؤدي إلى التجمهر في مواقع الحوادث.

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين محايدون حول ثلاثة أسباب للتجمهر وتتمثل في السبب رقم (٢، ٥، ٧) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب استجابة أفراد عينة الدراسة حولها كالتالي:

١ـ جاء السبب رقم (٢) «تصوير الحادث بالجوال» بالمرتبة الأولى من حيث استجابة عينة أفراد الدراسة من المتجمهرين بمتوسط (٢٣ , ٢ من ٣).

٢ـ جاء السبب رقم (٥) «قضاء وقت الفراغ عند البعض وخصوصاً الشباب» بالمرتبة الثانية من حيث استجابة عينة أفراد الدراسة من المتجمهرين بمتوسط (٠٥ , ٢ من ٣).

٣ـ جاء السبب رقم (٧) «نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة» بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة عينة أفراد الدراسة من المتجمهرين بمتوسط (٨٧ , ١ من ٣).

ويعزو الباحث محايدة أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين حول هذه الأسباب إلى تخوفهم منها، كونها مخالفات توجب المساءلة، ما جعل المتجمهرين يلزمون الحياد حولها.

في حين أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين غير موافقين على واحد من أسباب التجمهر في مواقع الحوادث ويتمثل في السبب رقم (٦) وهو «الحصول على بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث» بمتوسط (٥١ , ١ من ٣) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المتجمهرين وإن كان بعضهم يأتي مثل هذا السلوك في موقع الحادث فقد تنقصه الشجاعة في الاعتراف بذلك حتى مع علمه بعدم معرفته، حيث إن الوازع الديني والضمير قد يمنعانه من البوح به وإظهاره، لذلك لا يعد هذا السبب دافعاً للتجمهر من وجهة نظر المتجمهرين عند الحوادث.

٤ .٢ .٣ أسباب التجمهر في مواقع الحوادث وفق ما ظهر في الموضوعات الصحفية

للتعرف على أسباب التجمهر في مواقع الحوادث وذلك وفق ما ورد في الموضوعات الصحفية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لنتائج أداة تحليل المحتوى الخاصة بالصحف وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٤٨):

الجدول رقم (٤٨) التكرارات والنسب المئوية والرتب لنتائج أداة تحليل المحتوى الخاصة بالموضوعات الصحفية مرتبة تنازلياً حسب النسبة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة		الرتبة
		النسبة ٪	يوجد	لا يوجد	
١	الفضول وحب الاستطلاع	ك	٢٢	٢٩	١
		٪	٤٣,١	٥٦,٩	
٤	تصوير الحادث بالجوال	ك	٥	٤٦	٢
		٪	٩,٨	٩٠,٢	
٣	مساعدة المتضررين من الحادث	ك	٥	٤٦	٣
		٪	٩,٨	٩٠,٢	
٩	تكوين قصة للتحدث أمام الرفاق والأصدقاء	ك	٤	٤٧	٤
		٪	٧,٨	٩٢,٢	
٨	قضاء وقت الفراغ عند الشباب	ك	٣	٤٨	٥
		٪	٥,٩	٩٤,١	

٥	نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة	ك	٢	٤٩	٦
		٪	٣,٩	٩٦,١	
٦	الحصول على بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث (السرقة)	ك	١	٥٠	٧
		٪	٢,٠	٩٨,٠	
٢	التعرف على المصابين في الحادث والتأكد من أنهم ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء	ك	١	٥٠	٨
		٪	٢,٠	٩٨,٠	
٧	التغطية الإعلامية للحادث	ك	–	٥١	٩
		٪	–	١٠٠,٠	

يتضح من الجدول رقم (٤٨) أن هناك تفاوتاً في رؤية المحررين وكتاب المقالات بالصحف لأسباب التجمهر في مواقع الحوادث، وقد جاء السبب رقم (١) وهو «الفضول وحب الاستطلاع» بالمرتبة الأولى بنسبة (١,٤٣٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الفضول وحب الاستطلاع طبيعة في الإنسان يدفع بالكثير من الأفراد للتجمهر حول مكان الحادث لمعرفة طريقة وقوع الحادث ونتائجه، والاستمتاع بمشاهدته.

بينما أوردت الموضوعات الصحفية معظم الأسباب بشكل ضعيف جداً، وتمثلت في السبب (٤، ٣، ٩، ٨، ٥، ٦، ٢)، قد تم ترتيبها تنازلياً حسب نسبها كالتالي:

١ـ جاء السبب رقم (٤) وهو «تصوير الحادث بالجوال» بالمرتبة الأولى من حيث ذكره في الموضوعات الصحفية بنسبة (٨,٩٪).

٢ـ جاء السبب رقم (٣) وهو «مساعدة المتضررين من الحادث» بالمرتبة الثانية من حيث ذكره في الموضوعات الصحفية بنسبة (٨,٩٪).

٣ـ جاء السبب رقم (٩) وهو «تكوين قصة للتحدث أمام الرفاق والأصدقاء»بالمرتبة الثالثة من حيث ذكره في الموضوعات الصحفية بنسبة (٨ , ٧٪).

٤ـ جاء السبب رقم (٨) وهو «قضاء وقت الفراغ عند الشباب» بالمرتبة الرابعة من حيث ذكره في الموضوعات الصحفية بنسبة (٩ , ٥٪).

٥ـ جاء السبب رقم (٥) وهو «نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة»بالمرتبة الخامسة من حيث ذكره في الموضوعات الصحفية بنسبة (٩ , ٣٪).

٦ـ جاء السبب رقم (٦) وهو «الحصول على بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث (السرقة)» بالمرتبة السادسة من حيث ذكره في الموضوعات الصحفية بنسبة (٠ , ٢٪).

٧ـ جاء السبب رقم (٤) وهو «التعرف على المصابين في الحادث والتأكد من أنهم ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء» بالمرتبة السابعة من حيث ذكره في الموضوعات الصحفية بنسبة (٠ , ٢٪).

ويعزو الباحث ضعف نتائج استجابات عينة الدراسة من الموضوعات الصحفية حول هذه الأسباب إلى أن الكثير من كتاب الموضوعات الصحفية لا يهتمون بمثل هذه الأسباب، وربما عدم الانتباه لها، وإنما يهمهم التركيز على عناصر الإثارة وتسليط الضوء على الخبر في حد ذاته من أجل نشره وذيوعه للحصول على المقابل المادي كهدف رئيس للصحيفة؛ ولذلك جاء ذكر هذه الأسباب من أسباب التجمهر في الموضوعات الصحفية بدرجة ضعيفة.

في حين لم تورد الموضوعات الصحفية واحد من الأسباب وهو السبب رقم (٧) «التغطية الإعلامية للحادث «ويعزو الباحث ذلك إلى عدم قناعة

المحررين وكتاب الموضوعات الصحفية بأن التغطية الإعلامية للحادث سبب للتجمهر عند الحوادث.

٤ .٢ .٤ أسباب التجمهر في مواقع الحوادث كما أظهرتها الموضوعات المنشورة في منتديات الإنترنت

للتعرف على أسباب التجمهر في مواقع الحوادث وذلك وفق ما ورد في الموضوعات المطروحة بمنتديات الانترنت تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لنتائج أداة تحليل المحتوى الخاصة بالصحف وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٤٩):

الجدول رقم (٤٩) التكرارات والنسب المئوية والرتب لنتائج أداة تحليل المحتوى الخاصة بالمنتديات مرتبة تنازلياً حسب النسبة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة		الرتبة
		النسبة ٪	يوجد	لا يوجد	
٤	تصوير الحادث بالجوال	ك	١٥	٥	١
		٪	٧٥,٠	٢٥,٠	
١	الفضول وحب الاستطلاع	ك	١٤	٦	٢
		٪	٧٠,٠	٣٠,٠	
٣	مساعدة المتضررين من الحادث	ك	١٢	٨	٣
		٪	٦٠,٠	٤٠,٠	
٥	نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة	ك	٤	١٦	٤
		٪	٢٠,٠	٨٠,٠	

٦	الحصول على بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث (السرقة)	ك	٤	١٦	٥
		٪	٢٠,٠	٨٠,٠	
٢	التعرف على المصابين في الحادث والتأكد من أنهم ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء	ك	٣	١٧	٦
		٪	١٥,٠	٨٥,٠	
٨	قضاء وقت الفراغ عند الشباب	ك	٣	١٧	٧
		٪	١٥,٠	٨٥,٠	
٩	تكوين قصة للتحدث أمام الرفاق والأصدقاء	ك	٣	١٧	٨
		٪	١٥,٠	٨٥,٠	
٧	التغطية الإعلامية للحادث	ك	–	٢٠	٩
		٪	–	١٠٠,٠	

يتضح من الجدول رقم (٤٩) أن هناك تفاوتاً في رؤية الموضوعات المطروحة على منتديات الانترنت لأسباب التجمهر في مواقع الحوادث حيث يتضح من النتائج أن المنتديات أوضحت ثلاثة أسباب للتجمهر بصورة واضحة وقد تمثلت في الأسباب التالية:

١ـ جاء السبب رقم (٤) وهو «تصوير الحادث بالجوال» بالمرتبة الأولى من حيث ذكره في المنتديات بنسبة (٠ , ٧٥٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هناك فئة أصبحت ليست بالقليلة يعملون على تصوير كل ما يواجههم وخصوصاً الحوادث سيما وأن الجميع اليوم يمتلك جوال كميرا، ولذلك فهو يرى أن تصوير مثل هذه المشاهد مشوق له وقد يكون مصدراً للآخرين في هذا المجال.

٢ـ جاء السبب رقم (١) وهو «الفضول وحب الاستطلاع» بالمرتبة الثانية من حيث ذكره في المنتديات بنسبة (٠ , ٧٠٪) ويعزو الباحث

هـذه النتيجة إلى أن الفضول وحب الاسـتطلاع طبيعة في الإنسـان يدفع بالكثير من الأفراد للتجمهر حول مكان الحادث لمعرفة طريقة وقوع الحادث ونتائجه، والاستمتاع بمشاهدته.

٣ـ جاء السـبب رقم (٣) وهو «مساعدة المتضررين من الحادث» بالمرتبة الثالثة من حيث ذكره في المنتديات بنسبة (٠,٦٠٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد المجتمع السعودي متمسكون بقيم التكافل والتعاون ما يجعل الكثير منهم يتجمهرون بدافع مساعدة المتضررين من الحادث.

بينـما يتضـح أن هناك أسـباباً أخرى للتجمهـر بينتها المنتديـات بصورة ضعيفـة وتمثلـت في السـبب (٥، ٦، ٢، ٨، ٩) وقد تم ترتيبها تنازلياً حسـب نسبها وهي كالتالي:

١ـ جـاء السـبب رقم (٦) وهـو «الحصول على بعض المتعلقـات الثمينة للمصابـين في الحادث (السرقة)» بالمرتبـة الأولى من حيث ذكره في المنتديات بنسبة (٠,٢٠٪).

٢ـ جـاء السـبب رقـم (٥) وهو «نقل خـبر الحادث عبر رسـائل الجوال للزمـلاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشـاهدة» بالمرتبة الثانية من حيث ذكره في المنتديات بنسبة(٠,٢٠٪).

٣ـ جاء السبب رقم (٨) وهو «قضاء وقت الفراغ عند الشباب» بالمرتبة الثالثة من حيث ذكره في المنتديات بنسبة (٠,١٥٪).

٤ـ جاء السبب رقم (٢) وهو «التعرف على المصابين في الحادث والتأكد من أنهم ليسـوا من الأقارب أو الأصدقاء» بالمرتبة الرابعة من حيث ذكره في المنتديات بنسبة (٠,١٥٪).

٥ـ جاء السبب رقم (٩) وهو «تكوين قصة للتحدث أمام الرفاق والأصدقاء» بالمرتبة الخامسة من حيث ذكره في المنتديات بنسبة (٠,١٥٪).

ويعزو الباحث هذه النتائج لاستجابة عينة الدراسة من الموضوعات المطروحة على منتديات الانترنت حول هذه الأسباب إلى أن الكتاب في المنتديات لا يتوقعون أهمية مثل هذه الأسباب ودورها في حصول التجمهر عند الحوادث، وربما يعتمد بعضهم على ما يقرأ أو يسمع عن التجمهر وأسبابه ثم ينقله عبر الانترنت دون التطرق للأسباب، ولذلك وردت هذه الأسباب في المنتديات بدرجة ونسبة ضعيفة.

في حين لم تورد الموضوعات المطروحة على منتديات الانترنت واحداً من الأسباب وهو السبب رقم (٧) «التغطية الإعلامية للحادث» ويعزو الباحث ذلك إلى عدم قناعة الكتاب بالمنتديات بوجود هذا السبب للتجمهر عند الحوادث.

التساؤل الرابع: ما هي انعكاسات التجمهر في مواقع الحوادث على أداء أجهزة الأمن والسلامة ؟

١ـ الانعكاسات السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث من وجهة نظر القادة والضباط والمسعفين

للتعرف على سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين على عبارات محور سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥٠):

الجدول رقم (٥٠) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة على السلبية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	مستوى الدلالة قيمة p	الرتبة
		النسبة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً					
١	عرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة أثناء مواجهة الحوادث	ك	٢٨٤	٩٦	٢٩	٩	٧	٤,٥١	٠,٨٤	٦٤٣,٧٤	٠,٠٠٠	١
		٪	٦٦,٨	٢٢,٦	٦,٨	٢,١	١,٦					
٢	التسبب في إتلاف الآثار المادية بمسرح الجريمة (الحادث)	ك	١٧٨	١٢٠	٨٥	٣٧	٥	٤,٠١	١,٠٤	٩٩,٢٩	٠,٠٠٠	٢
		٪	٤١,٩	٢٨,٢	٢٠,٠	٨,٧	١,٢					
٥	التسبب في حصول حوادث أخرى بالموقع	ك	١٦٢	١٣٧	٨٦	٣٠	١٠	٣,٩٧	١,٠٤	٢٠٣,٣٤	٠,٠٠٠	٣
		٪	٣٨,١	٣٢,٢	٢٠,٢	٧,١	٢,٤					
٣	التسبب في هروب (اختفاء) الجناة والمجرمين من مواقع الحوادث	ك	١٥٢	١٣٣	٩٠	٤٢	٨	٣,٨٩	١,٠٦	١٢٥,٥٠	٠,٠٠٠	٤
		٪	٣٥,٨	٣١,٣	٢١,٢	٩,٩	١,٩					
٤	التسبب في مضاعفة الآثار السلبية والإصابات الناجمة عن الحادث	ك	١٤٢	١٤٢	٩٤	٤٠	٧	٣,٨٨	١,٠٣	١٧٢,٨٠	٠,٠٠٠	٥
		٪	٣٣,٤	٣٣,٤	٢٢,١	٩,٤	١,٦					

٦	إمكانية تحويل التجمهر إلى شغب أو مشاجرات بين المتجمهرين أو مع رجال الأمن	ك	٦٦	١٠٢	١٣٤	٩١	٣٢				
		٪	١٥,٥	٢٤,٠	٣١,٥	٢١,٤	٧,٥	٣,١٩	١,١٦	٦٩,٣٦	٠,٠٠٠	٦
المتوسط العام								٣,٩١	٠,٧٨		

* دال إحصائياً عندما تكون قيمة p أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٥٠) أن اختبار مربع كاي دال إحصائياً لجميع العبارات حيث كان مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ ما يشير إلى وجود اختلافات ذات دلالة واضحة في الاستجابات على درجة الموافقة على السلبية (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، عالية، عالية جداً) لكل عبارات هذا المحور، أو بمعنى أدق أن درجة الموافقة بالنسبة لهذا المحور غير متساوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتظهر النتائج أن أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين موافقون بدرجة عالية على أن هناك سلبيات للتجمهر في مواقع الحوادث والتي تحتويها أداة البحث بمتوسط عام بلغ (٣,٩١ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين موافقون بدرجة عالية على وجود السلبيات المبينة في أداة الدراسة، بدرجة عالية.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين على سلبيات للتجمهر تتراوح ما بين موافقتهم بدرجة عالية جداً على بعض سلبيات التجمهر والمتوسطة حول سلبيات أخرى حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول سلبيات التجمهر ما بين

(١٩ , ٣ إلى ٥١ , ٤) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى (موافق بدرجة متوسطة / موافق بدرجة عالية جداً) على التوالي على أداة الدراسة ما يوضح التفاوت في موافقة أفراد الدراسة من القادة والضباط والمسعفين على سلبيات التجمهر حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين موافقون بدرجة عالية جداً على أن الانعكاس السلبي رقم (١) وهو «عرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة أثناء مواجهة الحوادث «هو أهم السلبيات بمتوسط (٥١ , ٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التجمهر يزيد من بطء حركة أجهزة الأمن والسلامة ويزيد من ارتباكهم ما يعرقل جهودهم أثناء مواجهة الحوادث.

كما يتضح من النتائج موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على أربعة من سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث وتتمثل في السلبيات رقم (٢، ٥، ٣، ٤) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب استجابات أفراد عينة الدراسة حولها كالتالي:

١ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (٢) وهو «التسبب في إتلاف الآثار المادية بمسرح الجريمة» بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٠١ , ٤ من ٥).

٢ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (٥) وهو «التسبب في حصول حوادث أخرى بالموقع» بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٩٧ , ٣ من ٥).

٣ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (٣) وهو «التسبب في هروب (اختفاء)

الجنـاة والمجرمـين مـن مواقـع الحـوادث» بالمرتبة الثالثـة من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٨٩ , ٣ من ٥).

٤ـ جاء الانعكاس السـلبي رقم (٤) وهو «التسـبب في مضاعفة الآثار السـلبية والإصابات الناجمة عن الحـادث» بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٨٨ , ٣ من ٥).

ويعـزو الباحث ارتفاع هذه النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسـة يدركون تمامـاً ومن خلال خبرتهم العلمية والميدانية أن هذه السـلبيات ما يحصل أثناء تجمهر الناس حول الحوادث وبشكل عال، ما يجعلها سلبيات للتجمهر عند الحوادث بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

في حـين أن أفـراد عينة الدراسـة وافقوا بدرجة متوسـطة على واحد من سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث ويتمثل في الانعكاس السلبي رقم (٦) وهو «إمكانية تحويل التجمهر إلى شـغب أو مشـاجرات بـين المتجمهرين أو مع رجال الأمن» بمتوسـط (١٩ , ٣ من ٥) ويعـزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المتجمهرين لا توجد لهم دوافع من وراء تجمهرهم سـواء الفضول وحب الاسـتطلاع ما يقلل من إمكانية تحويل التجمهر إلى شغب أو مشاجرات بين المتجمهريـن أو مع رجـال الأمن، ما لم يتم اسـتفزازهم وتحريك نوازع الشر فيهم ما قد يحول التجمهر إلى شـغب أو مظاهـرات يصاحبها أعمال عدوانية مخلة بالأمن.

٢ـ الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة كما ظهرت في الموضوعات الصحفية

للتعرف على الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة في الموضوعات الصحفية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لتكرارات الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة في المادة الصحفية وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥١):

الجدول رقم (٥١)

الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة كما ظهرت في الموضوعات الصحفية مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة		الرتبة
		النسبة ٪	يوجد	لا يوجد	
١	عرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة أثناء مواجهة الحوادث	ك	٤٠	١١	١
		٪	٧٨,٤	٢١,٦	
٤	التسبب في مضاعفة الآثار السلبية والإصابات الناجمة عن الحادث	ك	٢٣	٢٨	٢
		٪	٤٥,١	٥٤,٩	
٣	التسبب في هروب (اختفاء) الجناة والمجرمين من مواقع الحوادث	ك	٧	٤٤	٣
		٪	١٣,٧	٨٦,٣	
٥	التسبب في حصول حوادث أخرى بالموقع	ك	٧	٤٤	٤
		٪	١٣,٧	٨٦,٣	
٢	التسبب في إتلاف الآثار المادية بمسرح الجريمة (الحادث)	ك	٣	٤٨	٥
		٪	٥,٩	٩٤,١	

٦	إمكانية تحول التجمهر إلى شغب أو مشاجرات بين المتجمهرين أو مع رجال الأمن	ك	٢	٤٩	٦
		٪	٣,٩	٩٦,١	

يتضح من الجدول رقم (٥١) أن الموضوعات الصحفية قد ذكرت بعض الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن وأبرز الانعكاسات السلبية التي ذكرتها الموضوعات الصحفية تمثلت في الانعكاسات التالية:

١ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (١) وهو «عرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة أثناء مواجهة الحوادث» بالمرتبة الأولى حيث ذكرته الموضوعات الصحفية بنسبة (٤ ,٧٨٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كتاب الموضوعات الصحفية يدركون جيداً أن التجمهر يزيد من بطء حركة أجهزة الأمن والسلامة ويزيد من إرباكهم ما يعرقل جهودهم أثناء مواجهة الحوادث.

٢ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (٤) وهو «التسبب في مضاعفة الآثار السلبية والإصابات الناجمة عن الحادث» بالمرتبة الثانية حيث ذكرته الموضوعات الصحفية بنسبة (١ ,٤٥٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كتاب الموضوعات الصحفية يرون أن التجمهر يزيد من احتمال ارتكاب أخطاء ولأن منطقة الحادث خطرة خصوصاً الطرق، وتزيد من احتمالية حدوث حوادث أخرى مصاحبة ما يتسبب في مضاعفة الآثار السلبية والإصابات الناجمة عن الحادث.

بينما أوردت الموضوعات الصحفية باقي السلبيات بشكل ضعيف جداً، وتمثلت في السلبيات رقم (٣، ٥، ٢، ٦)، وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب نسبها كالتالي:

١ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (٣) وهو «التسبب في هروب (اختفاء) الجناة والمجرمين من مواقع الحوادث» بالمرتبة الأولى من حيث ذكره بالموضوعات الصحفية بنسبة (٧, ١٣٪).

٢ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (٥) وهو «التسبب في حصول حوادث أخرى بالموقع» بالمرتبة الثانية من حيث ذكره بالموضوعات الصحفية بنسبة (٧, ١٣٪).

٣ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (٢) وهو «التسبب في إتلاف الآثار المادية بمسرح الجريمة (الحادث)» بالمرتبة الثالثة من حيث ذكره بالموضوعات الصحفية بنسبة (٩, ٥٪).

٤ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (٦) وهو «إمكانية تحول التجمهر إلى شغب أو مشاجرات بين المتجمهرين أو مع رجال الأمن» بالمرتبة الرابعة من حيث ذكره بالموضوعات الصحفية بنسبة (٩, ٣٪).

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى عدم تركيز الكتاب أثناء طرحهم عن التجمهر على الانعكاسات السلبية بشكل مفصل ما أدى إلى ضعف ذكرها وقلة وضوحها.

٣ـ الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة وفقاً لما أظهرته الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت

للتعرف على الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة كما أظهرتها الموضوعات المنشورة في المنتديات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لتكرارات الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة في المنتديات وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥٢):

الجدول رقم (٥٢)

الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة كما أظهرتها الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة		الرتبة
		النسبة ٪	يوجد	لا يوجد	
١	عرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة أثناء مواجهة الحوادث	ك	١٨	٢	١
		٪	٩٠,٠	١٠,٠	
٤	التسبب في مضاعفة الآثار السلبية والإصابات الناجمة عن الحادث	ك	١٥	٥	٢
		٪	٧٥,٠	٢٥,٠	
٥	التسبب في حصول حوادث أخرى بالموقع	ك	١٣	٧	٣
		٪	٦٥,٠	٣٥,٠	
٢	التسبب في إتلاف الآثار المادية بمسرح الجريمة (الحادث)	ك	–	٢٠	٤
		٪	–	١٠٠,٠	
٣	التسبب في هروب (اختفاء) الجناة والمجرمين من مواقع الحوادث	ك	–	٢٠	٥
		٪	–	١٠٠,٠	
٦	إمكانية تحول التجمهر إلى شغب أو مشاجرات بين المتجمهرين أو مع رجال الأمن	ك	–	٢٠	٦
		٪	–	١٠٠,٠	

يتضح من الجـدول رقم (٥٢) أن الموضوعات المطروحة على المنتديات قد ذكرت بعض الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن وأبرز الانعكاسات السلبية التي ذكرتها المنتديات تمثلت في الانعكاسات التالية:

١ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (١) وهو «عرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة أثناء مواجهة الحوادث» بالمرتبة الأولى من حيث ذكر المنتديات له بنسبة (٠,٩٠٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب بالمنتديات يعلمون جيداً أن التجمهر يزيد من بطء حركة أجهزة الأمن والسلامة ويزيد من إرباكهم ما يعرقل جهودهم أثناء مواجهة الحوادث.

٢ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (٤) وهو «التسبب في مضاعفة الآثار السلبية والإصابات الناجمة عن الحادث» بالمرتبة الثانية من حيث ذكر المنتديات له بنسبة (٠,٧٥٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كتاب المنتديات يرون أن التجمهر يزيد من احتمال ارتكاب الأخطاء لأن منطقة الحادث تعد خطرة، وتزيد من احتمالية مضاعفة الآثار السلبية والإصابات الناجمة عن الحادث.

٣ـ جاء الانعكاس السلبي رقم (٥) وهو «التسبب في حصول حوادث أخرى بالموقع» بالمرتبة الثالثة من حيث ذكر الصحف له بنسبة (٠,٦٥٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب يرون أن تدافع الأفراد والازدحام يزيد من ارتكاب الأخطاء ما يتسبب في حصول حوادث أخرى بالموقع.

بينما لم تذكر الموضوعات المنشورة في المنتديات بقية السلبيات والتي تتمثل في الانعكاس السلبي رقم (٢، ٣، ٦) وهي:

١ـ الانعكاس السلبي رقم (٢) وهو «التسبب في إتلاف الآثار المادية بمسرح الجريمة (الحادث)».

٢ـ الانعكاس السلبي رقم (٣) وهو «التسبب في هروب (اختفاء) الجناة والمجرمين من مواقع الحوادث».

٢ـ الانعكاس السلبي رقم (٦) وهو «إمكانية تحول التجمهر إلى شغب أو مشاجرات بين المتجمهرين أو مع رجال الأمن» ويعزو الباحث عدم ذكرها إلى أن الكتاب بالمنتديات اعتمدوا في مناقشة وتحليل ظاهرة التجمهر على ما قرأوه أو سمعوه والذي لم يتضمن مثل هذه السلبيات، ولذلك لم يتطرقوا إلى هذه السلبيات في موضوعاتهم المنشورة في المنتديات.

٤ ـ الانعكاسات الإيجابية للتجمهر في مواقع الحوادث من وجهة نظر القادة والضباط والمسعفين

للتعرف على إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين على عبارات محور إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥٣):

الجدول رقم (٥٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة على الإيجابية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	مستوى الدلالة قيمة p	الرتبة
		النسبة	عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً					
١	إبلاغ الجهات المتخصصة عن وقوع الحادث	ك	١٢٩	١٦٢	٩٤	٣٠	١٠	٣,٨٧	١,٠٠	١٩٥,٢٤	٠,٠٠٠	١
		٪	٣٠,٤	٣٨,١	٢٢,١	٧,١	٢,٤					
٤	المساعدة في نقل المصابين من مواقع الحوادث البعيدة عن خدمات أجهزة الأمن والسلامة	ك	٦٥	١١٧	١٦٨	٥٨	١٧	٣,٣٦	١,٠٣	١٦٠,٧٧	٠,٠٠٠	٢
		٪	١٥,٣	٢٧,٥	٣٩,٥	١٣,٦	٤,٠					
٢	تقديم الشهادة للجهات المختصة عن مجريات الحادث	ك	٥٢	١١٨	١٨٥	٥٥	١٥	٣,٣٢	٠,٩٧	٢١١,٥٠	٠,٠٠٠	٣
		٪	١٢,٢	٢٧,٨	٤٣,٥	١٢,٩	٣,٥					
٣	مساعدة الجهات المختصة في مواجهة الحادث	ك	٤٥	١٠٤	١٦٤	٨٦	٢٦	٣,١٣	١,٠٥	١٣٧,٤٥	٠,٠٠٠	٤
		٪	١٠,٦	٢٤,٥	٣٨,٦	٢٠,٢	٦,١					
٥	معرفة أسباب الحادث ومحاولة عدم الوقوع فيها أو تجنبها (العظة والاعتبار بالحادث)	ك	٣٧	٦١	١٠١	١٣٤	٩٢	٢,٥٧	١,٢٢	٦٥,٧١	٠,٠٠٠	٥
		٪	٨,٧	١٤,٤	٢٣,٨	٣١,٥	٢١,٦					
المتوسط العام								٣,٢٥	٠,٧٦			

* دال إحصائياً عندما تكون قيمة p أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٥٣) أن اختبار مربع كاي دال إحصائياً لجميع العبارات حيث كان مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ ما يشير إلى وجود اختلافات ذات دلالة واضحة في الاستجابات على درجة الموافقة على الإيجابية (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، عالية، عالية جداً) لكل عبارات هذا المحور، أو بمعنى أدق أن درجة الموافقة بالنسبة لهذا المحور غير متساوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتظهر النتائج أن أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين موافقون بدرجة متوسطة على إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث التي تحتويها أداة الدراسة بمتوسط عام بلغ (٣,٢٥ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠) وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين ويوافقون على وجود الإيجابيات المبينة في أداة البحث، بدرجة متوسطة.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين على ايجابيات التجمهر في مواقع الحوادث تتراوح ما بين موافقتهم بدرجة عالية على بعض إيجابيات التجمهر وموافقتهم بدرجة منخفضة على إيجابيات أخرى للتجمهر حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول ايجابيات التجمهر ما بين (٢,٥٧ إلى ٣,٨٧) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والرابعة من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى (إيجابية منخفضة / إيجابية عالية) على التوالي على أداة الدراسة ما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين على ايجابيات التجمهر حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين موافقون بدرجة عالية على أن الانعكاس الإيجابي رقم (١) وهو «إبلاغ الجهات المتخصصة عن وقوع الحادث» هو أهم إيجابيات

التجمهر بمتوسط (٣,٨٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكثير من الأفراد المتجمهرين يعملون على الاتصال بالجهات المختصة ما يساعد في سرعة وصولها لموقع الحادث الأمر الذي يبرز إيجابية التجمهر في هذه الناحية.

كما يتضح من النتائج موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على ثلاثة إيجابيات للتجمهر تتمثل في الانعكاس الإيجابي رقم (٤، ٢، ٣) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب استجابات أفراد عينة الدراسة حولها كالتالي:

١ـ جاء الانعكاس الإيجابي رقم (٤) وهو «المساعدة في نقل المصابين من مواقع الحوادث البعيدة عن خدمات أجهزة الأمن والسلامة» بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٣,٣٦ من ٥).

٢ـ جاء الانعكاس الإيجابي رقم (٢) وهو «تقديم الشهادة للجهات المختصة عن مجريات الحادث» بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٣,٣٢ من ٥).

٣ـ جاء الانعكاس الإيجابي رقم (٣) وهو «مساعدة الجهات المختصة في مواجهة الحادث» بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٣,١٣ من ٥).

ويعزو الباحث استجابات أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة حول هذه الإيجابيات إلى ما يتميز به أفراد المجتمع السعودي من انتماء ووطنية وحب مساعدة الآخرين خصوصاً عند الشدائد والمحن، كما أن للموروث الإسلامي والعربي دوراً في ذلك فالقيم الإسلامية والعادات العربية تحث على التعاون والمساعدة.

في حين أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على واحد من ايجابيات التجمهر في مواقع الحوادث ويتمثل في الانعكاس الايجابي رقم (٥) وهو «معرفة أسباب الحادث ومحاولة عدم الوقوع فيها أو تجنبها (العظة والاعتبار بالحادث) «بمتوسط (٥٧ , ٢ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن بعض المتجمهرين عند الحوادث يحاولون الاستفادة منها، وتجنب الأخطاء التي يمكن أن توقعهم بمثلها وهذا جانب إيجابي للتجمهر ولكنه يصعب ملاحظته على المتجمهرين فهو سلوك بعدي للحادث يندر تلمسه أو مشاهدته إلا من خلال الدراسة والبحث ولذلك جاء ضعيفاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٥ ـ الانعكاسات الإيجابية للتجمهر في مواقع الحوادث وفقاً لما ظهر في الموضوعات الصحفية

للتعرف على الانعكاسات الإيجابية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة كما ظهر في الموضوعات الصحفية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الانعكاسات الإيجابية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة في المادة الصحفية وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥٤):

الجدول رقم (٥٤)

الانعكاسات الإيجابية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة وفقاً لما ظهر في الموضوعات الصحفية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة		الرتبة
		النسبة ٪	يوجد	لا يوجد	
٣	مساعدة الجهات المختصة في مواجهة الحادث	ك	٩	٤٢	١
		٪	١٧,٦	٨٢,٤	
٢	تقديم الشهادة للجهات المختصة عن مجريات الحادث	ك	٧	٤٤	٢
		٪	١٣,٧	٨٦,٣	
١	إبلاغ الجهات المتخصصة عن وقوع الحادث	ك	٣	٤٨	٣
		٪	٥,٩	٩٤,١	
٤	المساعدة في نقل المصابين من مواقع الحوادث البعيدة عن خدمات أجهزة الأمن والسلامة	ك	–	٥١	٤
		٪	–	١٠٠,٠	
٥	معرفة أسباب الحادث ومحاولة عدم الوقوع فيها أو تجنبها (العظة والاعتبار بالحادث)	ك	–	٥١	٥
		٪	–	١٠٠,٠	

يتضح من الجدول رقم(٥٤) أن الموضوعات الصحفية لم تبين إيجابيات تذكر للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة حيث بينت بعض الإيجابيات بصورة طفيفة ولم تبين إيجابيات أخرى والإيجابيات التي بينتها الصحف بطريقة قليلة تمثلت في الانعكاسات الإيجابية التالية:

١ـ جاء الانعكاس الإيجابي رقم (٣) وهو «مساعدة الجهات المختصة في مواجهة الحادث» بالمرتبة الأولى من حيث ذكره بالموضوعات الصحفية بصورة قليلة بنسبة (١٧,٦٪).

٢ـ جاء الانعكاس الإيجابي رقم (٢) وهو «تقديم الشهادة للجهات المختصة عن مجريات الحادث» بالمرتبة الثانية من حيث ذكره بالموضوعات الصحفية بصورة قليلة بنسبة (٧ , ١٣٪).

٣ـ جاء الانعكاس الإيجابي رقم (١) وهو «إبلاغ الجهات المتخصصة عن وقوع الحادث» بالمرتبة الثالثة من حيث ذكره بالموضوعات الصحفية بصورة قليلة بنسبة (٩ , ٥٪).

ويعزو الباحث ضعف هذه النتائج إلى أن المحررين والكتاب لا يهتمون بالجوانب الإيجابية للمتجمهر بقدر ما يركزون على أهمية الخبر وحجمه ومدى قبوله عند القارئ، وكذلك التركيز على الجوانب السلبية لهذه الظاهرة عند تناولها دون الإيجابية، ما أضعف هذه الإيجابيات وقلل ذكرها في الموضوعات الصحفية.

في حين لم تورد الموضوعات الصحفية اثنين من إيجابيات التجمهر وهما الانعكاس الإيجابي رقم (٤، ٥):

١ـ الانعكاس الإيجابي رقم (٤) وهو «المساعدة في نقل المصابين من مواقع الحوادث البعيدة عن خدمات أجهزة الأمن والسلامة «ويعزو الباحث عدم ذكره بالموضوعات الصحفية إلى أن الكتاب قد يندر عليهم تغطية الحوادث التي تقع بعيداً عنهم ومن ثم قد لا يتسنى لهم معرفة ملابسات الحادث، لذلك أهمل هذا الجانب الإيجابي ولم يذكر مطلقاً.

٢ـ الانعكاس الإيجابي رقم (٥) وهو «معرفة أسباب الحادث ومحاولة عدم الوقوع فيها أو تجنبها (العظة والاعتبار بالحادث) «ويعزو

الباحث عدم ذكره بالموضوعات الصحفية إلى أن الكتاب يرون أنه من الصعب ملاحظة هذه الإيجابية على المتجمهرين لأنها سلوك مستقبلي ومن هنا لم تذكره الموضوعات الصحفية.

٦ ـ الانعكاسات الإيجابية للتجمهر في مواقع الحوادث كما أظهرتها الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت

للتعرف على الانعكاسات الإيجابية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة في المنتديات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لتكرارات الانعكاسات الإيجابية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة في المادة الصحفية وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥٥):

الجدول رقم (٥٥) الانعكاسات الإيجابية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة كما أظهرتها الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت مرتبة تنازلياً حسب النسبة المئوية

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة		الرتبة
		النسبة ٪	يوجد	لا يوجد	
٤	المساعدة في نقل المصابين من مواقع الحوادث البعيدة عن خدمات أجهزة الأمن والسلامة	ك	٤	١٦	١
		٪	٢٠,٠	٨٠,٠	
٥	معرفة أسباب الحادث ومحاولة عدم الوقوع فيها أو تجنبها (العظة والاعتبار بالحادث)	ك	٢	١٨	٢
		٪	١٠,٠	٩٠,٠	
٣	مساعدة الجهات المختصة في مواجهة الحادث	ك	٢	١٨	٣
		٪	١٠,٠	٩٠,٠	

١	إبلاغ الجهات المتخصصة عن وقوع الحادث	ك	١	١٩	٤
		٪	٥,٠	٩٥,٠	
٢	تقديم الشهادة للجهات المختصة عن مجريات الحادث	ك	-	٢٠	٥
		٪	-	١٠٠,٠	

يتضح من الجدول رقم (٥٥) أن الموضوعات المنشورة على المنتديات لم تبين إيجابيات تذكر للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة حيث بينت بعض الإيجابيات بصورة طفيفة ولم تبين إيجابيات أخرى والإيجابيات التي بينتها المنتديات بطريقة قليلة تمثلت في الانعكاسات الإيجابية التالية:

١ـ جاء الانعكاس الإيجابي رقم (٤) وهو «المساعدة في نقل المصابين من مواقع الحوادث البعيدة عن خدمات أجهزة الأمن والسلامة» بالمرتبة الأولى من حيث ضعف ذكر المنتديات له بنسبة (٠,٢٠٪).

٢ـ جاء الانعكاس الإيجابي رقم (٥) وهو «معرفة أسباب الحادث ومحاولة عدم الوقوع فيها أو تجنبها (العظة والاعتبار بالحادث)» بالمرتبة الثانية من حيث ضعف ذكر المنتديات له بنسبة (٠,١٠٪).

٣ـ جاء الانعكاس الإيجابي رقم (٣) وهو «مساعدة الجهات المختصة في مواجهة الحادث» بالمرتبة الثالثة من حيث ضعف ذكر المنتديات له بنسبة (٠,١٠٪).

٤ـ جاء الانعكاس الإيجابي رقم (١) وهو «إبلاغ الجهات المتخصصة عن وقوع الحادث» بالمرتبة الرابعة من حيث ضعف ذكر المنتديات له بنسبة (٠,٥٪).

ويعزو الباحث تدني نسبة ورود هذه الإيجابيات بالموضوعات في منتديات الانترنت إلى أن الكتاب بهذه المنتديات يرون أن إيجابيات التجمهر

عند الحوادث قليلة وتكاد لا تذكر إذا ما قورنت بسلبياته، ثم أنهم يعتمدون في طروحاتهم على ما يقرأؤن ويسمعون ويظهر من خلال تلك الموضوعات قلتها في الجوانب الإيجابية، ما قلل ذكرها.

في حين لم تورد الموضوعات في المنتديات واحداً من إيجابيات التجمهر وهو الانعكاس الإيجابي رقم (٢) «تقديم الشهادة للجهات المختصة عن مجريات الحادث» ويعزو الباحث عدم ذكره إلى أن الكتاب بالمنتديات يرون أن المتجمهرين يخافون من المساءلة ولذلك يحجمون عن الشهادة لدى الجهات المختصة، لذلك لم يذكر ضمن تلك الموضوعات.

التساؤل الخامس: ما هي أفضل السبل للتعامل مع الآثار السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث ؟

١ ـ الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث من وجهة نظر القادة والضباط والمسعفين

للتعرف على الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين على عبارات محور الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥٦):

الجدول رقم (٥٦) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الحلول المناسبة للتجمهر في مواقع الحوادث مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة على الحل					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	مستوى الدلالة قيمة p	الرتبة
		النسبة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً					
١	توعية الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وتثقيفهم	ك	٢٤٨	٧٥	٥٨	٣٤	١٠	٤,٢٢	١,١٠	٤١٩,١٠	٠,٠٠٠	١
		٪	٥٨,٤	١٧,٦	١٣,٦	٨,٠	٢,٤					
٢	وصول الجهات الأمنية لموقع الحادث مبكراً	ك	١٩٢	١٣٣	٨٦	١٢	٢	٤,١٨	٠,٨٨	٣٠٥,٥٥	٠,٠٠٠	٢
		٪	٤٥,٢	٣١,٣	٢٠,٢	٢,٨	٠,٥					
٣	إحكام السيطرة على منطقة الحادث من قبل أجهزة الأمن والسلامة (الأطواق الأمنية)	ك	١٨٩	١٢٨	٨٠	٢٥	٣	٤,١٢	٠,٩٦	٢٧٠,٧٥	٠,٠٠٠	٣
		٪	٤٤,٥	٣٠,١	١٨,٨	٥,٩	٠,٧					
٤	توجيه المتجمهرين من قبل الجهات المختصة بالابتعاد عن منطقة الحادث بالحسنى	ك	١٥٦	١٤٠	١٠٠	٢١	٨	٣,٩٨	١,٢٥	٢٥١,٤٨	٠,٠٠٠	٤
		٪	٣٦,٧	٣٢,٩	٢٣,٥	٤,٩	١,٩					

٩	تفعيل دور خطباء المساجد لتوعية الناس من الناحية الشرعية بضرر هذه الظاهرة	ك	٢٠٥	١٠١	٥٦	٣٣	٣٠	٣,٩٨	١,٢٢	٢٤٩,٧١	٠,٠٠٠	٥
		٪	٤٨,٢	٢٣,٨	١٣,٢	٧,٨	٧,١					
٧	إدخال موضوعات التعاون مع أجهزة الأمن والسلامة ضمن مناهج التعليم	ك	٢٠١	٩٨	٦٤	٣٩	٢٣	٣,٩٨	٠,٩٩	٢٣٥,٦٠	٠,٠٠٠	٦
		٪	٤٧,٣	٢٣,١	١٥,١	٩,٢	٥,٤					
٨	إقامة محاضرات توعوية لرجال الأمن والسلامة بالمدارس	ك	١٦٧	١٣٩	٦٠	٤٤	١٥	٣,٩٤	١,١٢	١٩٨,١٨	٠,٠٠٠	٧
		٪	٣٩,٣	٣٢,٧	١٤,١	١٠,٤	٣,٥					
٦	اصدار مخالفات للمتجمهـرين السلبيين بموقع الحادث	ك	١٨٩	٨٥	٦٩	٤٦	٣٦	٣,٨١	١,٣٣	١٧٦,٤٠	٠,٠٠٠	٨
		٪	٤٤,٥	٢٠,٠	١٦,٢	١٠,٨	٨,٥					
٥	تسجيل عمليات مواجهة الحادث بالصوت والصورة	ك	٩٥	٩٣	١٤٢	٥٨	٣٧	٣,٣٦	١,٢١	٧٥,٨٣	٠,٠٠٠	٩
		٪	٢٢,٤	٢١,٩	٣٣,٤	١٣,٦	٨,٧					
المتوسط العام								٣,٩٥	٠,٨٣			

* دال إحصائياً عندما تكون قيمة p أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٦٥) أن اختبار مربع كاي دال إحصائياً لجميع

العبـارات حيـث كان مسـتوى الدلالـة أقل مـن ٠,٠٥ ما يشـير إلى وجود اختلافات ذات دلالة واضحة في الاسـتجابات على درجة الموافقة على الحل (منخفضة جـداً، منخفضة، متوسـطة،عالية،عالية جداً) لـكل عبارات هذا المحور، أو بمعنى أدق أن درجة الموافقة بالنسبة لهذا المحور غير متساوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتظهـر النتائـج أن أفراد عينة الدراسـة من القادة والضباط والمسـعفين موافقـون بدرجـة عالية عـلى الحلول المناسـبة والمقترحة للتجمهـر في مواقع الحـوادث والتـي تحتويها أداة الدراسـة بمتوسـط عـام بلـغ (٣,٩٥ من ٥) وهو متوسـط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وهـذا يعني أن أفراد عينة الدراسـة من القادة والضباط والمسـعفين يوافقون على أهمية وضرورة الحلول المبينة في أداة البحث، بدرجة عالية.

ويتضـح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد الدراسـة من القادة والضباط والمسـعفين على الحلول المناسـبة والمقترحة للتجمهر تتراوح ما بين موافقتهـم بدرجـة عالية جداً عـلى بعض الحلول للتجمهر والمتوسـطة حول حلـول أخرى حيـث تراوحت متوسـطات موافقتهم حول الحلول المناسـبة والمقترحـة للتجمهر ما بين (٣,٣٦ إلى ٤,٢٢) وهي متوسـطات تتراوح ما بـين الفئتين الثالثة والخامسـة مـن فئات المقياس الخماسي واللتين تشـيران إلى (درجة متوسـطة / درجة عالية جداً) على التوالي على أداة الدراسة ما يوضح التفاوت في موافقة أفراد الدراسـة على الحلول المناسـبة والمقترحة للتجمهر، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين موافقون بدرجة عالية جداً على أن الحل المقترح رقم (١) وهو «توعية الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وتثقيفهم» هو من أهم الحلول بمتوسط (٤,٢٢ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التوعية والتثقيف من الأمور المهمة

جـداً في تحقيق الوعي لـدى كافة شرائح المجتمع ليس فقط لهذه المشـكلة بل لغالبية المشـكلات الاجتماعية فالتوعية دواء فاعل متى أحسـن اسـتخدامها وتوجيهها؛ وتوعية الجمهور عبر وسـائل الإعلام المختلفة وتثقيفهم يجعلهم يدركـون خطأ وخطر التجمهر ما يقلل من حالات التجمهر حول الحوادث وتتفـق هذه النتيجة مع دراسـة (الزهراني، ٢٠٠١م) والتي بينت أن وسـائل الإعلام ينبغي أن يكون لها دور واضح في تحصين الفرد من الوقوع فيما يعود عليه وعلى غيره بالضرر.

كـما يتضح مـن النتائـج موافقة أفـراد عينة الدراسـة بدرجـة عالية على مجموعـة من الحلول المقترحة تمثلت في الحـل (٢، ٣، ٤، ٩، ٨، ٧، ٦) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب استجابات أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١ـ جـاء الحـل رقـم (٢) وهـو «وصول الجهـات الأمنية لموقـع الحادث مبكـراً» بالمرتبـة الأولى مـن حيث موافقـة أفراد عينة الدراسـة عليه بمتوسط (١٨ , ٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن سيطرة أجهزة الأمن على الموقع واستباق المتجمهرين إليه عاملان مهمان في الحد من التجمهر.

٢ـ جـاء الحـل رقم (٣) وهو «إحكام السـيطرة على منطقـة الحادث من قبل أجهزة الأمن والسـلامة (الأطواق الأمنيـة)» بالمرتبة الثانية من حيث استجابات أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط (١٢ , ٤ من ٥) ويعـزو الباحث هذه النتيجـة إلى أن تحكم الأجهزة الأمنية في منطقة الحادث وعدم السـماح للمتجمهرين بالدخول إليه يقللان التجمهر بالموقع.

٣ـ جـاء الحـل رقـم (٤) وهـو «توجيـه المتجمهريـن مـن قبـل الجهات

المختصة بالابتعاد عن منطقة الحادث بالحسنى » بالمرتبة الثالثة من حيث استجابات أفراد عينة الدارسة عليه بمتوسط (٩٨ , ٣ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما يتمتع به المجتمع السعودي من أخلاق وحسن تعاون خاصة مع أجهزة الأمن والسلامة متى استغل هذا الجانب بشكل جيد وطريقة سليمة يسهم بإذن الله في تنبيه الجماهير إلى خطورة الوضع على المصابين بالحادث وكذلك أنفسهم ما يحثهم على عدم التجمهر.

٤ـ جاء الحل رقم (٩) وهو « تفعيل دور خطباء المساجد لتوعية الناس من الناحية الشرعية بضرر هذه الظاهرة» بالمرتبة الثالثة أيضاً من حيث موافقة أفراد عينة الدارسة عليه بمتوسط (٩٨ , ٣ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما يمثله المسجد من دور كبير في التربية والحث على الخير والتكافل الاجتماعي كواحد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهو بدوره يسهم في محاربة التجمهر عند الحوادث.

٥ـ جاء الحل رقم (٨) وهو «إدخال موضوعات التعاون مع أجهزة الأمن والسلامة ضمن مناهج التعليم» بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدارسة عليه بمتوسط (٩٤ , ٣ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية التربية والتعليم في حياة المجتمعات، وأن بناء السلوك السليم يبدأ منذ الصغر بحيث يربى عليه النشء بموجب منهج ومادة علمية تدرج ضمن مناهج التعليم ما ينمي الروح الوطنية والتعاون مع رجال الأمن في مواقع الحوادث.

٧. جاء الحل رقم (٦) وهو «اصدار مخالفات للمتجمهرين السلبيين

بمواقع الحادث» بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط (٣,٨١ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كثير من الناس لا يردعه عن سلوكه الخاطئ ـ التجمهر عند الحوادث ـ إلا العقوبة لأنه من أمن العقوبة أساء الأدب، ولذلك فإن العقوبة ستقلل من التجمهر حول الحوادث.

في حين وافق أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على واحد من الحلول المقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث والذي تمثل في رقم (٥) وهو «تسجيل عمليات مواجهة الحادث بالصوت والصورة «بمتوسط (٣,٣٦ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الجهات المختصة لا تعرض جهودها على المواطنين من خلال الصوت والصورة ما يقلل من مناسبة هذه الطريقة في تقليل حالات التجمهر حول الحوادث.

٢ ـ الحلول المقترحة للتجمهر في الموضوعات الصحفية

للتعرف على الحلول المقترحة للتجمهر في الموضوعات الصحفية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لتكرارات الحلول المقترحة للتجمهر من خلال الموضوعات الصحفية وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥٧):

الجدول رقم (٥٧) الحلول المقترحة للتجمهر في الموضوعات الصحفية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة		الرتبة
		النسبة	يوجد	لا يوجد	
١	توعية الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وتثقيفه	ك	١٤	٣٧	١
		٪	٢٧,٥	٧٢,٥	
٦	اصدار مخالفات للمتجمهرين السلبيين بموقع الحادث	ك	٧	٤٤	٢
		٪	١٣,٧	٨٦,٣	
٤	توجيه المتجمهرين من قبل الجهات المختصة بالابتعاد عن منطقة الحادث بالحسنى	ك	١	٥٠	٣
		٪	٢,٠	٩٨,٠	
٩	تفعيل دور خطباء المساجد لتوعية الناس من الناحية الشرعية بضرر هذه الظاهرة	ك	١	٥٠	٤
		٪	٢,٠	٩٨,٠	
٢	وصول الجهات الأمنية لموقع الحادث مبكراً	ك	–	٥١	٥
		٪	–	١٠٠,٠	
٣	إحكام السيطرة على منطقة الحادث من قبل أجهزة الأمن والسلامة (الأطواق الأمنية)	ك	–	٥١	٦
		٪	–	١٠٠,٠	
٥	تسجيل عمليات مواجهة الحادث بالصوت والصورة	ك	–	٥١	٧
		٪	–	١٠٠,٠	
٧	إدخال موضوعات التعاون مع أجهزة الأمن والسلامة ضمن مناهج التعليم	ك	–	٥١	٨
		٪	–	١٠٠,٠	
٨	إقامة محاضرات توعوية لرجال الأمن والسلامة بالمدارس	ك	–	٥١	٩
		٪	–	١٠٠,٠	

يتضح من الجدول رقم (٥٧) أن الموضوعات الصحفية لم تبين حلولاً مقترحة تذكر للتجمهر حيث بينت بعض الحلول بصورة طفيفة ولم تبين حلولاً أخرى والحلول التي بينتها الصحف بطريقة قليلة تمثلت في الحلول المقترحة التالية:

١ـ جاء الحل المقترح رقم (١) وهو «توعية الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وتثقيفه» بالمرتبة الأولى من حيث ذكره بالموضوعات الصحفية بصورة قليلة بنسبة (٥ , ٢٧٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب يرون فيه حلاً بدليل وجود نسبة تؤيده وإن انخفضت إلا أنهم لم يعطوا الجانب التوعوي للتجمهر عند الحوادث مجالاً بالقدر الكافي ما قلل من ذكر هذا الحل وأضعفه.

٢ـ جاء الحل المقترح رقم (٦) وهو «إصدار مخالفات للمتجمهرين السلبيين بمواقع الحادث» بالمرتبة الثانية من حيث ذكره بالموضوعات الصحفية بصورة قليلة بنسبة (٧ , ١٣٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب يرونه أحد الحلول بدليل وجود نسبة تؤيده وإن انخفضت ولكنهم ربما يرون أن الجهات المختصة أثناء الحادث تكون مهتمة بنتائج الحادث ومعالجة الوضع ما لا يجعلها في حالة تسمح لها بتتبع مخالفات المتجمهرين ومعاقبتهم وقلل من ذكرها، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (النفيعي، ٢٠٠٣م) والتي بينت أن عدم وجود عقوبة رادعة كان من الأسباب الجوهرية للشغب في الملاعب الرياضية.

٣ـ جاء الحل المقترح رقم (٤) وهو «توجيه المتجمهرين من قبل الجهات المختصة بالابتعاد عن منطقة الحادث بالحسنى» بالمرتبة الثالثة من حيث ذكره بالموضوعات الصحفية بصورة قليلة بنسبة (٠ , ٢٪)

ويعـزو الباحث هذه النتيجة إلى عـدم قناعة الكتاب بمثل هذا الحل للتجمهر ما قلل ذكره بشكل كبير.

٤ـ جاء الحل المقترح رقم (٩) وهو «تفعيل دور خطباء المسـاجد لتوعية الناس من الناحيـة الشرعية بضرر هذه الظاهرة» بالمرتبة الرابعة من حيـث ذكره بالموضوعـات الصحفية بصورة قليلة بنسـبة (٠,٢٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب يرون أن الجمهور يفصل بين ما يتلقاه في المسـجد والسلوكيات التي يمارسها في حياته اليومية خصوصـاً عند الحوادث ولذلك اسـتعبد هذا الحل ما قلل من ذكره كمقترح لتوعية الناس من الناحية الشرعية بضرر هذه الظاهرة على المجتمع وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني، ٢٠٠١م) والتي بينت أن المسجد ينبغي أن يكون له دور واضح في تحصين الفرد من الوقوع فيما يعود عليه وعلى غيره بالضرر.

في حـين لم تذكـر الموضوعـات الصحفيـة خمسـة مـن الحلـول المقترحة للتجمهر والتي تتمثل في الحل رقم (٢، ٣، ٥، ٧، ٨) وهي:

١ـ الحل رقم (٢) وهو «وصول الجهات الأمنية لموقع الحادث مبكراً».

٢ـ الحـل رقـم (٣) وهو «إحكام السـيطرة على منطقة الحـادث من قبل أجهزة الأمن والسلامة (الأطواق الأمنية)».

٣ـ الحـل رقـم (٥) وهو «تسـجيل عمليات مواجهة الحـادث بالصوت والصورة».

٤ـ الحـل رقـم (٧) وهو «إدخال موضوعات التعـاون مع أجهزة الأمن والسلامة ضمن مناهج التعليم».

٥ـ الحل رقم (٨) وهو «إقامة محاضرات توعوية لرجال الأمن والسلامة بالمدارس «ويعزو الباحث عدم ذكر هذه الحلول في الموضوعات الصحفية حيث يرى الكتاب أن الخبر ومساحته قد لا تسمح بتناول مثل هذه الحلول والتفاصيل، ويركزون في العناصر المشوقة والجاذبة للقارئ ولذلك انعدم ذكر مثل هذه الحلول.

٣ـ الحلول المقترحة للتجمهر كما أظهرتها الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت

للتعرف على الحلول المقترحة للتجمهر في الموضوعات المنشورة على المنتديات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لتكرارات الحلول المقترحة للتجمهر من خلال المادة الصحفية وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥٨):

الجدول رقم (٥٨) الحلول المقترحة للتجمهر في الموضوعات المنشورة في المنتديات مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة		الرتبة
		النسبة	يوجد	لا يوجد	
١	توعية الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وتثقيفهم	ك	١٠	١٠	١
		٪	٥٠,٠	٥٠,٠	
٦	اصدار مخالفات للمتجمهرين السلبيين بموقع الحادث	ك	٦	١٤	٢
		٪	٣٠,٠	٧٠,٠	
٢	وصول الجهات الأمنية لموقع الحادث مبكراً	ك	١	١٩	٣
		٪	٥,٠	٩٥,٠	

٣	إحكام السيطرة على منطقة الحادث من قبل أجهزة الأمن والسلامة (الأطواق الأمنية)	ك	–	٢٠	٤
		٪	–	١٠٠,٠	
٤	توجيه المتجمهرين من قبل الجهات المختصة بالابتعاد عن منطقة الحادث بالحسنى	ك	–	٢٠	٥
		٪	–	١٠٠,٠	
٥	تسجيل عمليات مواجهة الحادث بالصوت والصورة	ك	–	٢٠	٦
		٪	–	١٠٠,٠	
٧	إدخال موضوعات التعاون مع أجهزة الأمن والسلامة ضمن مناهج التعليم	ك	–	٢٠	٧
		٪	–	١٠٠,٠	
٨	إقامة محاضرات توعوية لرجال الأمن والسلامة بالمدارس	ك	–	٢٠	٨
		٪	–	١٠٠,٠	
٩	تفعيل دور خطباء المساجد لتوعية الناس من الناحية الشرعية بضرر هذه الظاهرة	ك	–	٢٠	٩
		٪	–	١٠٠,٠	

يتضح من الجدول رقم(٥٨) أن الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت لم تبين حلولاً مقترحة تذكر للتجمهر حيث بينت بعض الحلول بدرجة متوسطة وبينت حلولاً أخرى بدرجة قليلة ولم تبين حلولاً أخرى والحل الذي بينته المنتديات بدرجة متوسطة تمثل في الحل المقترح رقم (١) وهو «توعية الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وتثقيفه» بنسبة (٥٠,٠٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب بالمنتديات يؤمنون بأن التوعية ذات دور رئيس في التصدي للكثير من المشاكل ومنها التجمهر ولذلك جاء ذكره بدرجة متوسطة في ثنايا الموضوعات المنشورة في المنتديات.

بينما بينت الموضوعات المنشورة في المنتديات حلين للتجمهر ولكن بنسب قليلة تمثل هذان الحلان في التالي:

١ـ جاء الحل المقترح رقم (٦) وهو «إصدار مخالفات للمتجمهرين السلبيين بموقع الحادث» بالمرتبة الأولى من حيث ذكر الموضوعات له في المنتديات بصورة قليلة بنسبة (٠,٣٠٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب يرون فيه حلاً بدليل وجود النسبة وإن انخفضت وذلك لأن الجهات المختصة أثناء الحادث تكون مهتمة بنتائج الحادث ومعالجة الوضع ما لا يجعلها في حالة تسمح لها بتتبع مخالفات المتجمهرين ومعاقبتهم ما قلل من ذكره.

٢ـ جاء الحل المقترح رقم (٢) وهو «وصول الجهات الأمنية لموقع الحادث مبكراً» بالمرتبة الثانية من حيث ذكر الموضوعات له في المنتديات بصورة قليلة جداً بنسبة (٠,٥٪) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب يرون أن كثرة الزحام في مدينة الرياض تؤخر وصول الجهات الأمنية لموقع الحادث مبكراً، ما قلل ذكر هذا المقترح كحل فعال للتجمهر من وجهة نظر الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت.

في حين لم تذكر الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت ستة من حلول التجمهر وتتمثل هذه الحلول في الحل رقم (٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩) وهي كالتالي:

١ـ الحل رقم (٣) وهو «إحكام السيطرة على منطقة الحادث من قبل أجهزة الأمن والسلامة (الأطواق الأمنية)».

٢ـ الحل رقم (٤) وهو «توجيه المتجمهرين من قبل الجهات المختصة بالابتعاد عن منطقة الحادث بالحسنى».

٣ـ الحل رقم (٥) وهو «تسجيل عمليات مواجهة الحادث بالصوت والصورة».

٤ـ الحل رقم (٧) وهو «إدخال موضوعات التعاون مع أجهزة الأمن والسلامة ضمن مناهج التعليم».

٥ـ الحل رقم (٨) وهو «إقامة محاضرات توعوية لرجال الأمن والسلامة بالمدارس».

٦ـ الحل رقم (٩) وهو «تفعيل دور خطباء المساجد لتوعية الناس من الناحية الشرعية بضرر هذه الظاهرة» ويعزو الباحث عدم ذكر هذه الحلول ضمن الموضوعات المنشورة في المنتديات إلى أن الكتاب اعتمدوا في طرح التجمهر عبر الانترنت على ما قرأوه وسمعوه عنها ثم مناقشاتهم حولها، ولذلك لم تظهر هذه الحلول في موضوعاتهم.

التساؤل السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول ظاهرة التجمهر تعزى إلى اختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية ؟

١ـ الفروق في اتجاهات أفراد الدراسة من القادة والضباط والمسعفين باختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية

أ ـ الفروق باختلاف متغير العمر

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر استخدم الباحث «تحليل التباين الأحادي»: «One Way ANOVA» لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥٩):

الجدول رقم (٥٩) نتائج تحليل التباين الأحادي: للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	١,٧١٥	٢	٠,٨٥٨	٢,٢٤٤	٠,١٠٧
	داخل المجموعات	١٦١,٢٨٢	٤٢٢	٠,٣٨٢		
	المجموع	١٦٢,٩٩٧	٤٢٤	-		
سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٢,٧٨٣	٢	١,٣٩٢	٢,٣٢٥	٠,٠٩٩
	داخل المجموعات	٢٥٢,٦٢٢	٤٢٢	٠,٥٩٩		
	المجموع	٢٥٥,٤٠٥	٤٢٤	-		
إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٠,٠٢٥	٢	٠,٠١٢	٠,٠٢٢	٠,٩٧٨
	داخل المجموعات	٢٤٤,١٩٦	٤٢٢	٠,٥٧٩		
	المجموع	٢٤٤,٢٢١	٤٢٤	-		
الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٢,٠٨٠	٢	١,٠٤٠	١,٥٢٤	٠,٢١٩
	داخل المجموعات	٢٨٧,٩٣١	٤٢٢	٠,٦٨٢		
	المجموع	٢٩٠,٠١٢	٤٢٤	-		

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل .

يتضح من الجدول رقم (٥٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (أسباب، وسلبيات، وإيجابيات، والحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث) باختلاف متغير العمر. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ظاهرة التجمهر واضحة الأبعاد والانعكاسات ما جعل متغير العمر غير مؤثر في

اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة التي تضمنتها الاستبانة.

ب ـ الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي استخدم الباحث «تحليل التباين الأحادي: One Way ANOVA» لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي وجاءت النتائج كما في الجدول (٦٠) لمن يحمل مؤهل الماجستير والدكتوراه:

الجدول رقم (٦٠) نتائج تحليل التباين الأحادي: للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٨,٨٧٠	٣	٢,٩٥٧	٨,٠٧٧	٠,٠٠٠**
	داخل المجموعات	١٥٤,١٢٧	٤٢١	٠,٣٦٦		
	المجموع	١٦٢,٩٩٧	٤٢٤	-		
سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٨,٠١٧	٣	٢,٦٧٢	٤,٥٤٨	٠,٠٠٤**
	داخل المجموعات	٢٤٧,٣٨٨	٤٢١	٠,٥٨٨		
	المجموع	٢٥٥,٤٠٥	٤٢٤	-		

إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	١٣,٢٠٧	٣	٤,٤٠٢	٨,٠٢٣	٠,٠٠٠**
	داخل المجموعات	٢٣١,٠١٤	٤٢١	٠,٥٤٩		
	المجموع	٢٤٤,٢٢١	٤٢٤	-		
الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٦,٢٢٩	٣	٢,٠٧٦	٣,٠٨٠	٠,٠٢٧*
	داخل المجموعات	٢٨٣,٧٨٣	٤٢١	٠,٦٧٤		
	المجموع	٢٩٠,٠١٢	٤٢٤	-		

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول رقم (٦٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (الحلول المناسبة للتجمهر في مواقع الحوادث) وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (أسباب، وسلبيات، وإيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث) باختلاف متغير المستوى التعليمي، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى التفاوت في إدراك وفهم ظاهرة التجمهر وجوانبها المختلفة وهذا التفاوت قد يكون راجعا للمستوى التعليمي، ما جعل المؤهل التعليمي ذا تأثير في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة التي تضمنتها الاستبانة. ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات المستوى التعليمي حول الاتجاه نحو هذه المحاور استخدم الباحث اختبار شيفيه: Scheffe» وجاءت النتائج كما في الجدول (٦١):

الجدول رقم (٦١) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للفروق في فئات المستوى التعليمي

المحور	المستوى التعليمي	ن	المتوسط	ثانوي	دبلوم	جامعي	دراسات عليا
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	ثانوي	٤٢	٣,٦٧٤٦	–		**	
	دبلوم	٨٤	٣,٥٥٩٥		–	**	
	جامعي	٢٨٣	٣,٢٩٨٨			–	
	دراسات عليا	١٦	٣,٦٠٤٢				–
سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث	ثانوي	٤٢	٤,٢٨٥٧	–		**	
	دبلوم	٨٤	٣,٩٧٤٢		–		
	جامعي	٢٨٣	٣,٨٣٢٢			–	
	دراسات عليا	١٦	٣,٨٦٤٦				–
إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث	ثانوي	٤٢	٣,٣٩٥٢	–			
	دبلوم	٨٤	٣,٥٦٦٧		–	**	
	جامعي	٢٨٣	٣,١٣٣٦			–	
	دراسات عليا	١٦	٣,٣١٢٥				–
الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث	ثانوي	٤٢	٤,٢٦٩٨	–		*	
	دبلوم	٨٤	٤,٠٠٦٦		–		
	جامعي	٢٨٣	٣,٨٧٩٥			–	
	دراسات عليا	١٦	٤,٠٧٦٤				–

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول رقم (٦١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة أصحاب التعليم الأقل من الجامعي وأفراد الدراسة أصحاب التعليم الجامعي حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح أفراد الدراسة أصحاب التعليم الأقل من الجامعي. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه ربما يكون تجمهر أصحاب التعليم الأقل من الجامعي عند الحوادث أكثر من أصحاب التعليم الجامعي لقلة الوعي لديهم وفضولهم الشديد بمشاهدة الحوادث.

كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة أصحاب التعليم الجامعي وأفراد الدراسة أصحاب التعليم الثانوي حول (سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح أفراد الدراسة أصحاب التعليم الثانوي. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه يكثر تجمهر الشباب حول الحوادث وأغلبهم مراهقون من أصحاب التعليم الثانوي ينقصهم الوعي، ويشتد عندهم الفضول وحب الاستطلاع لمعظم الأشياء حولهم وهذا يقل لدى الجامعيين.

كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة أصحاب التعليم الجامعي وأفراد الدراسة أصحاب الدبلوم حول (إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح أفراد الدراسة أصحاب الدبلوم. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه ربما يكون للعادات والتقاليد الاجتماعية تأثير وخصوصاً لدى الشباب الذين تعلموا بعض المهارات كالإسعافات الأولية وغيرها والتي غالباً يمتلكها من حصلوا على دبلومات في تخصصات مختلفة وهذا يزيد من تدخلهم للمساعدة والإنقاذ على غيرهم من أصحاب التعليم الجامعي.

كـما يتضح من النتائج وجـود فروق ذات دلالة إحصائية عند مسـتوى ٠,٠٥ فأقـل في اتجاهـات أفراد الدراسـة أصحاب التعليـم الجامعي وأفراد الدراسة أصحاب التعليم الثانوي حول (الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث) لصالح أفراد الدراسـة أصحاب التعليم الثانوي. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه يكثر تجمهر الشـباب حول الحوادث وأغلبهم مراهقون مـن أصحـاب التعليـم الثانوي قـد ولد لديهـم معرفة بخطـر التجمهر رغم فضولهم الشـديد لحضور الحوادث بأنواعها، ولاشـك أنهم يدركون الحاجة لحلول مناسبة لمثل هذه الظاهرة أكثر من غيرهم.

جـ ـ الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفـراد عينة الدراسـة طبقـاً إلى اختلاف متغير عدد سـنوات الخبرة اسـتخدم الباحـث «تحليل التبايـن الأحـادي: One Way ANOVA» لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة وجاءت النتائج كما في الجدول (٦٢):

الجدول رقم (٦٢) نتائج تحليل التباين الأحادي: للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٠,٠١٤	٢	٠,٠٠٧	٠,٠١٩	٠,٩٨١
	داخل المجموعات	١٦٢,٩٨٢	٤٢٢	٠,٣٨٦		
	المجموع	١٦٢,٩٩٧	٤٢٤			

سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	١,٣٨٤	٢	٠,٦٩٢	١,١٤٩	٠,٣١٨
	داخل المجموعات	٢٥٤,٠٢٢	٤٢٢	٠,٦٠٢		
	المجموع	٢٥٥,٤٠٥	٤٢٤			
إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٣,٠٤٧	٢	١,٥٢٤	٢,٦٦٦	٠,٠٧١
	داخل المجموعات	٢٤١,١٧٤	٤٢٢	٠,٥٧٢		
	المجموع	٢٤٤,٢٢١	٤٢٤			
الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٠,٧٣٢	٢	٠,٣٦٦	٠,٥٣٤	٠,٥٨٧
	داخل المجموعات	٢٨٩,٢٨٠	٤٢٢	٠,٦٨٥		
	المجموع	٢٩٠,٠١٢	٤٢٤			

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول رقم (٦٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (أسباب، وسلبيات، وإيجابيات، والحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث) باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مشكلة التجمهر لمسها وذاق مرها معظم أفراد الأمن والسلامة في مواقع الحوادث القديم منهم والحديث، ما جعل متغير عدد سنوات الخبرة غير مؤثر في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة التي تضمنتها الاستبانة.

د ـ الفروق باختلاف متغير القطاع

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات

أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير القطاع استخدم الباحث «تحليل التباين الأحادي: One Way ANOVA»لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير القطاع وجاءت النتائج كما في الجدول (٦٣):

الجدول رقم (٦٣) نتائج تحليل التباين الأحادي: للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير القطاع

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٥,١٤١	٤	١,٢٨٥	٣,٤٢٠	٠,٠٠٩**
	داخل المجموعات	١٥٧,٨٥٦	٤٢٠	٠,٣٧٦		
	المجموع	١٦٢,٩٩٧	٤٢٤	-		
سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٧,٤٠٤	٤	١,٨٥١	٣,١٣٥	٠,٠١٥*
	داخل المجموعات	٢٤٨,٠٠١	٤٢٠	٠,٥٩٠		
	المجموع	٢٥٥,٤٠٥	٤٢٤	-		
إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٨,٣٠٩	٤	٢,٠٧٧	٣,٦٩٨	٠,٠٠٦**
	داخل المجموعات	٢٣٥,٩١٢	٤٢٠	٠,٥٦٢		
	المجموع	٢٤٤,٢٢١	٤٢٤	-		
الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	١٦,٨٤١	٤	٤,٢١٠	٦,٤٧٣	٠,٠٠٠**
	داخل المجموعات	٢٧٣,١٧١	٤٢٠	٠,٦٥٠		
	المجموع	٢٩٠,٠١٢	٤٢٤	-		

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول رقم (٦٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث) كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (أسباب، وإيجابيات، والحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث) باختلاف متغير القطاع، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه قد تكون المساعدة أو الضرر والمعاناة من مشكلة التجمهر مختلفة من قطاع إلى آخر زيادة ونقصاً، ما جعل لمتغير القطاع تأثيراً في اتجاهات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة التي تضمنتها الاستبانة.

ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات متغير القطاع حول الاتجاه نحو هذه المحاور استخدم الباحث اختبار شيفيه: Scheffe «وجاءت النتائج كما في الجدول (٦٤):

الجدول رقم (٦٤)

نتائج اختبار شيفيه: Scheffe للفروق في فئات القطاع

المحور	القطاع	ن	المتوسط	الشرطة	الدوريات الأمنية	الدفاع المدني	المرور	الهلال الأحمر
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	الشرطة	١٣٩	٣,٢٨٤٦	-				*
	الدوريات الأمنية	٥٤	٣,٣٧٤٥		-			
	الدفاع المدني	٦٨	٣,٣٤١٥			-		
	المرور	٤٢	٣,٤٤٩٧				-	
	الهلال الأحمر	١٢٢	٣,٥٥٤٦					-

سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث	الشـرطة	١٣٩	٣,٧٢٣٠	–	*		*	**
	الدوريات الأمنية	٥٤	٤,٠٣٠٩		–			
	الدفاع المدني	٦٨	٣,٩٢٤٠			–		
	المرور	٤٢	٤,٠٠٧٩				–	
	الهلال الأحمر	١٢٢	٤,٠١٥٠					–
إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث	الشرطة	١٣٩	٣,١٥٥٤	–				*
	الدوريات الأمنية	٥٤	٣,١٠٣٧		–			
	الدفاع المدني	٦٨	٣,١٩١٢			–		
	المرور	٤٢	٣,٢٣٨١				–	
	الهلال الأحمر	١٢٢	٣,٤٦٥٦					–
الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث	الشرطة	١٣٩	٣,٦٦٦٧	–		**		**
	الدوريات الأمنية	٥٤	٤,٠٤١٢		–			
	الدفاع المدني	٦٨	٤,١١٧٦			–		
	المرور	٤٢	٤,٠٧٩٤				–	
	الهلال الأحمر	١٢٢	٤,٠٩٦٥					–

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

يتضـح من الجدول رقـم (٦٤) وجود فروق ذات دلالـة إحصائية عند مسـتوى ٠,٠٥ فأقـل في اتجاهات أفـراد قطاع الشرطة وأفـراد قطاع الهلال الأحمر حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح أفراد قطاع الهلال

الأحمر. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه قد يكون رجال الهلال الأحمر أكثر تضرراً من التجمهر عن غيرهم من القطاعات الأمنية الأخرى.

كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد قطاع الشرطة وأفراد قطاعي (الدوريات الأمنية / المرور) حول (سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح أفراد قطاعي (الدوريات الأمنية / المرور)، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه قد تكون الحوادث المرورية والحالات العادية التي يباشرها رجال المرور والدوريات الأمنية أكثر من الحوادث الجنائية التي تباشر من قبل رجال الشرطة ما يعرض رجال المرور والدوريات لأذى التجمهر وسلبياته بشكل شبه دائم.

كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد قطاع الشرطة وأفراد قطاع الهلال الأحمر حول (إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح أفراد قطاع الهلال الأحمر. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه بالإمكان تقديم المساعدة في الحوادث العادية كالحوادث التي تباشر من قبل الهلال الأحمر، بخلاف الحوادث الجنائية التي يباشرها رجال الشرطة وغالباً ما يلتزم المتجمهرون فيها بالحياد.

كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد قطاع الشرطة وأفراد قطاعي (الدفاع المدني / الهلال الأحمر) حول (الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث) لصالح أفراد قطاعي (الدفاع المدني / الهلال الأحمر). ويعزو الباحث ذلك إلى أنه في الحوادث الجنائية والمهمة تتحمل الشرطة السيطرة على موقع الحادث وتحد من التجمهر حوله ما لا يشكل لهم هماً تجاه هذه الظاهرة عند مثل هذه الحوادث الخطيرة، بينما يتعرض رجال الدفاع المدني

والهلال الأحمر لمضايقات المتجمهرين في معظم الحوادث التي يباشرونها وربما يكون اهتمامهم بضرورة وجود حلول لهذه المشكلة باستمرار أكبر من أخوانهم في الشرطة.

٢ ـ الفروق في اتجاهات أفراد الدراسة من المتجمهرين باختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية

أ ـ الفروق باختلاف متغير العمر

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر استخدم الباحث «تحليل التباين الأحادي: One Way ANOVA» لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر وجاءت النتائج كما في الجدول(٦٥):

الجدول رقم (٦٥) نتائج تحليل التباين الأحادي: للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٠,١٥٧	٢	٠,٠٨	٠,٤٨٥	٠,٦١٧
	داخل المجموعات	٢٣,٦٧٢	١٤٦	٠,١٦٢		
	المجموع	٢٣,٨٢٩	١٤٨	-		

*فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من الجدول رقم (٦٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (أسباب التجمهر

في مواقـع الحوادث) باختلاف متغير العمـر. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ظاهـرة التجمهر لها أسـبابها فكل متجمهر يعلم سـبب وجـوده في موقع الحادث ولذلك فإن متغير العمر ليس له تأثير في اتجاهات أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين حول أسباب التجمهر.

ب ـ الفروق باختلاف متغير الجنسية

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسـة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنسية استخدم الباحث اختبار «ت: Independent Sample T-Test» لتوضيـح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما في الجدول (٦٦):

الجدول رقم (٦٦) نتائج اختبار ت: للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين نحو أسباب التجمهر

المحور	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	سعودي	١٢٩	٢,١٦٦٧	٠,٤٠٤٥	١,٩٨٦-	٠,٠٤٩*
	غير سعودي	٢٠	٢,٣٥٦٣	٠,٣٤٤٨		

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضـح من الجدول رقـم (٦٦) وجود فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات السعوديين وغير السعوديين حول (أسباب التجمهـر في مواقـع الحـوادث) لصالـح غـير السـعوديين باختـلاف متغـير الجنسـية. ويعـزو الباحث هـذه النتيجة إلى كثـرة تجمهر العمالـة الوافدة عند الحوادث بحكم الكثافة العددية لغير السعوديين في مدينة الرياض.

جـ ـ الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي استخدم الباحث «تحليل التباين الأحادي: One Way ANOVA» لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي وجاءت النتائج كما في الجدول (٦٧):

الجدول رقم (٦٧) نتائج تحليل التباين الأحادي: للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	١,٤٣٤	٥	٠,٢٨٧	١,٨٣١	٠,١١٠
	داخل المجموعات	٢٢,٣٩٥	١٤٣	٠,١٥٧		
	المجموع	٢٣,٨٢٩	١٤٨	-		

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من الجدول رقم (٦٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) باختلاف متغير المؤهل العلمي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى علم وإحساس المتجمهرين أن وجودهم عند الحوادث له دوافعه وأسبابه لذلك فإن متغير المستوى التعليمي ليس له تأثير في اتجاهات أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين حول أسباب التجمهر.

د ـ الفروق باختلاف متغير المهنة

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات

أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المهنة استخدم الباحث «تحليل التباين الأحادي: One Way ANOVA»لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المهنة وجاءت النتائج كما في الجدول (٦٨):

الجدول رقم (٦٨) نتائج تحليل التباين الأحادي: للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المهنة؛ دمج مهن (متقاعد، صيدلي، متسبب، عامل) لقلة التكرارات

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٢,١٢٣	٥	٠,٤٢٥	٢,٧٩٨	٠,٠١٩*
	داخل المجموعات	٢١,٧٠٦	١٤٣	٠,١٥٢		
	المجموع	٢٣,٨٢٩	١٤٨	٠,١٥١		

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول رقم (٦٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) باختلاف متغير المهنة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن وجود المتجمهرين بمواقع الحوادث يختلف بحسب الأسباب الدافعة لوجودهم فالعامل والطالب قد يكون فضولهما سبباً لوجودهما، والطبيب قد يكون للمساعدة وهكذا كل بحسبه، ما جعل متغير المهنة ذا تأثير في اتجاهات أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين حول أسباب التجمهر.

ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات متغير المهنة حول

الاتجاه نحو هذه المحاور استخدم الباحث اختبار «شيفيه: Scheffe»ولم تبين نتائج شـيفيه وجود فروق ولذلك استخدم الباحث اختبار أقل فرق معنوي (LSD) وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٦٩):

الجدول رقم (٦٩) نتائج اختبار «LSD» للفروق في فئات القطاع

المحور	المهنة	ن	المتوسط	طالب	عسكري	مدرس	موظف حكومي	موظف قطاع خاص	مهن أخرى
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	طالب	٣٥	٢,١٧٨٦	–					
	عسكري	٣٨	٢,٠٠٦٦		–		*	**	**
	مدرس	١٢	٢,٢٢٩٢			–			
	موظف حكومي	١٤	٢,٢٨٥٧				–		
	موظف قطاع خاص	٣٤	٢,٣٠١٥					–	
	مهن أخرى	١٦	٢,٣٢٠٣						–

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

يتضـح من الجدول رقـم (٦٩) وجود فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات العسكريين وبقية الموظفين الحكوميين حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح بقية الموظفين الحكوميين.

كـما يتضح من النتائج وجـود فروق ذات دلالة إحصائية عند مسـتوى ٠,٠١ فأقـل في اتجاهات العسـكريين من ناحية و(موظفـي القطاع الخاص وأصحـاب المهـن الأخـرى) من ناحيـة أخرى حـول (أسـباب التجمهر في مواقـع الحوادث) لصالح موظفي القطاع الخاص وأصحاب المهن الأخرى. ويعـزو الباحـث هذه النتائج إلى أنه ربما يكـون الموظفين الحكوميين والقطاع الخاص وأصحـاب المهن الأخرى أكثر معرفة ودراية بأسـباب التجمهر من العسكريين.

٣ـ الفروق بين القادة من ناحية والضباط والمسعفين من ناحية أخرى

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات القادة والضباط والمسـعفين اسـتخدم الباحث اختبـار «ت: Independent Sample T-test» لتوضيـح دلالـة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسـة وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٧٠):

الجدول رقم (٧٠)

نتائج اختبار ت: للفروق بين إجابات القادة والضباط والمسعفين

المحور	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	الضباط والمسعفون	٤٠٥	٣,٣٨٠٨	٠,٦٢٥٣	-٤,٦٩٩	٠,٠٠*
	القادة	٢٠	٣,٧٦٦٧	٠,٣٣٩٩		
سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث	الضباط والمسعفون	٤٠٥	٣,٨٧٩٠	٠,٧٨٠٣	-٥,٩٣٦	٠,٠٠*
	القادة	٢٠	٤,٤٥٨٣	٠,٤٠٠٥		

إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث	الضباط والمسعفون	٤٠٥	٣,٢٣١٦	٠,٧٦٥١	-٣,٨١٣	٠,٠٠١*
	القادة	٢٠	٣,٦٦٠٠	٠,٤٧٢٨		
حلول التجمهر في مواقع الحوادث	الضباط والمسعفون	٤٠٥	٣,٩٢٤٣	٠,٨٣٦١	-٧,٢٣٧	٠,٠٠*
	القادة	٢٠	٤,٤٨٣٣	٠,٢٩١٣		

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول رقم (٧٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين اتجاهات الضباط والمسعفين من ناحية واتجاهات القادة من ناحية أخرى حول (أسباب وسلبيات وإيجابيات وحلول التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القادة يمكن أن يكون تعاملهم مع هذه الظاهرة أكثر حنكه وعقلانية بعكس الضباط والمسعفين الذين يصطدمون بهذه المشكلة في معظم الحوادث ويكرهونها.

٤ ـ الفروق بين القادة والضباط والمسعفين

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات القادة والضباط والمسعفين استخدم الباحث «تحليل التباين الأحادي: One Way ANOVA» لتوضيح دلالة الفروق وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٧١):

الجدول رقم (٧١) نتائج تحليل التباين الأحادي: للفروق بين إجابات القادة والضباط والمسعفين

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٧,٨٧٥	٢	٣,٩٣٧	١٠,٧١٢	٠,٠٠*
	داخل المجموعات	١٥٥,١٢٢	٤٢٢	٠,٣٦٨		
	المجموع	١٦٢,٩٩٧	٤٢٤	–		
سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٨,٦٤٠	٢	٤,٣٢٠	٧,٣٨٨	٠,٠٠١*
	داخل المجموعات	٢٤٦,٧٦٦	٤٢٢	٠,٥٨٥		
	المجموع	٢٥٥,٤٠٥	٤٢٤	–		
إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	١٢,١٩٨	٢	٦,٠٩٩	١١,٠٩٣	٠,٠٠*
	داخل المجموعات	٢٣٢,٠٢٣	٤٢٢	٠,٥٥٠		
	المجموع	٢٤٤,٢٢١	٤٢٤	–		
حلول التجمهر في مواقع الحوادث	بين المجموعات	٩,٨١٧	٢	٤,٩٠٨	٧,٣٩٣	٠,٠٠١*
	داخل المجموعات	٢٨٠,١٩٥	٤٢٢	٠,٦٦٤		
	المجموع	٢٩٠,٠١٢	٤٢٤	–		

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول رقم (٧١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ , ٠ فأقل بين اتجاهات القادة والضباط والمسعفين حول (أسباب وسلبيات وحلول التجمهر في مواقع الحوادث)؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الاختلاف بين الفئات (القادة و الضباط والمسعفين) له تأثير على استجاباتهم نحو محاور الدراسة بمعنى أن وجهة نظر القادة قد تكون أكثر دقة وحنكة في الحكم على هذه الظاهرة في حين أن الضباط والمسعفين يمكن أن يكون حكمهم عليها من منطلق معاناتهم من التجمهر في معظم الحوادث التي يباشرونها.

ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من هذه الفئات حول الاتجاه نحو هذه المحاور استخدم الباحث اختبار «شيفيه: Scheffe» وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٧٢):

الجدول رقم (٧٢)

نتائج اختبار «شيفيه: Scheffe» للفروق بين فئات الدراسة

المحور	الفئة	ن	المتوسط	الضباط	والمسعفون	القادة
أسباب التجمهر في مواقع الحوادث	الضباط	٢٨٦	٣,٣٠٨٩	–	**	**
	المسعفون	١١٩	٣,٥٥٣٧		–	
	القادة	٢٠	٣,٧٦٦٧			–
سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث	الضباط	٢٨٦	٣,٨٣١٠	–		**
	المسعفون	١١٩	٣,٩٩٤٤		–	*
	القادة	٢٠	٤,٤٥٨٣			–

أيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث	الضباط	٢٨٦	٣,١٣٧١	-	**	**
	المسعفون	١١٩	٣,٤٥٨٨		-	
	القادة	٢٠	٣,٦٦٠٠			-
حلول التجمهر في مواقع الحوادث	الضباط	٢٨٦	٣,٨٦١٣	-		**
	المسعفون	١١٩	٤,٠٧٥٦		-	
	القادة	٢٠	٤,٤٨٣٣			-

*فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.
**فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول رقم (٧٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين اتجاهات الضباط من ناحية واتجاهات المسعفين والقادة من ناحية أخرى حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة والمسعفين. ويعزو الباحث ذلك إلى أن القادة يدركون من خلال خبرتهم العلمية والعملية الواسعة أسباب التجمهر أكثر من الضباط، وأن المسعفين يلاحظون من خلال عملهم واحتكاكهم الميداني أسباب التجمهر أكثر من الضباط أيضاً.

كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين اتجاهات الضباط من ناحية واتجاهات القادة من ناحية أخرى حول (سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة. بينما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين اتجاهات المسعفين من ناحية واتجاهات القادة من ناحية أخرى حول (سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه قد يكون تلمس القادة لسلبيات التجمهر أكثر من الضباط والمسعفين وذلك من خلال ما يطلعون عليه من الإحصائيات

والتقارير الواردة لهم من جميع الفروع والتي قد لا يتسنى للضباط والمسعفين الاطلاع عليها للتعرف على حجم المشكلة وسلبياتها.

كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين اتجاهات الضباط من ناحية واتجاهات المسعفين والقادة من ناحية أخرى حول (إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة والمسعفين. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه ربما يكون اطلاع القادة على دور الجمهور في بعض الحوادث ومساعدة الجهات بشكل إيجابي أوسع من الضباط، وكذلك قد يكون بالنسبة للمسعفين بحكم أن عملهم إنساني ويحتاج لمساعدة الجمهور.

كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين اتجاهات الضباط من ناحية واتجاهات القادة من ناحية أخرى حول (حلول التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة والمسعفين. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه ربما يكون إدراك القادة وحاجة المسعفين لحل هذه المشكلة والتصدي لها أكثر من الضباط.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

٥ . النتائج والتوصيات

٥ . ١ خلاصة الدراسة

يعد التجمهر في مواقع الحوادث من أهم المعوقات التي تواجه أجهزة الأمن والسلامة أثناء مباشرتها للحوادث، وقد يتسبب في الأذى للمتضررين بالحادث، وللمتجمهرين أنفسهم؛ وبما أن هذه المشكلة أصبحت ملفتة للأنظار ولها من الخطورة ما يبرر دراستها وبحثها والتعمق في كنهها لمعرفة طبيعتها، وأسبابها، وسلبياتها، وإيجابياتها، والحلول المناسبة لها. تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها، كونها الأولى من نوعها ـ في حدود علم الباحث ـ كما تعد مكملة للدراسات الأخرى في ميدان العلوم الأمنية؛ ويأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في فهم هذه الظاهرة ورفع مستوى التعامل معها، وأن تقدم صورة واقعية لمتخذي القرار في أجهزة الأمن والسلامة، والمهتمين والباحثين بهذه المشكلة.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

١ ـ التعرف على طبيعة التجمهر أثناء الحوادث وماهيته وتفسيره وأنواعه.

٢ ـ التعرف على أجهزة الأمن والسلامة التي تعاني من التجمهر في مواقع الحوادث.

٣ ـ التعرف على أسباب التجمهر في مواقع الحوادث.

٤ ـ التعرف على الانعكاسات السلبية والايجابية للتجمهر في مواقع الحوادث.

٥ ـ التعرف على أفضل السبل للتعامل مع الآثار السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث.

٦ ـ التعرف على الفروق الفردية بين أفراد عينة الدراسة حول التجمهر في مواقع الحوادث.

ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما انعكاسات التجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة أثناء مباشرتها للحوادث ؟ والذي تفرع إلى الأسئلة الآتية:

أ ـ ما طبيعة التجمهر في مواقع الحوادث ؟

ب ـ ما أجهزة الأمن والسلامة التي تعاني من التجمهر في مواقع الحوادث ؟ وقد تمت الإجابة على هذين التساؤلين في الإطار النظري

جـ ـ ما أسباب التجمهر في مواقع الحوادث ؟

د ـ ما انعكاسات التجمهر في مواقع الحوادث على أداء أجهزة الأمن والسلامة ؟

هـ ـ ما أفضل السبل للتعامل مع الآثار السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث ؟

و – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول ظاهرة التجمهر تعزى إلى اختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية ؟

وللإجابة على أسئلة البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي بمدخليه: المسحي، ومدخل تحليل المحتوى، وتم تصميم أدوات الدراسة وهي: الاستبانة الأولى للقادة العاملين في مباشرة الحوادث، والثانية

للمتجمهرين، واستمارتا تحليل المحتوى الأولى للموضوعات الصحفية، والثانية للموضوعات المنشورة في المنتديات الالكترونية، لغرض جمع المعلومات اللازمة، وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة، والاستفادة من الخبرة العملية للباحث وآراء بعض الخبراء والمختصين، وقد تضمنت الاستبانة الأولى الخاصة بالقادة والعاملين (٢٩) عبارة موزعة على أربعة محاور كما يلي:

المحور الأول: أسباب التجمهر في مواقع الحوادث (٩) عبارات.

المحور الثاني: سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث (٦) عبارات.

المحور الثالث: إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث (٥)عبارات.

المحور الرابع: الحلول المناسبة والمقترحة للتجمهر في مواقع الحوادث (٩) عبارات؛ بينما شملت الاستبانة الثانية الخاصة بالمتجمهرين (٢٩) عبارة موزعة على ثلاث فقرات رئيسة وهي كما يلي:

المعلومات الشخصية (٤) فقرات، خصائص الحوادث وقد شملت (٥) فقرات رئيسة وهي: أنواع الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر ويتبعها (٤) عبارات، أوقات الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر ويتبعها (٣) عبارات، يحصل التجمهر حول الحوادث بشكل أكبر ويتبعها (٢) عبارتان، عدد مرات تجمهرك عند الحوادث ويتبعها (٤) عبارات، مكان الحادث ويتبعها (٥) عبارات ثم المحور الرئيس والوحيد بهذه الاستبانة وهو: أسباب التجمهر في مواقع الحوادث (٧) عبارات،؛ أما بالنسبة لاستمارتي تحليل محتوى الموضوعات الصحفية ومنتديات الانترنت فقد احتوت (١٤) متغيراً قسم كل متغير إلى عدد من فئات التحليل تشخصه وتوضحه.

وقد قام الباحث بالإجراءات العلمية المطلوبة للتأكد من صدق وثبات هذه الأدوات. ثم طبقت هذه الأدوات على مجتمع البحث كل مع ما يناسبه منها حيث طبقت الاستبانة الأولى على القادة والضباط والمسعفين كمسح شامل وعددهم (٤٥٠) صلح للتحليل منها بعد الفحص عينة كبيرة جداً عددها (٤٢٥) حالة، والاستبانة الثانية على المتجمهرين عينة الصدفة وعددهم (١٦٠) صلح للتحليل منها بعد الفحص عينة كبيرة جداً عددها (١٤٩) حالة، كما تم تطبيق استمارتي تحليل المحتوى على (٥١) موضوعاً صحفياً و (٢٠) موضوعاً منشوراً في منتديات الانترنت. وقد تم استخراج النتائج وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة: كالتكرارات، النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرنباخ، مربع كا٢، تحليل التباين، اختبار شيفيه.

وقد جاءت هذه الدراسة في خمسة فصول عدا الفهارس والمراجع والملاحق حيث تناولت في فصلها: الأول: مشكلة الدراسة وأبعادها: (المقدمة، مشكلة الدراسة، تساؤلات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة).

واستعرضت الدراسة في فصلها الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة: وقد شمل الإطار النظري الموضوعات التالية: التجمهر: ما هيته وأنواعه وأسبابه؛ ثم انعكاسات التجمهر السلبية والإيجابية؛ ثم الحلول المناسبة للتجمهر في مواقع الحوادث؛ ثم أجهزة الأمن والسلامة ويتبعها: الشرطة والدوريات الأمنية، المرور، الدفاع المدني،الهلال الأحمر. ثم الدراسات السابقة: التي شملت عدداً من الدراسات، وتم التعقيب عليها.

ثم تناول الباحث في الفصل الثالث: منهجية الدراسة: (منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، أداة الدراسة، عينة الدراسة، جمع المعلومات، أسلوب تحليل المعلومات، الدراسة الاستطلاعية (الأولية)، صعوبات الدراسة).

وفي الفصل الرابع تم عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها وبيان ما اتفق منها أو اختلف مع نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة. واحتوى الفصل الخامس على النتائج والتوصيات والمقترحات. أتْبع الباحث ذلك بقائمة للمراجع وقائمة بالملاحق.

وبرغم ما واجه الباحث من صعوبات أثناء إجراء هذه الدراسة؛ فإن الباحث يأمل أن يكون قد استطاع أن يثري هذا الموضوع نظرياً وميدانياً بما يسهم في الحد من هذه الظاهرة، ويخفف من انعكاساتها السلبية على أداء أجهزة الأمن والسلامة أثناء مباشرتها للحوادث، ويحث الجهات المعنية على استثمار طاقات المتجمهرين عند الحوادث بشكل إيجابي وفعّال في مواقع الحوادث، وذلك في ضوء الرؤى و الحلول المطروحة في ثنايا هذه الدراسة.

٥ .٢ نتائج الدراسة

٥ .٢ .١ خصائص عينات الدراسة

١ـ خصائص عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين

فيما يلي أهم خصائص عينة الدراسة من القادة والضباط والمسعفين:

- تمثل فئة العمر (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠) سنة الفئة الأكثر حيث بلغ عددهم (١٨٨) بنسبة ٢ , ٤٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة.
- حملة الدرجة الجامعية هم الفئة الأكثر حيث بلغ عددهم (٢٨٣) بنسبة ٦ , ٦٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة.
- فنيو الإسعاف هم الفئة الأكثر عدداً من بين الرتب حيث بلغ عددهم (٩٣)بنسبة ٩ , ٢١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ـ (٢٠٧) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٨,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم العملية من ١٠ سنوات فأكثر وهم الفئة الأكثر من عينة الدراسة.

ـ العاملون بقطاع الشرطة هم الفئة الأكثر عدداً من بين القطاعات حيث بلغ عددهم (١٣٩) بنسبة ٣٢,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٢ـ خصائص عينة الدراسة من المتجمهرين

فيما يلي أبرز خصائص عينة الدراسة من المتجمهرين:

ـ تمثل فئة العمر (أقل من ٣٠ سنة) الفئة الأكثر حيث بلغ عددهم (٦٩) بنسبة ٤٦,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ـ السعوديون هم الفئة الأكثر حيث بلغ عددهم (١٢٩) بنسبة ٨٦,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ـ حملة مؤهل الثانوية هم الفئة الأكثر حيث بلغ عددهم (٧١) بنسبة ٤٧,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ـ العسكريون هم الفئة الأكثر حيث بلغ عددهم (٣٨) بنسبة ٢٥,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٢.٢.٥ خصائص الحوادث

فيما يلي أبرز خصائص الحوادث:

١ـ أنواع الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر

١ـ أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين موافقون على أن هناك أنواعاً من الحوادث تشهد تجمهراً أكثر من غيرها.

٢ـ جاءت إجابات عينة الدراسة من المتجمهرين حول أنواع الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر، على النحو التالي:

أ ـ حوادث السير بنسبة ٣, ٨٩٪

ب ـ حوادث الدفاع المدني بنسبة ٩, ٧٩٪

جـ ـ الحوادث الجنائية بنسبة ٣, ٤٦٪

د ـ الحوادث الإرهابية بنسبة ٣, ٤٦٪

٢ ـ أوقات الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر

١ـ أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين موافقون على أن هناك أوقاتاً للحوادث تشهد تجمهراً أكثر.

٢ ـ جاءت إجابات عينة الدراسة من المتجمهرين حول أوقات الحوادث التي تشهد تجمهراً أكثر، على النحو التالي:

أ ـ فترة المساء إلى منتصف الليل بنسبة ٢, ٧٥٪

ب ـ فترة العصر إلى المغرب بنسبة ٨, ٧١٪

جـ ـ فترة الصباح إلى الظهر بنسبة ٣, ٤٤٪

٣ ـ الأيام التي يحصل فيها التجمهر حول الحوادث بشكل أكبر

أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين موافقون على أن هناك أياماً للحوادث تشهد تجمهراً بشكل أكبر. قد جاءت إجابات عينة الدراسة من المتجمهرين موافقون على أن أيام الأسبوع تشهد تجمهراً حول الحوادث، على النحو التالي:

١ـ خلال العطلة الأسبوعية (الخميس والجمعة) بنسبة ٩٤٪

٢ـ خلال أيام الدوام الأسبوعي بنسبة ١, ٦١٪

٤ ـ عدد مرات التجمهر عند الحوادث

أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين موافقون حول أنهم يكررون تجمهرهم حول الحوادث عدداً من المرات. وقد جاءت إجابات عينة الدراسة من المتجمهرين حول عدد مرات التجمهر حول الحوادث، على النحو التالي:

١ـ أقل من ٥ مرات بنسبة ٥٧,٧٪

٢ـ أكثر من ١٥ مرة بنسبة ٢٥,٥٪

٣ـ من ٥ـ١٠ مرات بنسبة ١٤,١٪

٤ـ من ١٠ـ ١٥ مرات بنسبة ١٠,٧٪

ملاحظة: (ضمنت الدراسة الرقم ١٠ في الفئتين معاً ٣، ٤ خطأ)

٥ ـ مكان الحادث

أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين موافقون على أن هناك أماكن حوادث تشهد تجمهراً أكثر بمدينة الرياض. وقد جاءت إجابات عينة الدراسة من المتجمهرين حول أماكن الحوادث في مدينة الرياض التي تشهد تجمهراً أكثر، على النحو التالي:

١ـ شرق الرياض بنسبة ٦٩,١٪

٢ـ شمال الرياض بنسبة ٦٧,٨٪

٣ـ غرب الرياض بنسبة ٦٧,٨٪

٤ـ وسط الرياض بنسبة ٦٣,٨٪

٥ـ جنوب الرياض بنسبة ٤٨,٣٪

٥ . ٢ . ٢ خصائص الموضوعات

١ـ الاتجاهات الظاهرة في الصحافة السعودية عن التجمهر في مواقع الحوادث

فيما يلي أبرز خصائص عينة الدراسة من الموضوعات الصحفية:

- (٢٢) من الموضوعات المنشورة تمثل ما نسبته ١ , ٤٣٪ من إجمالي الموضوعات منشورة في صحيفة الجزيرة وهي الأكثر نشراً بين الصحف الثلاث.
- جميع الموضوعات المنشورة وعددها (٥١) موضوعاً أي ما نسبته ١٠٠٪ من إجمالي الموضوعات منشورة في الصفحات الداخلية.
- (١٧) من الموضوعات المنشورة تمثل ما نسبته ٣ , ٣٣٪ من إجمالي الموضوعات المنشورة عبارة عن خبر وهي الفئة الأكثر من الموضوعات.
- (١٧) من الموضوعات المنشورة تمثل ما نسبته ٣ , ٣٣٪ من إجمالي الموضوعات المنشورة مساحتها عمود وهي الفئة الأكثر من الموضوعات.
- (٣٢) من الموضوعات المنشورة تمثل ما نسبته ٧ , ٦٢٪ من إجمالي الموضوعات المنشورة كاتب المادة مراسل وهي الفئة الأكثر من الموضوعات.
- جميع الموضوعات المنشورة وعددها (٥١) موضوعاً أي ما نسبته ١٠٠٪ من إجمالي الموضوعات المنشورة مصدرها محلي ويتضح من خلال هذه النتائج أن جميع الصحف تعتمد على المصادر المحلية في تناولها لمادة التجمهر.

- (٤٩) من الموضوعات المنشورة تمثل ما نسبته ١ , ٩٦٪ من إجمالي الموضوعات المنشورة المخاطب بها الجمهور العام وهي الفئة الأكثر من الموضوعات.
- (٣٦) من المواد المنشورة تمثل ما نسبته ٦ , ٧٠٪ من إجمالي المواد المنشورة غير مدعوم بصور وهي الفئة الأكثر من المواد.
- (٢٧) من الموضوعات المنشورة تمثل ما نسبته ٩ , ٥٢٪ من إجمالي الموضوعات المنشورة مضمونها حديث مقالي وهي الفئة الأكثر من الموضوعات.

يتضح ضعف تغطية الصحافة السعودية لظاهرة التجمهر حيث يتضح صغر مساحة المادة وندرتها وعدم وجودها في صفحات رئيسة وقلة دعمها بالصور.

٢ـ الاتجاهات الظاهرة في منتديات الانترنت عن التجمهر في مواقع الحوادث

في الحدود الزمنية للدراسة، لم يتم تناول التجمهر في المنتديات بشكل مكثف، مع ملاحظة عدم دعم الموضوعات بالصور، و فيما يلي أبرز خصائص عينة الدراسة من الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت:

- (١٠) من المواد، أي ما نسبته ٠ , ٥٠٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات، مواد سردية وهي الفئة الأكثر بين المواد المنشورة في المنتديات.
- (٨) من المواد، أي ما نسبته ٠ , ٤٠٪ من إجمالي المواد المنشورة في المنتديات، أخذت حجماً يبلغ ثلاث صفحات.

ـ (١٣) مـن المواد، أي ما نسـبته ٠ , ٦٥٪ من إجمالي المواد المنشـورة في المنتديـات، كتبت من قبل أعضاء في المنتديـات وهي الفئة الأكثر بين المواد المنشورة.

ـ (١٩) مـن المـواد، أي ما نسـبته ٠ , ٩٥٪ من إجمالي المواد المنشـورة في المنتديـات، كان المخاطـب فيها الجمهور العام وهـي الفئة الأكثر بين المواد المنشورة.

ـ (١٧) مـن المـواد، أي ما نسـبته ٠ , ٨٥٪ من إجمالي المواد المنشـورة في المنتديات، غير مدعوم بصور وهي الفئة الأكثر بين المواد المنشورة.

ـ (١٢) مـن المواد، أي ما نسـبته ٠ , ٦٠٪ من إجمالي المواد المنشـورة في المنتديات، ذات طابع مقالي وهي الفئة الأكثر من المواد المنشورة.

ضعـف تغطيـة المنتديات لظاهـرة التجمهر حيث يتضح صغر مسـاحة المادة وندرتها وعدم دعمها بالصور.

٥ .٢ .٣ النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

١ـ النتائج المتعلقة بأسباب التجمهر في مواقع الحوادث كما بينتها الدراسة

أ ـ أسباب التجمهر من وجهة نظر القادة والضباط والمسعفين

يرى العاملون في أجهزة الأمن والسـلامة أن أسباب التجمهر، هي على النحو التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ـ الفضول وحب الاستطلاع.

٢ـ تصوير الحادث بالجـوال.

٣ـ تكوين قصة للتحدث بها أمام الرفاق والأصدقاء.

٤ـ قضاء وقت الفراغ عند البعض خصوصاً الشباب.

٥ـ التعرف على المصابين بالحادث للتأكد من أنهم ليسوا من الأقارب أوالأصدقاء.

٦ـ مساعدة المتضررين من الحادث.

٧ـ نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة.

٨ـ التقاط بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث من قبل ضعاف النفوس من المتجمهرين.

٩ـ التغطية الإعلامية للحادث.

ب ـ أسباب التجمهر في مواقع الحوادث من وجهة نظر المتجمهرين

أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين موافقون على ثلاثة أسباب للتجمهر في مواقع الحوادث هي على النحو التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ـ مساعدة المتضررين من الحادث.

٢ـ التأكد من أن المصابين بالحادث ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء.

٣ـ الفضول وحب الاستطلاع.

أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين محايدون حول ثلاثة أسباب للتجمهر وتتمثل فيما يلي:

١ـ تصوير الحادث بالجوال.

٢ـ قضاء وقت الفراغ عند الشباب.

٣ـ نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة. وهي من أسباب التجمهر.

أفراد عينة الدراسة من المتجمهرين غير موافقين على أن «الحصول على بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث» هو أحد أسباب التجمهر.

جـ ـ أسباب التجمهر في مواقع الحوادث وفق ما ورد في الموضوعات الصحفية

يرى كتاب عينة الموضوعات الصحفية أن أسباب التجمهر، هي على النحو التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ـ الفضول وحب الاستطلاع.

٢ـ تصوير الحادث بالجوال.

٣ـ مساعدة المتضررين من الحادث.

٤ـ تكوين قصة للتحدث أمام الرفاق والأصدقاء.

٥ـ قضاء وقت الفراغ عند الشباب.

٦ـ نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة.

٧ـ الحصول على بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث (السرقة).

٨ـ التعرف على المصابين في الحادث والتأكد من أنهم ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء.

د ـ أسباب التجمهر في مواقع الحوادث وفق ما ورد في منتديات الانترنت

يرى كتاب عينة الموضوعات المنشورة في المنتديات أن أسباب التجمهر، تنحصر في التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ـ تصوير الحادث بالجوال.

٢ـ الفضول وحب الاستطلاع.

٣ـ مساعدة المتضررين من الحادث.

أما الأسباب التي ظهرت من عينة الموضوعات المنشورة في المنتديات والتي لم تتضح أهميتها فهي:

١ـ الحصول على بعض المتعلقات الثمينة للمصابين في الحادث (السرقة).

٢ـ نقل خبر الحادث عبر رسائل الجوال للزملاء والأصدقاء ودعوتهم للحضور والمشاهدة.

٣ـ قضاء وقت الفراغ عند الشباب.

٤ـ التعرف على المصابين في الحادث والتأكد من أنهم ليسوا من الأقارب أو الأصدقاء.

٥ـ تكوين قصة للتحدث أمام الرفاق والأصدقاء.

٢ ـ النتائج المتعلقة بانعكاسات التجمهر في مواقع الحوادث على أداء أجهزة الأمن والسلامة

أ ـ سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث من وجهة نظر القادة والضباط والمسعفين

يرى العاملون في أجهزة الأمن والسلامة أن سلبيات التجمهر عند الحوادث، هي على النحو التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ ـ عرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة أثناء مواجهة الحوادث.

٢ ـ التسبب في إتلاف الآثار المادية بمسرح الجريمة (الحادث).

٣ ـ التسبب في حصول حوادث أخرى بالموقع.

٤ ـ التسبب في هروب (اختفاء) الجناة والمجرمين من مواقع الحوادث.

٥ ـ التسبب في مضاعفة الآثار السلبية والإصابات الناجمة عن الحادث.

٦ ـ إمكانية تحول التجمهر إلى شغب أو مشاجرات بين المتجمهرين أو مع رجال الأمن.

ب ـ الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة كما ظهرت في الموضوعات الصحفية

يرى كتاب عينة الموضوعات الصحفية أن سلبيات التجمهر، هي على النحو التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ ـ عرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة أثناء مواجهة الحوادث.

٢ ـ التسبب في مضاعفة الآثار السلبية والإصابات الناجمة عن الحادث.

بينما هناك انعكاسات سلبية لم توردها الصحف بشكل واضح مثل:

١ـ التسبب في حصول حوادث أخرى بالموقع.

٢ـ التسبب في هروب (اختفاء) الجناة والمجرمين من مواقع الحوادث.

٣ـ التسبب في إتلاف الآثار المادية بمسرح الجريمة (الحادث).

٤ـ إمكانية تحول التجمهر إلى شغب أو مشاجرات بين المتجمهرين أو مع رجال الأمن.

جـ ـ الانعكاسات السلبية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة في المنتديات

يرى كتاب عينة الموضوعات المنشورة في المنتديات أن سلبيات التجمهر، تنحصر في التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ـ عرقلة جهود أجهزة الأمن والسلامة أثناء مواجهة الحوادث.

٢ـ التسبب في مضاعفة الآثار السلبية والإصابات الناجمة عن الحادث.

٣ـ التسبب في حصول حوادث أخرى بالموقع.

د ـ إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث من وجهة نظر القادة والضباط والمسعفين

يرى العاملون في أجهزة الأمن والسلامة أن إيجابيات التجمهر عند الحوادث، هي على النحو التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ـ إبلاغ الجهات المتخصصة عن وقوع الحادث.

٢ـ المساعدة في نقل المصابين من مواقع الحوادث البعيدة عن خدمات أجهزة الأمن والسلامة.

٣ـ تقديم الشهادة للجهات المختصة عن مجريات الحادث.

٤ـ مساعدة الجهات المختصة في مواجهة الحادث.

٥ـ معرفة أسباب الحادث ومحاولة عدم الوقوع فيها أو تجنبها (العظة والاعتبار بالحادث).

هـ ـ الانعكاسات الإيجابية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة في الموضوعات الصحفية

يري كتاب عينة الموضوعات الصحفية أن إيجابيات التجمهر، تنحصر في التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ـ مساعدة الجهات المختصة في مواجهة الحادث.

٢ـ تقديم الشهادة للجهات المختصة عن مجريات الحادث.

٣ـ إبلاغ الجهات المتخصصة عن وقوع الحادث.

و ـ الانعكاسات الإيجابية للتجمهر على أداء أجهزة الأمن والسلامة في المنتديات

يرى كتاب عينة الموضوعات المنشورة في المنتديات أن إيجابيات التجمهر، تنحصر في التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ـ المساعدة في نقل المصابين من مواقع الحوادث البعيدة عن خدمات أجهزة الأمن والسلامة.

٢ـ معرفة أسباب الحادث ومحاولة عدم الوقوع فيها أو تجنبها (العظة والاعتبار بالحادث).

٣ـ مساعدة الجهات المختصة في مواجهة الحادث.

٤ـ إبلاغ الجهات المتخصصة عن وقوع الحادث.

٣ـ النتائج المتعلقة بأفضل السبل للتعامل مع الآثار السلبية للتجمهر في مواقع الحوادث

أ ـ للتعامل مع ظاهرة التجمهر في مواقع الحوادث من وجهة نظر القادة والضباط والمسعفين

يرى العاملون في أجهزة الأمن والسلامة أن حلول التجمهر المناسبة، هي على النحو التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ ـ توعية الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وتثقيفهم.

٢ ـ وصول الجهات الأمنية لموقع الحادث مبكراً.

٣ ـ إحكام السيطرة على منطقة الحادث من قبل أجهزة الأمن والسلامة (الأطواق الأمنية).

٤ ـ توجيه المتجمهرين من قبل الجهات المختصة بالابتعاد عن منطقة الحادث بالحسنى.

٥ ـ تفعيل دور خطباء المساجد لتوعية الناس من الناحية الشرعية بضرر هذه الظاهرة.

٦ـ إدخال موضوعات التعاون مع أجهزة الأمن والسلامة ضمن مناهج التعليم.

٧ ـ إقامة محاضرات توعوية لرجال الأمن والسلامة بالمدارس.

٨ ـ إصدار مخالفات للمتجمهرين السلبيين بمواقع الحوادث.

٩ ـ تسجيل عمليات مواجهة الحادث بالصوت والصورة.

ب ـ الحلول المقترحة للتجمهر كما ظهرت في الموضوعات الصحفية

يرى كتاب عينة الموضوعات الصحفية أن حلول التجمهر المناسبة، تنحصر في التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ـ توعية الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وتثقيفهم.

٢ـ إصدار مخالفات للمتجمهرين السلبيين بمواقع الحادث.

٣ـ توجيه المتجمهرين من قبل الجهات المختصة بالابتعاد عن منطقة الحادث بالحسنى.

٤ـ تفعيل دور خطباء المساجد لتوعية الناس من الناحية الشرعية بضرر هذه الظاهرة.

جـ ـ الحلول المقترحة للتجمهر من خلال الموضوعات المنشورة في منتديات الانترنت

يرى كتاب عينة الموضوعات المنشورة في المنتديات أن حلول التجمهر المناسبة، تنحصر في التالي، مرتبة حسب أهميتها للعينة:

١ـ توعية الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وتثقيفهم.

٢ـ إصدار مخالفات للمتجمهرين السلبيين بمواقع الحادث.

٣ـ وصول الجهات الأمنية لموقع الحادث مبكراً.

٤ ـ النتائج المتعلقة بالفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول ظاهرة التجمهر تعزى إلى اختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية

أ ـ الفروق في اتجاهات أفراد الدراسة من القادة والضباط والمسعفين باختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية

ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) باختلاف متغير العمر.

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة أصحاب التعليم الأقل من الجامعي وأفراد

الدراسة أصحاب التعليم الجامعي حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح أفراد الدراسة أصحاب التعليم الأقل من الجامعي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ , ٠ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة أصحاب التعليم الجامعي وأفراد الدراسة أصحاب التعليم الثانوي حول (سلبيات التجمهر) لصالح أفراد الدراسة أصحاب التعليم الثانوي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ , ٠ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة أصحاب التعليم الجامعي وأفراد الدراسة أصحاب الدبلوم حول (إيجابيات التجمهر) لصالح أفراد الدراسة أصحاب الدبلوم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , ٠ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة أصحاب التعليم الجامعي وأفراد الدراسة أصحاب التعليم الثانوي حول (الحلول المناسبة للتجمهر) لصالح أفراد الدراسة أصحاب التعليم الثانوي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , ٠ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث ـ سلبيات التجمهر ـ إيجابيات التجمهر ـ حلول للتجمهر) باختلاف متغير سنوات الخبرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , ٠ فأقل في اتجاهات أفراد قطاع الشرطة وأفراد قطاع الهلال الأحمر حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح أفراد قطاع الهلال الأحمر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , ٠ فأقل في اتجاهات أفراد قطاع الشرطة وأفراد قطاعي (الدوريات الأمنية/ المرور) حول

(سلبيات التجمهر) لصالح أفراد قطاعي (الدوريات الأمنية / المرور).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد قطاع الشرطة وأفراد قطاع الهلال الأحمر حول (إيجابيات التجمهر) لصالح أفراد قطاع الهلال الأحمر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد قطاع الشرطة وأفراد قطاعي (الدفاع المدني / الهلال الأحمر) حول (الحلول المناسبة للتجمهر) لصالح أفراد قطاعي (الدفاع المدني/ الهلال الأحمر).

ب ـ الفروق بين القادة من ناحية والضباط والمسعفين من الناحية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين اتجاهات الضباط من ناحية واتجاهات القادة من ناحية أخرى حول (حلول التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة والمسعفين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين اتجاهات الضباط والمسعفين من ناحية واتجاهات القادة من ناحية أخرى حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث، سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث، إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث، حلول التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة.

جـ ـ الفروق بين القادة والضباط والمسعفين:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين اتجاهات الضباط من ناحية واتجاهات المسعفين والقادة من ناحية أخرى حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة والمسعفين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين

اتجاهـات الضباط من ناحيـة واتجاهات القادة من ناحية أخرى حول (سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة.

ـ وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مسـتوى ٠٥ , ٠ فأقل بين اتجاهات المسـعفين من ناحية واتجاهات القادة من ناحية أخرى حول (سلبيات التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة.

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ , ٠ فأقل بين اتجاهات الضبـاط من ناحية واتجاهات المسـعفين والقادة مـن ناحية أخرى حول (إيجابيات التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح القادة والمسعفين.

د ـ الفـروق في اتجاهـات أفراد الدراسـة مـن المتجمهريـن باختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية:

ـ عـدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مسـتوى ٠٥ , ٠ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسـة حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) باختلاف متغير العمر.

ـ عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عنـد مسـتوى ٠٥ , ٠ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (أسباب التجمهر) باختلاف متغير الجنسية.

ـ وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مسـتوى ٠٥ , ٠ فأقـل في اتجاهـات السـعوديين وغير السـعوديين حول (أسـباب التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح غير السعوديين.

ـ عـدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مسـتوى ٠٥ , ٠ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسـة حول (أسباب التجمهر في مواقع الحوادث) باختلاف متغير المؤهل العلمي.

- عـدم وجـود فـروق ذات دلالة إحصائيـة عند مسـتوى ٠٥ , ٠ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (أسباب التجمهر) باختلاف متغير المهنة.
- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مسـتوى ٠٥ , ٠ فأقـل في اتجاهـات العسـكريين وبقيـة الموظفـين الحكوميـين حول (أسـباب التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح بقية الموظفين الحكوميين.
- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مسـتوى ٠١ , ٠ فأقـل في اتجاهات العسكريين من ناحية و(موظفي القطاع الخاص وأصحاب المهـن الأخرى) مـن ناحية أخرى حول (أسـباب التجمهر في مواقع الحوادث) لصالح موظفي القطاع الخاص وأصحاب المهن الأخرى.

٥ .٣ توصيات الدراسة

فيـما يلي أهـم التوصيات التـي يراها الباحـث، بناءً على نتائج الدراسـة بجزئيها النظري والميداني:

١ـ وضـع البرامج التوعوية والثقافية حول خطورة ظاهرة التجمهر عند الحوادث وآثارها السلبية خصوصاً على أداء أجهزة الأمن والسلامة من خلال تفعيل دور وسـائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمسجد والمدرسة.

٢ـ تدريـب العاملـين في أجهزة الأمن والسـلامة وتزويدهـم بالمهارات اللازمة لكيفية التعامل مع المتجمهرين في مواقع الحوادث.

٣ـ اسـتخدام اللوحات الإرشـادية عـلى الطرق لتوعيـة الجمهور حول خطورة التجمهر عند الحوادث.

٤ـ تفعيل دور الأجهزة الأمنية المختصة بحفظ الأمن في الموقع خصوصاً

الدوريـات والشرطـة والمرور، للقيـام بواجباتها نحو السـيطرة على منطقة الحادث بشـكل فعّال، وتوجيه حركة المرور والجمهور بعيداً عن موقع الحادث.

٥ ـ إنشـاء قناة فضائية أمنية تتولى القيام ببث برامج عن الأمن والسلامة وتثقيـف المجتمع نحو الأنماط السـلوكية السـلبية خاصـة ما يتعلق بالحوادث وأخطارها، ومن ضمنها التجمهر حول الحوادث.

٦ـ دراسة وتحليل المخالفات التي تصدر من الجمهور في مواقع الحوادث كالتجمهـر، والتصوير بالجوال في مواقع الحـوادث،.. الخ والعمل على التصـدي لهذه المخالفات وضبطها من خلال سـن الإجراءات والتشريعات المناسبة لها.

٧ ـ مناقشـة ظاهـرة التجمهر في مواقع الحوادث بشـكل دائم ومسـتمر في النـدوات والمؤتمـرات والأنشـطة والفعاليـات المختلفـة التـي تعقدها وتقدمها أجهزة الأمن والسـلامة للدراسة والنقاش وإبراز انعكاساتها السلبية والحلول الملائمة لها.

٨ ـ تخصيص مسار خاص للطوارئ في جميع الطرق الرئيسة لاستخدامه مـن قبـل أجهزة الأمن والسـلامة أثنـاء الحوادث، يميز هذا المسـار بعلامات تـدرج هذه العلامات بنظام المرور ولـدى مدارس تعليم قيادة السيارات.

٩ ـ الاسـتفادة من رسـائل الجوال في مجـال التوعية بمخاطـر التجمهر حول الحوادث وغيرها من الظواهر الأخرى من قبل أجهزة الأمن والسلامة.

١٠ ـ الاسـتفادة من طاقات الشـباب، وتدريبهـم وتزويدهم بمهارات التعامل السليمة مع الحوادث وإدراجهم كمتطوعين لمساندة أجهزة الأمـن والسـلامة في أداء بعض أعمالهـا خاصة أعـمال الدفاع المدني

والهلال الأحمر، مع عمل الآليات المناسبة التي تضمن مساعدتهم تحت إشراف الجهة المختصة بالحادث ومنحهم البطاقات اللازمة للاستفادة من لائحة المتطوعين الموجودة لدى الدفاع المدني.

١١ ـ إدخال مادة للتوعية ضمن مناهج التعليم العام تسهم في تشكيل سلوك الطلاب نحو الأنماط والمخالفات الخاطئة كالتجمهر عند الحوادث والمخالفة للقيم الدينية والمجتمعية، وتعزز بناء الفرد وتنمي روح التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

١٢ـ على الجهات المختصة بمباشرة الحوادث الإشارة إلى وجود التجمهر في مواقع الحوادث ضمن التقارير والنماذج التي تعد عن كل حادث، وذلك للاستفادة من هذه المعلومات والإحصاءات في الدراسات المتعلقة بظاهرة التجمهر في مواقع الحوادث.

الدراسات المستقبلية

يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول ظاهرة التجمهر عند الحوادث وكيفية التصدي لها؛ منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ـ إجراء دراسات نفسية اجتماعية لدراسة ظاهرة التجمهر الفضولي على غرار الدراسات النفسية والاجتماعية للجماهير والحشود.

٢ـ إجراء دراسات حول دور وسائل الإعلام في التصدي لظاهرة التجمهر عند الحوادث وسبل تفعيلها.

٣ـ إجراء دراسات حول دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التصدي للظواهر المرضية، والسلوكيات الخاطئة بالمجتمع.

المـراجــع

أولاً: المراجع الشرعية

(١) القـرآن الكـريم

(٢) الحـديث الشريف

(٣) الإمـام النووي (١٩٧٩م). رياض الصالحـين. (تحقيق) الألباني، محمد ناصر الدين، بيروت، المكتب الإسلامي.

(٤) بغا، مصطفى؛ ومستو، محيي الدين (١٩٨٠م). الوافي في شرح الأربعين النوويـة. دمشـق، دار الإمـام البخـاري للطباعـة والنـشر، الطبعة الأولى.

(٥) عيسى، أبي عيسـى محمد (١٩٨٠م). سنن الترمذي ـ الجامع الصحيح. بـيروت، دار الفكر، (تحقيق) عثمان، عبدالرحمن محمد، مجلد٣، رقم الحديث ٢٠٧٥.

ثانياً: الرسائل والبحوث العلمية

(١) البـدر، حمـود عبدالعزيز (١٤١٨هـ). فعاليـة التوعية المرورية للحد من الحـوادث. الرياض، ورقـة علمية مقدمـة للمؤتمـر الوطني الأول للسلامة المرورية الذي عقد في الرياض خلال الفترة من ٢٠ـ٢٣/ شعبان ١٤١٨هـ.

(٢) الثقفي، سـلطان أحمد (١٩٩٤م). بعض خصائص وسـمات الجـريمـة والأداء الشرطـي في محافظة الطائف منـذ ١٤٠٦ ـ ١٤١١هـ. مكة المكرمة، شركة أركان الخليج للطباعة والنشر.

(٣) الجنـدي، حسـني (٢٠٠٣م). جرائـم الاجتماعات العامـة والمظاهرات

والتجمهر في القانون المصري. القاهرة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى.

(٤) خطاب، عبدالعزيز عبدالمنعم (٢٠٠٣م). «إدارة الأزمات الأمنية دراسة تطبيقية على أحداث الشغب «رسالة دكتوراه (منشورة). عابدين، النصر الذهبي للطباعة والنشر.

(٧) السيف، خالد عبدالرحمن (١٤١٨هـ). إدخال سلامة المرور في المناهج. الرياض، بحث مقدم للمؤتمر الأول للسلامة المرورية الذي عقد بالرياض خلال الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ شعبان ١٤١٨هـ

(٨) الصياد، عبدالعاطي أحمد (١٩٨٨م). «نحو بناء مؤشر إحصائي جديد لقياس الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق». بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ٢٥ـ ٢٧ يناير ١٩٨٨م، القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات.

(٩) العمرات، أحمد صالح (٢٠٠٥م). «الإعلام الأمني وقت الأزمات». الرياض، ورقة علمية مقدمة للندوة العلمية: العمل الإعلامي الأمني: المشكلات والحلول، التي عقدتها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من ٢ـ٤/ ٤/ ١٤٢٤هـ الموافق ٢ـ٤/ ٦/ ٢٠٠٣م.

(١٠) العنابس، علي حسين (١٤٢٦هـ). إجراءات الدفاع المدني في الحد من العمليات الإرهابية وفاعليتها وسبل زيادتها رسالة ماجستير (غير منشورة). الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

(١١) العبودي، محسن محمد (٢٠٠٠م). «التعامل مع شغب الملاعب الرياضية». الرياض، ورقة علمية مقدمة للندوة العلمية: أمن الملاعب الرياضية، التي عقدت بأكاديمية نايف العربية للعلوم

الأمنيـة بالرياض خلال الفترة مـن ٢٤ـ٢٦/ ٣/ ١٤٢١هـ الموافق ٢٦ـ٢٨/ ٦/ ٢٠٠٦م.

(١٢) عبدالمجيـد، منـير إبراهيم (١٩٧٢م).»حوادث العمل: دراسـة لمسـببات الحوادث مع التطبيق على سـائقي الأتوبيس بالهئية العامة لنقل الركاب بمحافظة الإسـكندرية «رسالة ماجسـتير (غير منشورة). الإسكندرية، جامعة الإسكندرية.

(١٣) العمـر، معـن خليـل (٢٠٠٦م). التنميـة الاقتصاديـة والاجتماعيـة وانعكاسـاتها على حـوادث المـرور. الرياض، بحث مقـدم للندوة العلميـة بعنـوان حجـم حـوادث المـرور في الوطن العربي وسـبل معالجتهـا والتـي عقـدت بجامعـة نايـف العربيـة للعلـوم الأمنية بالريـاض خلال الفترة مـن ١٩ـ ٢١/ ١٠/ ١٤٢٦ هـ الموافق ٢١ـ ٢٣/ ١١/ ٢٠٠٥م.

(١٤) اللحيـاني، مسـاعد منشـط (٢٠٠٧م). «مـاذا يريـد الدفـاع المدني من المجتمع ؟». الرياض، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر الدفاع المدني الحادي عشر: الدفاع المدني والمستقبل... رؤية استراتيجية الذي عقد خلال الفترة من ٢٤/ ٢٥محرم ١٤٢٨هـ الموافق ١٢ـ١٣فبراير ٢٠٠٧م.

(١٥) النفيعي، عواض سـالم (٢٠٠٣م). المواجهة الأمنية لأحداث الشغب في الملاعـب الرياضية رسـالة ماجسـتير (غير منشـورة). الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ثالثاً: الكتب والمجلات والمقالات

(١) إسـماعيل، محمـد (د. ت). المنهج العلمي في تفسـير السـلوك. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

(٢) أورفلي، علي (١٣٧٥م). التدخل في حوادث الطرق. مؤسسة الرسالة،(د. ن)، الطبعة الأولى.

(٣) أورفلي، علي؛ والعذل، سلطان (د. ت). الإنسان والكوارث. الرياض، شركة مطابع العروبة، الجزء الثاني.

(٤) البيلي، مصطفى (١٣٨٦م). هيكل المرور ومشكلاته وتحقيق حوادثه. القاهرة، كلية الشرطة.

(٥) الثبيتي، أحمد سعد (١٩٩٣م). السلامة بين المفهوم والتطبيق. جدة، مطبعة الصلاح، الطبعة الأولى.

(٦) الجندي، عبدالملك (١٣٥٠هـ). الموسوعة الجنائية. بيروت، دار إحياء التراث العربي، المجلد الثاني.

(٧) حمدوشي، ميلودي (٢٠٠٤م). «قانون التجمهر ـ دراسة تحليلية». المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ع٥٣.

(٨) حنفي، محمود سليمان (د. ت). السلوك التنظيمي والأداء. القاهرة، دار الجامعات المصرية.

(٩) حمزاوي، محمد سيد (٢٠٠٨م). السلوك الإداري والتنظيمي. الرياض، مكتبة الشقري.

(١٠) حجازي، هاني؛ ومرسي، جمال (١٩٩١م). خطة مكافحة الاضطرابات في الدولة. القاهرة، أكاديمية الشرطة.

(١١) دويدار، عبدالفتاح (١٩٩٥م). سيكولوجية السلوك الإنساني ـ الاتصال الجمعي والعلاقات العامة. الاسكندرية، دار النهضة العربية.

(١٢) رشاد، أحمد؛ ويوسف، سعيد؛ وغنيمي، عبدالله (١٣٨٤م). الإسعافات الأولية الحديثة. جدة، مكتبة الخدمات الحديثة، الطبعة الأولى.

(١٣) روشيه، جي (١٩٨٣م). مدخل إلى علم الاجتماع العام ـ الفعل الاجتماعي. (ترجمة) دندشيلي، مصطفى. بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى.

(١٤) الربيعة، فهد عبدالله (١٩٩٨م). (التجمهر ظاهرة غامضة من حيث أسبابها). الرياض، مجلة الإسعاف، ع١.

(١٥) الرهوان، محمد حافظ (١٩٩٢م). قواعد وآداب حركة السير والمرور بين النظرية والتطبيق. دبي، مطابع البيان التجارية، الطبعة الأولى.

(١٦) السيد، فؤاد؛ وعبدالرحمن، سعد (٢٠٠٦م). علم النفس الاجتماعي ـ رؤية معاصرة. القاهرة، دار الفكر العربي.

(١٧) الشوربجي، نبيلة عباس (٢٠٠٥م). علم النفس الاجتماعي. الجيزة، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥م.

(١٨) صادق، جميل؛ والزهراني، علي؛ والأحمري،عبدالله (١٩٩٣م). تنظيمات وواجبات قوى الأمن الداخلي في المملكة العربية السعودية. الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، الطبعة الأولى.

(١٩) الصياد، عبدالعاطي أحمد (٢٠٠٠م). محاضرات وبحوث في مناهج البحث. الإسماعلية، جامعة قناة السويس.

(٢٠) طالب، أحسن (٢٠٠٢ م). الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية. بيروت، دار الطليعة، الطبعة الأولى.

(٢١) طاهـر، مصطفـى (١٣٨٧هـ). «التجمهـر». المجلـة العربيـة لعلـوم الشرطة، القاهرة، ع ٣٨.

(٢٢) طعيمـة، رشـيدي أحمـد (١٩٨٧م). تحليـل المحتـوى في العلوم الإنسـانية (مفهومه، أسسه، استخداماته). القاهرة، دار الفكر العربي.

(٢٣) عزمـي، أبـو بكـر عبداللطيـف (١٩٩٥). مسرح الحـادث للضباط. الرياض، الأمن العام.

(٢٤) العطيان، تركي (١٤٢٤هـ). (حوادث السير وتقاعس رجل المرور). الرياض، عرين الأمن،، ع١٠.

(٢٥) العساف، صالح (٢٠٠٣م). «المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية». الرياض، مكتبة العبيكان، الطبعة الثالثة.

(٢٦) العبد الجبار، عادل صلاح (٢٠٠٦م). (السلوك الوظيفي والإداري). الرياض، عرين الأمن، ع٢٠.

(٢٧) العنـزي، فلاح محروت (٢٠٠٦م). علم النفس الاجتماعي. الرياض، مطابع التقنية للأوفست، الطبعة الرابعة.

(٢٨) عمران، كامل متولي (١٩٩٢م). مقدمة في العلوم السلوكية. القاهرة، جامعة حلوان.

(٢٩) عبدالحميـد، محمـد (١٩٩٣م). دراسـة الجمهـور في بحوث الإعلام. القاهرة، دار عالم الكتب.

(٣٠) عبدالسـلام، محمـد عـوض (١٩٨٦م). الفعـل الاجتماعـي ـ دراسـة تحليلية نقدية. الإسكندرية، دار المطبوعات الجديدة.

(٣١) العمري، محمد؛ و الغامدي، عبدالوهاب (٢٠٠١م). دوريات الأمن. الرياض، مطابع الأمن العام، الطبعة الثالثة.

(٣٢) عيـد، فتحـي (١٩٩٩م). الإجـرام المعاصر. الريـاض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

(٣٣) العديلي، ناصر محمد (١٩٩٥م). السلوك الإنساني منظور كلي مقارن. الرياض، معهد الإدارة العامة.

(٣٤) غويبة، سـمير (١٩٩٩م). حوادث الطرق المشـكلة والحل. عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

(٣٥) غيـث، محمـد عاطف (د. ت). دراسـات في علم الاجتـماع التطبيقي. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

(٣٦) فريحـات، عبدالكريم؛ والحمود، محمد؛ والـرب، صلاح (١٩٨٩م). أسـس الإسـعاف الأولي والفـوري. بـيروت، دار الـشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

(٣٧) فهمـي، مصطفـى (د. ت). الدوافـع النفسـية. القاهـرة، دار مـصر للطباعة.

(٣٨) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد يعقوب (٢٠٠٣م). القاموس المحيط. بـيروت، دار إحياء التراث العـربي، (ط٧)، باب الواو والياء فصل الهمزة.

(٣٩) القحطاني، سـالم؛ والعامـري، أحمد؛ ومذهب، معدي؛ والعمر، بدران (٢٠٠٤م). منهـج البحـث في العلوم السـلوكية. الريـاض، مكتبة العبيكان، الطبعة الثالثة.

(٤٠) الكعبي، حاتم (١٩٧٣م). السـلوك الجمعي. بغداد، مطبعة الديوانية الحديثة، الطبعة الأولى.

(٤١) الكـردسي، عـادل عبدالجـواد (٢٠٠٥م). التعـاون الأمنـي العـربي

ومكافحة الإجرام المنظم عبر الوطني. القاهرة، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى.

(٤٢) كامل، محمد فاروق (٢٠٠٤م). القواعد الفنية للعمل الشرطي لمكافحة الجريمة. العين، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى.

(٤٣) اللحيدان، صالح سعد (١٩٩٨م). (المتسبب في إحداث ضرر للآخرين يقع عليه الإثم). الرياض، مجلة الإسعاف،، ع١.

(٤٤) ليبون، غوستاف (١٩٩١م). سيكولوجية الجماهير. (ترجمة) صالح، هاشم. بيروت، دار الساقي، الطبعة الأولى.

(٤٥) لنجر، سول شيد (١٩٧٠م). التحليل النفسي والسلوك الجماعي ـ دراسة سيكولوجية الجماعات من وجهة نظر التحليل. (ترجمة) علي، سامي محمود. القاهرة، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.

(٤٦) ماستروق، زهير(د. ت). تخطيط عمليات فض الشغب ـ نظرياً وعملياً. دمشق، (د. ن).

(٤٧) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٩٠م). لسان العرب. بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، المجلد ٤، الطبعة الأولى.

(٤٨) مرسي، محمد، (٢٠٠٤م). الشرطة والاستقرار الأمني. القاهرة، دار أبو المجد للطباعة.

(٤٩) الهلال الأحمر (١٩٩٨م). (هل التجمهر عند الحوادث سلوك حضاري.. ؟!!). الرياض، مجلة الإسعاف، ع١.

رابعاً: المراجع الصحفية ومنتديات الانترنت

(١) الحربي، نايف عبدالله (١٤٢٥هـ). «وفاة خمسة أشخاص في حادث مروري بطريق الخرج القديم». جريدة الرياض، الرياض،

ع١٣٢٥١، ١٧ شعبان ١٤٢٥هـ، استرجعت بتاريخ ١٠/ ٨/ ١٤٢٨هـ من موقع (http://www.alriyadh.com)

(٢) الحربي، نايف عبدالله (١٤٢٣هـ). «عشاق الحوادث يضاعفون الخطر». جريدة الرياض، الرياض،ع١٢٦٠٧، ٢٣ شوال ١٤٢٣هـ، استرجعت بتاريخ ١٠/ ٨/ ١٤٢٨هـ من موقع (http://www.alriyadh.com)

(٣) السلمي، محمد (١٤٢٨هـ). «حريق البطحاء». جريدة الرياض، الرياض، ع ١٤٣٤٢، ١٨ رمضان ١٤٢٨هـ، استرجعت بتاريخ ٢٠/ ٩/ ١٤٢٨هـ من موقع (www.alriyadh.com).

(٤) عسل أبيض، ١٧/ ٥/ ٢٠٠٣م). أخبار انفجارات الرياض استرجعت بتاريخ ١٦/ ١٠/ ١٤٢٨هـ، الساعة التاسعة مساءً من موقع منتديات مدرسة المشاغبين (www.bdr130.net/vp)

(٥) مجلة الجندي المسلم، (٢٠٠٤م). حوادث السفن الحربية في المهمات البحرية العسكرية (الحلقة الأولى). الرياض، القوت المسلحة، ع١١٦، استرجعت بتاريخ ١٠/ ٨/ ١٤٢٨هـ من موقع (www.jmuslim.naseej.com).

(٦) نظمي، فارس كمال (١٤٢٨هـ). سيكولوجيا الفوضى المرورية في المدينة العراقية. استرجع بتاريخ ٥/ ٨/ ١٤٢٨هـ من موقع(www.annabaa.org/nbahome/nab80/).

(٧) صحيفة الرياض www.alriyadh.com

(٨) صحيفة الجزيرة www.al-jazirah.com

(٩) صحيفة الوطن www.okaz.com

(١٠) منتديات بنات كوول cooolgirls.com

(١١) منتديات التربية والتعليم www.moeforum.net/vb1/showthread.php?t=133464

(١٢) منتديات تطعيس www.t63ys.com/vb

(١٣) دار الخليج www.alkhaleej.co.ae

(١٤) منتديات رجة www.vp.rghh.com/search.php?searchid=307828

(١٥) منتديات سكون www.skooon.net/vb/showthread.php?t=11970

(١٦) منتديات ساعات www.sa-3at.com/vb/showthread.php?t=942

(١٧) منتديات طلال مداح = vb.6lal.com/showthread.php?t=32649 www.

(١٨) منتديات العارضة www.alardha.com/forums/showthread.php?p=70397

(١٩) منتديات عربتي= www.3rabty.com/vb/showthread.php?&threadid=2972

(٢٠) منتديات فواكه www.fawakh.net/vb/t19313.html

(٢١) منتديات قمراي www.m22h.com/vb/showthread.php?t=6539

(٢٢) منتديات قمر الرياض www.riyadhmoon.com/vb/showthread.php? t=23140

(٢٣) المربع نت www.motorabia.com/news_ view_104.html

(٢٤) منتديات مستر www. master..com

(٢٥) منتديات مسن العام www.msn77.com/vb/showthread. php?p =3522

(٢٦) منتديات مشاهير العرب www.mshaheer.com/vb

(٢٧) منتديات ملتقى الإبداع forum.moltqanet.net/showthread. php?t=408. www

(٢٨) منتديات منطقة الرياض www.alriyadh1.com/vb/f3/t55067.html

(٢٩) منتديات وادي حلي www.wady7ly.com/vb/t39253.html

خامساً: المراجع الأجنبية

Le Bon , Gustave.The Crowd: A Study of Popular.
Electronic Text Center , (University of Virginia Library)

استرجع يوم الأحد ١٦/ ٨ / ١٤٢٨هـ الساعة الحادية عشرة صباحاً بحث في القوقل.

سادساً: مراجع أخرى

(١) وزارة الداخلية (١٣٨٦هـ). نظام قوات الأمن الداخلي السعودي، المادة السابعة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٠ وتاريخ ٤/ ١٢/ ١٣٨٤هـ، الطبعة الثانية.

(٢) وزارة الداخلية (١٤٠٦هـ). نظام الدفاع المدني السعودي، المادة الأولى، الصادر الملكي بالمرسوم رقم (م/ ١٠) وتاريخ ١٠/ ٥/ ١٤٠٦هـ، الطبعة الثانية.

(٣) التقرير السنوي (١٤٢٤هـ). جمعية الهلال الأحمر السعودي.